مصادر الموسيقى العربية

تأليف

هنري جورج فارمر

ترجمة

دكتور حسين نصار



مصادر الموسيقى العربية

تأليف

هنري جورج فارمر

ترجمة

دكتور حسين نصار

اختارته وأنفقت على ترجمته

الادارة الثقافية

من

جامعة الدول العربية

الناشر

مكتبة مصر

٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

The Sources of Arabian Music

By

Henry George Farmer



البوق والقيثارتان

مقدمة الترجمة

هنرى جورج فارمر مستشرق موسيقى ، وجه جهده كله لدراسة الموسيقى الشرقية عامة ، والعربية خاصة . وقد أثمرت هذه الدراسة عدة كتب ومقالات تعالج الجوانب المختلفة من الموسيقى العربية . فحقق بعض الآثار العربية ، وترجم بعضها ، وتتبع تطور الموسيقى العربية ، ووصف الآلات الموسيقية العربية ومتى استعملها العرب ، وتأثير الموسيقى العربية فى موسيقى الغرب ... وغير ذلك .

وهذا الكتاب من أحدث كتب هذا المؤلف ، فقد ألفه عام ١٩٤٠ ، وإن كان قد أتم محاولة صغيرة شبيهة به من قبل ، حين وصف المخطوطات الموسيقية العربية فى مكتبة بودليان . فهو إذن ثمرة دراسات طويلة وجدية ، قضاها هذا المؤلف باحثا عن كل ما يتصل بهذا الفن الذى يعنى به . وقد ظهر أثر ذلك فيه ، فهو حاو شامل ، لا يشعر المرء فيه بنقص .

وهدف هذا الكتاب ذكر ثبت كامل للكتب والرسائل التى ألفها العرب عن الموسيقى . وقد بحث عن مواد هذا الثبت فى فهارس المكتبات المختلفة ، ومتون الكتب الموسيقية والأدبية . وذكر كل ما وجده منسوبا إلى كاتبه إن كان قد وصل إلى علمه . وأشار إلى ضياع ما ضاع منها ، والمصدر الذى ذكره . أما ما لا يزال موجودا ، فقد ذكر المواضع التى يوجد فيها ، وهل طبع أو لم يطبع ، وسنى طبعه أو نسخه ، وترجماته إلى اللغات غير العربية إن كان قد ترجم ، وقيمة كل ذلك .

فهو كتاب يضم مكتبة ، هى « المكتبة الموسيقية العربية » .

وهذا اللون من الكتب له أهميته الكبيرة ، إذ أنه الخطوة الأولى التى لا بد منها قبل القيام بأية دراسة فى أى فن أو علم ، وبغيرها لا تكون الدراسة مستندة إلى دعامة متينة ، ولا مكتملة الجوانب . ولكنه ـــ مع هذه الأهمية ـــ لون عزيز فى

مكتبتنا العربية . فليست لدينا أثبات كاملة شاملة فى ألوان ثقافتنا المختلفة . ولهذا السبب يعتبر هذا الكتاب فريدا .

ورتب المؤلف كتابه وقسمه فصولا ، بحسب سنى وفاة المؤلفين ، وقد جعلها حسب التقويم الميلادى . وآثرت فى الترجمة أن أذكر إلى جانب كل سنة ميلادية ما يوافقها من التقويم الهجرى ، وقسمت الفصول وفقا لهذا التقويم أيضا . ورجعت فى هذا إلى المراجع التى استقى المؤلف منها . فوجدت بعض الخلافات الطفيفة بينه وبين هذه المراجع ، فأثبتها فى ذيول الصفحات ، مميزا لها بالحرف الأول من اسمى « ح » .

وقد عرفت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية لهذا الكتاب مكانتـه . فأنفقت على ترجمته . فقد رأت فيه ما يوافق أهدافها من نشر لآثار الأقدمين وترجمة لآثار المحدثين ، فى حقل الثقافة العربية ، تشجيعا للتحقيق والترجمة والتأليف .

فأنا مدين بجزيل الشكر للإدارة الثقافية ، إذ أحيت الكتاب وأبرزته إلى عالم الوجود فى ثوبه العربى . وأدين بالشكر الخاص لرئيس اللجنة الثقافية الأستاذ الدكتور طه حسين . وأوجه الشكر إلى المشرفين على دار مصر للطباعة ، إذ رحبوا بإخراج الكتاب حال عرضه عليه وعليهم .

والله الموفق إلى أهدى السبل — **حسين نصار**

٢٤ / ٢ / ١٩٥٧

الطبعة الثانية ـــ ١٩٨٩

المحتويات

الصفحة

الصور

أرغب فى الثناء على كرم المشرفين على المتحف البريطانى ، ومكتبة بودليان ، ودار الكتب المصرية بالقاهرة ، ومكتبة طوب قبو سراى بالآستانة ، لسماحهم لى باستخدام ما لديهم من صور فى هذا المجلد .

مصادر الموسيقى العربية

ثَبَت المخطوطات العربية التى تتناول الموسيقى العربية ، النظرية ، والعملية ، وتاريخها(١)

تأليف هنرى جورج فارمر

أصبحت الحاجة إلى أثْبات الكتب الجامعة فى هذه الأيام من الضرورات المطلقة الملحة للمشتغلين بجميع ميادين البحث . فقد كان الباحثون فى الماضى مضطرين إلى إنفاق قدر كبير من وقتهم فى التعرف على موطن أبحاثهم قبل الشروع فى إقرار الأسس التى يقيمون عليها بناء تاما كاملا ، وكان هذا الجهد الكبير يذهب سدى فى غالب الأحيان . وذلك ما صادفته بنفسى فى الأعوام الأولى من بحثى فى تاريخ الموسيقى العربية ، ولذلك أشعر أنه من الواجب علىّ أن أمهد السبيل أمام غيرى من الباحثين ، الذين قد يقتفون آثارى ، بعرض هذا الثبت أمام عيونهم .

أما أنا فكان الهادى الوحيد الذى يرشدنى الأثْبات الموجزة التى دونها كِيزْفِتَّر R. G. Kiesewetter فى كتابه « الموسيقى العربية » « Die Musik der Araber » (ليبسك ١٨٤٢) وكُولَّنْجِت M. Collangettes فى مقاله « دراسة فى الموسيقى العربية » « Etude sur la musique arabe » فى المجلة الأسيوية Journal Asiatique (باريس ١٩٠٤ ، ١٩٠٦) ولكن سرعان ما ظهر لى أن الميدان كله يحتاج إلى بحث جديد ، فأخذت على عاتقى أن أبدأ عملى بجمع ثبت شامل وترتيبه . وعلى الرغم من أنى أرضيت حاجتى حينذاك بالعمل الجدى بضعة شهور فى فهرسة الكتب(٢) ، فإنى قضيت عدة سنوات فى عمل هذا الثبت وإن كنت لم أستطع أن

(١) ألقيت أمام الجمعية فى يوم الاثنين الثامن عشر من شهر مارس عام ١٩٣٥ .

(٢) انظر كتابى « مخطوطات موسيقية عربية فى مكتبة بودليان » لندن ١٩٢٦ .

أجد وقتا أركز فيه جهدى فى هذا الثبت ، وأخرجه بهذه الصورة الراهنة ، إلا بعد ما صرت زميلا فى لِفَرْهُولم عام ١٩٣٣ .

ولم أكن محتاجا إلى الاطلاع على جميع فهارس المكتبات حسب ، بل اضطررت أيضا إلى العناية بقراءة المخطوطات نفسها ، لأن العنوان وحده لا يكفى للتعريف بمحتوياتها . فقد كان العرب ، المغرمون بالرفعة والعظمة ، يسمون كتبهم فى كثير من الأحيان بأسماء يغلب عليها السجع ، ولا تعنى إلا بالتوافق الصوتى . فمن ، مثلا ، أظن أن « مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار » لابن فضل الله العمرى (انظر ٢١٨) يتناول الموسيقى ؟

بل الكتب المقصورة على الموسيقى ليست لها عناوين واضحة ، على حين توجد كتب أخرى يدل عنوانها على اتصالها بعلم الموسيقى ، وهى مجرد ثرثرة عن تاريخ هذا الفن وبعض أخبار الفنانين . وتُنسب بعض المخطوطات لمؤلفين تدل محتويات الكتب أنفسها على أنه من المحال أن يكونوا كاتبيها (انظر ٢٦٠) ، وقد نستطيع فى بعض الأحيان أن نعرف المؤلف الحقيقى (انظر رقمى ١٩٦ ، ٢٠١)[١] .

ولهذا الثبت أهمية أخرى لما يلى : فقد عقدت الحكومة المصرية عام ١٩٣٢ مؤتمرا للموسيقى العربية بالقاهرة ، ودعت الأقطار الأوربية المختلفة إلى إرسال مندوبين عنها . وكنت الممثل الوحيد لبريطانيا ، وتشرفت بتعيينى رئيسا للجنة تاريخ الموسيقى والمخطوطات . وكان من عمال هذه اللجنة :

« عمل ثبت لأهم المخطوطات العربية التى تتناول الموسيقى ، وإبانة ما نُشر وما ترجم منها إلى اللغات الأخرى » .

وقدعملت مع أعضاء اللجنة الآخرين ثبتا قصيراً ، عُرض فى الجلسة العامة

---

(١) انظر مقالى « تحقيق مؤلفى بعض المخطوطات الموسيقية » فى مجلة الجمعية الملكية الأسيوية ١٩٢٦ ص ٩١ — ٩٣ .

للمؤتمر ، ولكنه لم يُنشر للأسف[1] . وبسبب هذا الإهمال أسمح لنفسى أن أقول إن من الممكن القول بأن هذا الثبت يسد ما يسمى فى عالم الإعلان « نقصا كان الدارسون يشعرون به منذ زمن طويل » .

وقد رتبت هذا الثبت ترتيبا زمنيا وجمعت المؤلفين فى قرون ، باعتبار تواريخ وفاتهم ، على الرغم من احتمال تأليفهم كتبهم فى القرون السابقة على هذه التواريخ .

ووصفت كل رسالة وصفا موجزا حتى يستطيع كل باحث أن يشعر بمدى أهميتها له . وإذا كان المخطوط موجودا ، حددت موضعه بالضبط مع بعض الأخبار الأخرى المساعدة . فإذا كان قد ضاع أو لم يوصف لنا أى وصف ، اكتفيت بذكر المرجع الذى ذكر عنوانه . وإذا كان النص مطبوعا ، أو مترجما إلى لغة أخرى ، دونت عنوانه ، وموضعه ، وتاريخ طبعه ، بكل عناية .

وأدخلت فى الثبت كل رسالة هامة ، موجودة اليوم أو غير موجودة ، أملا فى أن يعثر بعض الأشخاص على هذه الذخائر الضائعة فى إحدى المكتبات العامة أو الخاصة التى لا يمكن حصرها فى الشرق . فحينما بدأت دراساتى فى هذا الثبت لم يكن يوجد غير نسخة واحدة معروفة من « إحصاء العلوم » للفارابى (انظر رقم ١٤١) . والآن نستطيع أن نضع أيدينا على أربع مخطوطات من هذا الكتاب . وقد تحدث هذه الظاهرة نفسها مع الكتب الأخرى مع مجرى الزمن ، ولكن هذا لن يتم إلا حين يمكن التغلب على التحفظ الشرقى وعرض محتويات المكتبات الكثيرة العامة والخاصة فى الشرق أمام أبصارنا .

وأضفت فهرسين شاملين لمساعدة الباحثين — فهرسا أبجديا للكُتَّاب ، وفهرسا منظّما للمواضيع .

---

(١) كتاب مؤتمر الموسيقى العربية ... المنعقد بمدينة القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ ، ١٩٣٢ م ص ٣٩ ، ٤٣ ، ٦٣٩ .

١

ميدان هذا الثبت

يجب ألا يرجع المرء فى هذا البحث إلى الرسائل المقصورة على الموسيقى خاصة وحدها ، كما هو الحال فى ميادين البحث الأخرى . وإنما ينبغى اختبار جميع كتب التاريخ ، والتراجم ، والشريعة والفقه ، والآداب والموسوعات اختبارا دقيقا ، ولهذا السبب أدخلت فى هذا الثبت عددا كبيرا من الكتب فى الميادين السابقة من النشاط الفكرى .

فالتاريخ والتراجم ييسران لنا معرفة كيفية تطور الفن فى كثير من مظاهره . وكذلك تعطينا الآداب ، وخاصة فى المجاميع ، نفس الخدمة . على حين تنفعنا الكتب الفقهية والدينية كثيرا فى وصف الآلات الموسيقية وتاريخ استعمالها . فقد أجبرت المناقشات التى لا تنتهى حول تحليل سماع الموسيقى مُحرِّميها على وصف الآلات المحرمة ليعرفها المؤمنون فيتجنبوا إثم الاستماع إليها . ولما كان بعض هذه الآلات قد أُهمل استعماله منذ ذلك الحين ، كان من المهم أن نعرف ماهيتها ، ولو اضطررنا للرجوع إلى هؤلاء العلماء الخصوم إلى حد ما .

ولن يكشف لنا هذا الثبت عن علم الموسيقى العربية وحده . فمن الطبيعى أن الميدان أوسع من ذلك كثيرا . بل يضم إضافات جديدة إلى معارفنا عن الموسيقى الإغريقية القديمة مثلا . فما دام العلماء العرب سمحوا لأنفسهم بالاستعارة من الكتاب الإغريق ، فإن هذه الوثائق العربية تمكننا من استيضاح بعض النقط الغامضة فى معلوماتنا عن الإغريق وموسيقاهم .

وتحتل موسيقى عرب القرون الوسطى ، فى تاريخ هذا الفن ، موضعا بين الفن البيزنطى وفن عصر النهضة الحديثة فى أوربا الغربية . ونستطيع أن نلمح فى هذا الفن العربى التطور المنطقى للتشابه الصوتى homophony عند الشعوب السامية

القديمة ، والإغريق ، والبيزنطيين . وربما وصلت موسيقى الأصوات المتشابهة إلى أسمى صور التنظيم على أيدى العرب فى العصور الوسطى ، وليس من البعيد أن يأتى الترقى نحو توليف الأنغام المختلفة harmony عند أوربا الغربية من العرب ، كما وضحت فى كتاب آخر[(١)] .

وهناك مسألة أخرى . فالاهتمام المتزايد بدراسة الموسيقى المقارنة فى البلدان الأخرى ، لا فى بريطانيا للأسف ، جعل من الواجب علينا أن نعرف كل ما يمكن معرفته عن ذلك الفن عند العرب فى العصور الوسطى ، وخاصة حين يتذكر المرء الدور الهام الذى قام به هذا الشعب فى إنماء المدنية .

وقد عنى الباحثون بميادين الرياضة ، والفلك ، والطلب ، وغيرها من العلوم عند العرب ، وأظهروا لنا مقدار الدَّيْن الذى اقترضناه من الشرق فى هذه العلوم . ووضعت همى ووجدت لذتى فى خلال العشرين عاما الماضية فى إبانة ديننا للشرق فى الموسيقى أيضا ، وأومن بأن هذا الثبت سيمكن غيرى من الباحثين من إكمال ما نشرته عن هذا الموضوع وغيره مما يتصل بالموسيقى عند العرب .

٢

المدرسة العربية القديمة

من المستطاع تقسيم تاريخ الموسيقى العربية إلى أربعة مذاهب واضحة دون الإخلال بشىء ، وهى ــ (١) المدرسة العربية القديمة (٢) شراح الفلسفة الإغريقية (٣) المدرسة المنهجية (٤) المدرسة الحديثة . ولن يتناول هذا الثبت غير المدارس الثلاث الأولى ، وقد انتهيت به إلى عام ١٧٠٠ م ، أولا لقلة

---

(١) انظر كتابى « حقائق تاريخية عن تأثير الموسيقى العربية » لندن ١٩٣٠ ص ١٠٢ ــ ١١٣ ، ٣٢٩ ــ ٣٣٢ .

الكتاب النظريين بعد هذه السنة ، وثانيا لأن المدرسة الحديثة بدأت فى الظهور بعد ذلك بقليل .

ولكن يجب أن نتذكر أن هذا التقسيم ليس مطلقا ولا ثابتا ، لأننا نجد فى كثير من الحالات نظرية إحدى المدارس القديمة لا تزال حية حتى بعد إنقضاء أجلها . ويرجع هذا إلى أن علم الموسيقى كان ذات مرة من الدراسات الرياضية العالية ، كما كان الحال فى أوربا فى العصور الوسطى ، وكانت الرسائل فى علم الموسيقى ، ذات الصبغة الرياضية البحتة ، لا تزال تظهر دون مبالاة بما يصرح به علماء الموسيقى المشتغلون بها . كما كان العكس صحيحا ، إذ تجد بعض المشتغلين بالموسيقى يهملون ما يقوله الرياضيون كل الإهمال .

وابن مِسْجَح (المتوفى حوالى عام ٧١٥) وابن مُحْرِز (المتوفى حوالى عام ٧١٥) هما اللذان أوجدا علم الموسيقى العربية . فعلى الرغم أنه لا تُعْزى إليهما أية رسالة عن علم الموسيقى ، فإنه ليس من البعيد أن يكونا ألفا فيه . وإن لم يكن الأمر كذلك ، فلا بد أن تعاليمهما ، التى ألقياها على تلاميذهما ، وصلت خالصة غير مختلطة إلى أول كاتب معروف عن علم الموسيقى (١) ، وهو يونس الكاتب (انظر رقم ١ — ٤) تلميذ ابن محرز . والأمر الذى يؤسف له أن كتاب يونس ضاع مثل كثير غيره من كتب تلك الفترة . و لم يصل إلينا من رسائل هذه المدرسة غير رسالة واحدة هى رسالة ابن المنجم (انظر رقم ١٢٣) . وهذه الرسالة ، مع إشارات أبى الفرج الأصفهانى فى « الأغانى الكبير » (انظر رقم ١٤٧) هى المصدر الوحيد لمعلوماتنا عن نظرية المدرسة العربية القديمة .

وعلى الرغم من معرفة العرب لآراء شراح الفلسفة الإغريقية منذ القرن التاسع ، ندرك من أبى الفرج الأصفهانى وإخوان الصفا (انظر رقم ١٦٤)

---

(١) انظر كتابى « تاريخ الموسيقى العربية » لندن ١٩٢٩ ، ص ٩١ — ١٠٥ (ترجمة المترجم).

أن نظرية المدرسة العربية القديمة كانت لا تزال مقبولة بين المشتغلين بالموسيقى فى القرن العاشر .

و لم تكن مجموعات الأغانى قليلة أو معدومة ، وأولها مجموعة يونس الكاتب (انظر رقم ١) ، وقد مُدحت مدحا عظيما لصحتها . ثم ظهرت المجموعات المشهورة لابن جامع ومن بعده (انظر رقم ٧) ، ثم مجموعات يحيى المكى وابنه أحمد (انظر رقمى ٩ ، ٣٤) وإن نقدها الكتاب المتأخرون . أما إسحاق الموصلى فرتب مجموعة موثوقة لم ينقدها أحد (انظر رقم ١١) .

ولكن يجب ألا نتخيل أن هذه المجموعات من الأغانى كانت تحتوى على موسيقى . فقد كان الموسيقيون يتعلمون موسيقاهم بالرواية والمشافهة فى أغلب الأحيان ، فى تلك الأيام التى عرف فيها العرب طريقة تدوين الموسيقى بالاستعانة بالرموز المأخوذة من الأبجدية ، إذ كانت جميع أغانيهم تقوم على طرق معينة أو أشكال لحنية ، لا يطرأ عليها من التغيير سوى تحلية الصورة أو اللحن بالزخارف .

ووجد نوعان من مجموعات الأغانى : مجموعات كبيرة ، تسمى عادة « كتاب الأغانى » أو « كتاب فى الأغانى » ، وكانت تحوى كلمات الأغانى مع بعض الإرشادات إلى إصبعها وإيقاعها ، وبعض التفاصيل التاريخية المتصلة بها ، وبعض أخبار المؤلفين والموسيقيين (انظر أرقام ١ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ٣٢ ، ٥٧ ، ١٤٧ ، ١٨٧ ، وغيرها) . ومجموعات صغيرة ، تسمى « كتاب مجرد الأغانى » ، لا تحتوى إلا على نصوص الأغانى ، وتهمل المعلومات الأخرى الإضافية (انظر أرقام ٢ ، ٣٥ ، ٥٦ ، ١٤٨ ، ١٧٧) .

ومما يؤسف له أن يد الزمن لم تترك لنا واحدة من هذه المجموعات القديمة . فنحن لا نملك كتابا واحداً فى الأغانى من القرن الثامن أو التاسع .

٣

شُرّاح الفلسفة الإغريقية

أخذ تأثير كتابات الإغريق عن الموسيقى ، التى ترجمت إلى العربية ، فى الظهور فى منتصف القرن التاسع . فقد تُرجمت معظم النصوص الإغريقية التى نعرفها اليوم عن الموسيقى فيما بين منتصف القرن التاسع ونهاية القرن العاشر ، ومنها كتب أرسطو وأرستوكسينوس ، وإقليدس ونيكوماخوس ، وبطليموس ، وأرستيدس كونتليانوس . وأهم التراجمة الكندى ، وحنين بن إسحاق ، وإسحاق بن حنين ، ويحيى بن عدى ، وأبو بشر متى ، وثابت بن قرة ، وقسطا ابن لوقا .

ومن المؤسف أنه لم يبق منها سالما غير ترجمة واحدة ، هى « كتاب النفس » « De anima » لأرسطو (انظر رقم ٧٧) ، وإن كانت المقتطفات التى اقتبسها العلماء العرب ووصلت إلينا فى كتب أخرى لا تخلو من قِيمة .

ولكن لا تزال توجد بعض النقط الأخرى الهامة التى تستحق العناية . فقد قيل منذ زمن بعيد إن كتاب أرستوكسينوس المسمى « العلامات الموسيقية » Apuovlkâ otolxeia ، وهو فى حيازتنا الآن ، مؤلف من كتابين مستقلين ، هما البدايات « Apxai » و « العلامات Otoixeia » . ويؤكد العنوان العربى لأحد كتب أرستوكسينوس ، كما يورده الفهرست ، هذا الرأى بعض التأكيد . إذ يسمى هذا الكتاب فى العربية « كتاب الريموس » ، ولكن لفظ « ريموس » محرف عن « رءوس » التى ترادف كلمة apxai ، كما بينت عام ١٩٢٨ أمام مؤتمر المستشرقين الدولى فى أكسفورد(١) . ويظهر من هذا أن العرب فى القرن العاشر

---

(١) انظر مقالى «علماء الموسيقى الإغريقية فى الترجمات العربية» فى مجلة إيزيس ، بروجس ، ١٩٣٠ .

كان عندهم هذا الكتاب المسمى « الرءوس » كما أنهم حصلوا على كتابه الضائع عن الإيقاع المسمى « كتاب الإيقاع » الذى حفظ وستفال westphal القطع الإغريقية منه (انظر رقمى ٨٥ ، ٨٦) .

وعرف العرب إقليدس فى كتابين (انظر رقمى ٨٩ ، ٩٠) « كتاب النغم » و« كتاب القانون » . ومن الواضح أن الكتاب الأول هو كتاب « مدخل فى علم الموسيقى Eioaywyn àpuovikn الذى حُمِل على إقليدس ويُنسب الآن إلى من يسمى كليونيد . ويبدو أنه وجد أيضاً شرح عربى عليه كتبه ابن الهيثم (انظر رقم ١٧٤) . والأمر الذى لا شك فيه هو أن الكتاب الثانى هو katatoun kavovos الذى كُتب عليه شرحان بالعربية على الأقل (انظر رقمى ٤٩ ، ١٧٣) . ولا ينسب هذان الكتابان فى أى فهرس إغريقى قديم لإقليدس ، كما لم يَّدع أى كاتب إغريقى قبل بورفيرى Porphyry أن إقليدس مؤلفهما . ومع ذلك ، من الواضح أن المصدر الذى استقت منه النسخ العربية فى القرن التاسع كان لا بد يحمل اسم إقليدس .

ولدينا نقطة أخرى تستحق الذكر تتعلق بنيكو ماخوس (انظر رقمى ٨٧ ، ٨٨) . فقد صرح كارل فون يان Karl von Jan وغيره بأن مؤلف كتاب Eyxeipidiov apuovlkns وعد فيه أن يؤلف كتابا أكبر وأكثر تفصيلا . واتفق معظم العلماء الآن على أنه قد أوفى بهذا الوعد ، ويقال إن القطع السبع الملحقة بالنسخ الحديثة من كتاب Encheiridion هى كل ما تبقى من هذا الكتاب . وعنوان هذا الكتاب العربى ، « كتاب الموسيقى الكبير » يوافق هذا الرأى المتفق عليه ، ونظن أن هذا الكتاب الكبير كان موجودا فى القرن التاسع حين ترجمت النسخة العربية . أما « المختصر » الذى حصلنا عليه باللغة الإغريقية ، فليس إلا أحد المختصرات التى يبدو أنها كانت توجد فى اللغة العربية .

ونعرف إلى جانب هذه الكتب أن العرب ترجموا عدة رسائل أخرى من الإغريقية ، لم تبق إلا فى هذه الترجمات العربية ، ومنها عدة آثار لأرشميدس ، وأبو لونيوس ، ومورسطوس المراوغ ، وإن كنت وضحت فى كتابى « أرغون القدماء » (لندن ١٩٣١) أن هذا المؤلف الأخير قد يكون كتسيبوس .

وأول عالم عربى فى الموسيقى تأثر بالمؤلفين الإغريق الكندى (انظر رقم ٤٢ وما بعده) . وهو أول من بقيت كتاباته . وجاء بعده تلميذاه السرخسى (انظر أرقام ٦٠ — ٦٥) ومنصور بن طلحة (انظر رقم ١٢١) ثم جاء عدد وافر من علماء الموسيقى — ثابت بن قرة ، والرازى الأكبر ، وربما قسطا بن لوقا ، والبوزجانى (انظر أرقام ١٠٩ — ١١٧ ، ١٣٠ ، ١٦١) ومع ذلك برز عليهم جميعاً الفارابى العظيم ، المعروف فى أوربا الغربية باسم الفارابيوس Alpharabios ، وقد ألف أحسن كتاب فى علم الموسيقى حتى عصره (انظر رقم ١٣٥) .

وظهر فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر كثير من العلماء الذين نالوا حظاً أوفر من الشهرة ، وعُرفت أسماء معظمهم فى أوربا الغربية ، — ابن سينا أو أفيسينا Avicenna وابن الهيثم أو ألهزن Alhazen . وابن ماجه أو أفنباكه Avenpace، وابن رشد أو أفرُّوس Averroes (انظر أرقام ١٧٠ — ١٧٢ جـ ، ١٧٣ — ١٧٥ ، ١٨٢ — ١٨٣ ، ١٨٦) وقد اشتهر شرح الأخير على القواعد الطبيعية للصوت ، كما اشتمل عليها كتاب النفس لأرسطو ، الذى عرفته أوربا فى الترجمة اللاتينية التى قام بها ميشيل سكوت Michael Scot

ورأى القرن الثالث عشر نهاية تأثير شراح الفلسفة الإغريقية فى الموسيقى العملية ، وإن ظل التأثير قويا فى الموسيقى النظرية ، كما تدرس فى العلوم الرياضية العالية .

٤

المدرسة المنهجية

منشئ هذه المدرسة أو ناشر مذهبها بين العلماء هو صفى الدين عبد المؤمن (انظر رقمى ٢٠١ ــ ٢٠٢) ، الذى كان أعظم علماء الموسيقى العرب بعد الفارابى(١) . وكان الشرقيون يعتبرونه المرجع الرئيسى لهذا الموضوع ، على حين أسبغ عليه الكتاب الأوربيون مدائحهم المغالية . فسماه كيزفتر « زارلينو الشرق »(٢) . واعتبر سير هوبرت برى Sir Hubert Parry السلم المنهجى « أكمل سلم على الإطلاق »(٣) . لأنه يعطينا أصواتا متوافقة أنقى مما يعطينا سلمنا ذو الدرجات المتعادلة ، كما يقول ريمان Riemann(٤) . بل اعتبر هِلْمْهُولْتز(٥) Helmholtz نفسه نظرية صفى الدين « عَلَما بارزا فى تاريخ تطور الموسيقى » .

وكتب معاصره الطوسى (انظر رقم ١٩٧) عن الموسيقى أيضا ، ولكن الشيرازى فاقه (انظر رقم ٢٠٨) ، وتبين كتاباته أنه تلميذ للطوسى وصفى الدين. وقل عدد الكتاب فى علم الموسيقى بعد القرن الثالث عشر . فقد أحدث سقوط بغداد عام ١٢٥٨/٦٥٦ وإخراج الموحدين من أسبانيا تدهورا ثقافيا عاما فى هذين المركزين العظيمين من مراكز النشاط الفكرى . ويستطيع المرء أن يتعرف على مزاج العصر من عدد الرسائل المتزايدة التى ألفها الفقهاء حول إباحة سماع الموسيقى وتحريمه . ولم يكن موقف جميع تلك الرسائل عدائيا ، بل كتب قدر

---

(١) لمعرفة ترجمته انظر كتابى « تاريخ الموسيقى العربية » ص ٢٠٥ ــ ٢٨٠ ، ومقالى فى دائرة المعارف الإسلامية ، الملحق ، ص ١٩١ .

(٢) كيزفتر : الموسيقى العربية ، ص ١٣ .

(٣) برى : فن الموسيقى ، ١٨٩٦ ، ص ٢٩ .

(٤) ريمان : أسئلة وأجوبة فى تاريخ الموسيقى ١ : ٦٥ .

(٥) هلمهولتز : حس النغم ، ١٨٩٥ ، ص ٢٨٣ .

طيب منها فى الدفاع عن هذا الفن . وكيف يكون الحال بدون الموسيقى والصوفىّ والدرويش والمُرَابط يعتبرونها عونا على العبادة ؟

وكانت الخصومات السياسية من عوامل قلة الرسائل فى علم الموسيقى فى اللغة العربية أيضا . فقد انتقل مركز الثقافة إلى الشرق البعيد ، وأخذت اللغة الفارسية تحل محل العربية ، التى كانت لغة العلم فى وقت من الأوقات . وعلينا أن نتتبع الموسيقى العلمية العربية فى الكتابات الفارسية التى ألفها الشيرازى ، والآملى ، وابن غيبى فى القرنين الرابع عشر والخامس عشر إلى حد ما . وتظهر هذه الظاهرة نفسها فى الشرق الأدنى بدرجة مخففة ، إذ سيطر الأتراك العثمانيون على الأراضى العربية . وأخذت الرسائل تظهر باللغة التركية ، وهكذا ينبغى دراسة الفن والعلم العربيين فى الرسائل التركية (مع بعض التحفظات) .

ولكن وجدت بعض الكتب العربية القليلة البارزة فى علم الموسيقى فى القرن الرابع عشر . ومنها « شرح الأدوار » و« شرح مولانا مبارك شاه » ، والواضح أن الكتاب الأخير أحسن كتاب من نوعه فى الشرق والغرب (انظر رقمى ٢٣٥ ، ٣٤١) . وهناك كاتب آخر يستحق الذكر ، هو ابن الطحان (انظر رقم ٢٣٣) .

وظهر فى القرن الخامس عشر رسالتان هامتان ، — « الفتحية » للّاذقى و« كتاب لمحمد بن مراد » (انظر رقمى ٢٤٧ ، ٢٦٠) . كما ظهر كتاب ثالث ، قليل الأهمية ، هو كتاب شهاب الدين العجمى (انظر رقم ٢٥٨) .

واتخذ عدد قليل من المؤلفين النَّظمْ وسيلة للتعبير عن آرائهم ، ولكن قلما ننتظر من هذه الأداة عونا فى توضيح مثل هذا الموضوع الشاق . فكان عامة المؤلفين مجرد نظامين لأفكار العلماء الحقيقيين (انظر أرقام ٢١١ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠) ، ولكن أحدهم له خطره (انظر رقم ٢٢١) ، بسبب إيراده تصميما للرموز إلى الأنغام فى الأدوار . وهى فكرة ترجع فى الأقطار الإسلامية إلى حوالى عام ١٢٠٠ م / ٥٩٦ هـ .

أما كتاب الموسوعات فلا نجد أى أثر للابتكار عند أحد منهم بعد الشيرازى (انظر أرقام ٢١٩ — ٢٢٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥) . حتى الكتاب عن أدب الموسيقى المهذب كانوا نساخا مقتبسين (انظر رقم ٢٥٠) .

ولا أعنى بالكُتّاب بعد عام ١٧٠٠ لأسباب بينتها آنفا . ولو أردت الحقيقة لقلت إنه لا يوجد شيء هام غير القليل فى القرن الثامن عشر كله . فليس « بلوغ المنى فى تراجم أهل الغنا » .. لمحمد بن أحمد .. الكنجى ، المؤلف عام ١٧٣٧ إلا نتاجا هزيلا ، وما « الدر النقى فى فن الموسيقى .. لأحمد بن عبد الرحمن (حوالى عام ١٧٣٧) سوى نسخة مغيرة من كتاب فارسى لعبد المؤمن البلخى . وهذه الظاهرة نفسها تحدث فى المغرب . فالفصل الذى عقده محمد بن طيب الشريف العلمى (المتوفى عام ١٧٢١) عن الموسيقى فى « الأنيس المطرب » مأخوذ من أستاذه .

ويتجدد الاهتمام بالموسيقى العلمية فى القرن التاسع عشر ، فيستهل استهلالا رائعا بالرسالة الشهابية فى الصناعة الموسيقية « لميخائيل مُشَاقة (المتوفى عام ١٨٨٠) وينتهى بكتابات أقل أهمية فى « السفينة الأدبية » لأحمد السفر جلانى (دمشق ١٨٩١) ، و« سفينة الملك » لمحمد بن إسماعيل شهاب الدين (القاهرة ١٨٩٢) ، و« روض المسرات » لعثمان بن محمد الجندى (القاهرة ١٨٩٥) .

وتتقدم النهضة خطوات إلى الأمام فى القرن الحالى . ويُبدى الكتاب من أمثال أحمد أمين الديك ، ومحمد كامل الخلعى ، ودرويش محمد ، والدكتور محمود الحفنى ، وجميعهم من مصر ، اهتماما بليغا بالموضوع(١) . ويظهر فى سورية من الأعلام البارزين الأستاذ وديع صبرة والدكتور سليم ، كما ينجب المغرب أبا على الغوثى ، وحسن عبد الوهاب ، ومحمد المنوبى السنوسى .

---

(١) من أراد استقصاء البحث فليرجع إلى مقال « الموسيقى » للمؤلف فى دائرة المعارف الإسلامية ٣ : ٧٥٤ — ٧٥٥ .

وتحوى المدن الرئيسية في معظم الأقطار المتكلمة باللغة العربية معاهد خاصة بالموسيقي ، ويمكن القول بأن مستقبل الدراسات فى الموسيقى النظرية مضمون معروف .

وفى ختام هذه المقدمة ، أحب أن أعرب عن شكرى . فقد كان الدكتور ستيفنسون W. B. Stevenson ، أستاذ اللغات العبرية والسامية فى جامعة جلاسجو سابقا ، ورئيس جمعية الأثبات بجلاسجو فى مواسم ١٩٣٢ — ١٩٣٥ ، هو الذى اقترح علّى قراءة هذه الأوراق أمام الجمعية ، ونشرها . فإليه أقدم أخلص الشكر على تشجيعه . وعلّى أيضا أن أشكر مستر جورج ماتيو George S, Matthew ، سكرتير شرف الجمعية ، والمحترم جيمس روبسون Rev. James Robson ، المحاضر فى اللغة العربية بجامعة جلاسجو ، لتصحيحهم الطبع . كما أدين للأول منهم بعدة اقتراحات قيمة عن صورة وأسلوب طبع هذا الثبت .

قائمة الرموز

وجدت من الضرورى أن أستخدم الرموز لأسماء المكتبات وبعض المراجع المشهورة ، للإيجاز . ويتيسر معرفة الاسم الكامل من هذه الرموز فى كل حالة . ويؤسفنى أن يضطرب نظام الإشارة فى رموز المكتبات قليلا ، فاستخدمت رقم المخطوط فى الفهرس أحيانا ، واستخدمت إشارة الطبع أحيانا أخرى . وبينما يسود النظام الأخير دار الكتب المصرية بالقاهرة اضطررت للرجوع إلى مجلد الفهرس وصفحته فى موضع أو اثنين .

المكتبات

ا : مكتبة مسجد أيا صوفيا ، الآستانة ، انظر دفتر كتبخانه آيا صوفيا . الآستانة ١٨٨٦ .

ب : مكتبة الدولة ، برلين . انظر آلورد Ahlwardt (و .) ، فهرس المخطوطات العربية فى المكتبة الملكية ببرلين ، برلين ١٨٨٧ — ١٨٩٩ .

با : المكتبة الأهلية ، باريس . انظر دى سلان ، فهرس المخطوطات العربية فى المكتبة الأهلية ، باريس ١٨٨٣ — ١٨٩٥ .

بد : مكتبة بودليان . انظر أُرِى (جـ .) ونكل (ا .) ، فهرس المخطوطات الشرقية فى مكتبة بودليان . أكسفورد ١٧٨٧ ، ١٨٣٥ . فارمر (هـ . جـ) ، مخطوطات عربية موسيقية فى مكتبة بودليان . لندن ١٩٢٦ .

ت (١) : مكتبة جامعة القديس جوزيف ، بيروت . انظر شيخو (ل .) ، فهرس مخطوطات المكتبة الشرقية فى جامعة القديس جوزيف ، بيروت (فى نشرات الكلية الشرقية Mélanges de la Faculté orientale) بيروت ١٩١٤ — ١٩٢١ .

ت (٢) : مكتبة كلية الأقمار الثلاثة ، بيروت .

جا : مكتبة الجامعة ، أبسالا ، انظر تورنبرج ، فهارس مكتبة الجامعة العربية والفارسية والتركية بأبسالا . لند ١٨٤٩ . زترستين (ك . ف .) ، المخطوطات العربية والفارسية والتركية فى مكتبة الجامعة بأبسالا ... (فى مجلة « العالم الشرقى » ٢٢ . أبسالا ١٩٢٨) .

جم : مكتبة الجمعية الأسيوية الملكية ، لندن . لا فهرس منشورا لها .

خ : مكتبة الدولة ، ميونخ . انظر أومر (جـ .) ، المخطوطات العربية والفارسية فى المكتبة الملكية ، والعالية ، والرسمية بميونخ . ميونخ ١٨٦٦ .

د : مكتبة داماد إبراهيم باشا . انظر دفتر كتبخانة داماد إبراهيم باشا . الآستانة ١٨٩٤ .

ر : مكتبة الدولة ، رامبور . انظر فهرست كتاب عربى : فهرس الكتب العربية فى مكتبة رامبور الرسمية ١٩٠٢ .

س (١) : مكتبة الاسكوريال ، مدريد . انظر الغزيرى (م .) ، المكتبة العربية الأسبانية بالاسكوريال ... مدريد ١٧٦٠ — ١٧٧٠ .

س (٢) : مكتبة الاسكوريال ، مدريد . انظر درنبورج (هـ .) وليفى بروفنسال (ا .) المخطوطات العربية بالاسكوريال ، باريس ١٨٨٤ — ١٩٢٨ .

ش : مكتبة جون رَيْلَنْدس ، منشستر . انظر منجانا (ا .) ، فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة جون ريلندس . منشستر ١٩٣٤ .

ص : المكتبة الآصفية سركر على . انظر « فهرست كتب عربى فارسى وأردو مخزونه آصفية سركر على » بحيدر أباد .

ط : مكتبة الدولة ، طهران . انظر اتسامى ، فهرس المخطوطات الفارسية والعربية فى مكتبة المجلس . طهران ١٩٣٣ .

غط : مكتبة الدولة ، غوطا ، انظر بِرْتِشْ (و .) ، المخطوطات العربية فى المكتبة الأميرية بغوطا . برلين ١٨٧٧ — ٩٢ .

ف : مكتبة مسجد الفاتح ، الآستانة . انظر دفتر كتبخانة فاتح جامع . الآستانة .

فت : مكتبة الفاتيكان . انظر لفى دلافيدا (. ج .) ، فهرس المخطوطات العربية الإسلامية فى مكتبة الفاتيكان .

فى : مكتبة الدولة ، فينا . انظر فلوجل (. ج .) ، المخطوطات العربية والفارسية والتركية فى المكتبة الرسمية العالية بفينا . فينا ١٨٦٥ — ١٨٦٧ .

ق : دار الكتب ، القاهرة . انظر فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية ، القاهرة ١٨٨٨ — ١٨٩١ . قسم الفهرست العربية : نشرة بأسماء كتب الموسيقى والغناء ومؤلفيها المحفوظة بدار الكتب . القاهرة ١٩٣٢ .

ك : مكتبة كُبْرلزَادَه محمد باشا . انظر كبرلزاده محمد باشا كتبخانه دفتر . الآستانة .

ل : مكتبة لا للى ، الآستانة . انظر دفتر كتبخانة لا للى . الآستانة ١٨٩٢ .

لد : مكتبة الجامعة ، ليدن . انظر دوزى (ر .) ودى يونج (ب .) ودى غويه (م . ج .) وهو قسما (م .) ، فهرس المكتبة الشرقية ... ليدن ١٨٥١ — ٧٧ .

م : مكتبة المتحف البريطانى . انظر فهرس المخطوطات الشرقية فى المتحف البريطانى . لندن ١٨٣٨ — ١٨٧١ . ريو . (س .) ، ملحق فهرس المخطوطات العربية فى المتحف البريطانى . لندن ١٨٩٤ . أليس (ا . ج .) وإدوردس (إ .) ، قائمة وصفية بالمخطوطات العربية التى حصل عليها أمناء المتحف البريطانى منذ عام ١٨٩٤ . لندن ١٩٢٦ .

مد : المكتبة الأهلية ، مدريد . انظر ربلس (ف. ج.) ، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة بالمكتبة الأهلية بمدريد . مدريد ١٨٨٩ .

مى : مكتبة أمبروزيانا ؛ ميلان . انظر المكتبة الإيطالية ، ٤٤ ، ميلان ١٨٣٩ .

ن : مكتبة نور عثمانية ، الآستانة . انظر نور عثمانيه كتبخانه دفتر . الآستانة .

هـ : مكتبة المكتب الهندى ، لندن . انظر لث (س .) ، فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة المكتب الهندى . لندن ١٨٧٧ .

الكتب والمجلات

أب : تاريخ أبى الفدا ... تحقيق وترجمة ... فلا يشر . ليبسك ١٨٣١ .

أس : المجلة الأسيوية . باريس .

تع : تعليقات ومقتطفات من مخطوطات المكتبة الأهلية . باريس .

جغ : المكتبة الجغرافية العربية ، تحقيق م . ج . دى غويه . ليدن ١٨٧٠ — ١٨٩٤ .

ذ : مروج الذهب للمسعودى . تحقيق وترجمة بربيير دى مينارد ، وبافت دى كورتيل . باريس ١٨٦١ — ١٨٧٧ .

رب : العقد الفريد لابن عبد ربه . القاهرة ١٨٨٧ — ١٨٨٨ .

رس : رسائل إخوان الصفا . بومباى ١٨٨٧ — ١٨٨٩ .

رو : الموسيقى العربية لجول روانت (فى دائرة المعارف الموسيقية ومعجم المعهد ، بإدارة ألبير لافنياك . باريس ١٩١٣ — ١٩٢٢) .

ز : مقتطفات من تاريخ وأدب عرب أسبانيا ... لدوزى ، ودوجات ، وكريل ورايت . ليدن ١٨٥٥ — ١٨٦١ .

سك : المكتبة الأندلسية فى الاسكوريال . تحقيق وشرح ودراسة الغزيرى مدريد ١٧٦٠ — ١٧٧٠ .

طب : طبقات الأمم لصاعد الأندلسى ، بيروت ١٩١٣ .

ظ : كشف الظنون ... فهرس ودائرة معارف لمصطفى بن عبد الله .. تحقيق ... فلوجل . ليبسك ١٨٣٥ — ١٨٥٨ .

ع : الإعلان بالتوبيخ ... لأبى الحسن على السخاوى . دمشق ١٩٣٠ — ١٩٣١ .

عى : عيون الأنباء لابن أبى أصيبعة ، نشر ميلر . كونيجسبرج ١٨٨٤ .

غ : الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى ... بتصحيح ... أحمد الشنقيطى . القاهرة ١٩٠٥ — ١٩٠٦ .

فر : فهرست المخطوطات العربية فى المكتبة الملكية ببرلين ... آلورد . برلين ١٨٨٧ — ١٨٩٩ .

فه : كتاب الفهرست ، مع تعليقات من ناشريه ، فلوجل وروديجروميلر ، ليبسك ١٨٧١ — ١٨٧٢ .

قف : تاريخ الحكماء لابن القفطى ... تحقيق لبرت . ليبسك ١٩٠٣ .

كو : دراسة فى الموسيقى العربية لكولنجت (فى « المجلة الأسيوية » . باريس ١٩٠٤ ، ١٩٠٦) .

كى : الموسيقى العربية ... لكيزفتر . لبيسك ١٨٤٢ . شهريات تاريخ اليهود وعلومهم .

مس : مجلة جماعة المستشرقين الألمان : ليبسك .

مل : مجلة الجمعية الأسيوية الملكية . لندن .

و : وفيات الأعيان ... لابن خلكان . بولاق ١٨٨٢ .

و : (ترجمة) :ابن خلكان : معجم التراجم : ترجمة من العربية البارون ماك جوكن دى سلان . باريس — لندن ١٨٤٣ — ١٨٧١ .

ى : معجم الأدباء لياقوت ، المسمى إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب . تحقيق الأستاذ مرجليوث . لندن ١٩٠٧ — ١٩٢٩ .

رموز أخرى

أد : أدب

تر : ترجمة

تص : تصوف

خط : مخطوط

ض : ضائع

فج : فنون جميلة

مج : مجاميع

مط : مطبوع

مو : موضع ذكره

الثبَت

القرن الثانى الهجرى

القرن الثامن الميلادى

يونس الكاتب (يونس بن سليمان الكاتب) . المتوفى حوالى ٧٦٥ م/١٤٨ هـ .

(١) كتاب فى الأغانى

على الرغم من عدم اشتمال هذه المجموعة الأولى للأغانى على أى موسيقى ، كانت تشير إلى إصبع كل أغنية وإيقاعها ، مع بعض التفاصيل التاريخية وأخبار المؤلفين وكانت من المصادر التى استقى منها من جاء بعد ذلك من الكتاب . انظر أرقام ٧ ، ١١ وما بعدها ، ٣٢ وما بعدها ، ٥٦ ، وغيرها .

خط : ض . مو : غ ٤ : ١١٤ ــ ١١٥ .

(٢) كتاب مُجَرَّد [الأغانى لـ] يونس خط : ض . مو : فه ١٤٥ .

(٣) كتاب النَّغَم

لعله أول رسالة عربية فى علم الموسيقى عند المدرسة العربية القديمة . انظر المقدمة ص ٩ . خط : ض مو : فه ١٤٥ .

(٤) كتاب القِيَان

أول كتاب عربى عن القيان المشهورات . خط : ض . مو : فه : ١٤٥ .

الخليل (الخليل بن أحمد) المتوفى حوالى ٧٩١ م / ١٧٥ هـ .

(٥) كتاب النغم .

يشبه رقم ٣ . وعندما كان مؤلف الثبت فى القاهرة عام ١٩٣٢ أكد بعضهم أن كتابى النغم والإيقاع موجودان فى حيازة منصور عوض أفندى ، ولكننا لم نصل إلى ما يثبت هذا الرأى بعد بحث رسمى . انظر كتاب مؤتمر الموسيقى العربية . القاهرة ١٩٣٤ ، ص ٦٤٣ .

خط : ض مو : فه ٤٣ . ى ٤ : ١٨٢ .

(٦) كتاب الإيقَاع

أول كتاب عربى عن الإيقاع . والخليل خالق أو منظم علم العروض العربى ، وربما كان مبتكر علم الإيقاع العربى أيضا . انظر ما وصفناه به فى رقم ٣٧ . وانظر ما علقنا به على رقم ٥ . خط : ض . مو : فه ٤٣ . ى ٤ : ١٨٢ .

* * *

ابن جَامِع (أبو القاسم إسماعيل بن جامع) المتوفى حوالى ٨٠٣ م / ١٨٧ هـ[١]

(٧) المِئَة الصَّوْت المختارة .

جُمع بأمر الخليفة هارون الرشيد (المتوفى ٨٠٩ م / ١٩٣ هـ) وقام بجمعه ابن جامع ، وإبراهيم الموصلى ، وفليح بن أبى العوراء . وهو لا يحتوى على أى موسيقى ، مثل رقم ١ ، وإنما يكتفى بالإشارة إلى الإيقاع واللحن .

خط : ض مو : غ ١ : ٢ ، ٤ — ٦ .

إبراهيم المَوْصِلِىّ (إبراهيم بن ماهان النَّـدِيم الموصلى) المتوفى ٨٠٤ م / ١٨٨ هـ . انظر رقم ٧ .

فُلَيْح بن أبى العَوْرَاء . المتوفى حوالى ٨٠٤ م/١٨٨ هـ . انظر رقم ٧.

---

[١] تبتدئ تراجم القرن التاسع الميلادى بابن جامع .

مجهول المؤلف . حوالى ٨١٥ م / ١٩٩ هـ .

(٨) كتاب السياسة

كتاب موضوع على أرسطو ، وقام بترجمته يوحنا بن البطريق (المتوفى فى ٨١٥ / ١٩٩) ويحتوى على إشارة موجزة إلى آلة مائية تستعمل فى ميادين القتال .

خط : م Or ٣١١٨ ، ص ٥٢ ــ ٥٣ ، Or ٦٤٢١ ، ص ٩٩ ، ومكتبات أخرى . مط : حقق الفقرة التى عن الآلة المائية فارمر فى « دراسات فى الآلات الموسيقية الشرقية ، ١ ، لندن ١٩٣١ ص ٢٨ . ترجمه إلى اللاتينية يوحنا الأسبانى John of Spain (حوالى ١١٣٥) وفيليب الطرابلس Philip of Tripoli (حوالى ١٢٤٣) ولا زال مخطوطا . وإلى العبرية يهوذا الحريـزى Judah al Harizi (١١٩٠ ــ ١٢١٨) ، ونُشر نص هذه الترجمة فى « مجلة الجمعية الأسيوية الملكية » عام ١٩٠٧ . وإلى الإنجليزية فولتون A. S. Fulton فى طبعة ستيل Steel لكتـاب روجـر بيكـون «سر الأسرار Secretum secretorum » ، أكسفـورد ١٩٢٠ . وإلى الإنجليزية فارمر (الفقرة عن الآلة المائية) فى نفس المرجع .

القرن الثالث الهجرى

يحيى المكى (أبو عثمان يحيى بن مَرْزُوق) المتوفى حوالى ٨٢٠ م / ٢٠٥ هـ

(٩) كتاب فى الأغانى

مجموعة شبيهة برقم ١ . أُخِذ قدر كبير منها فى رقم ١٤٧ [1] .

خط : ض . مو : غ ٦ : ١٦

يحيى بن أبى منصور المَوْصِلى . القرن التاسع الميلادى .

(٩ ا) [كتاب] الأغانى

نظمت الأغانى فيه على الترتيب الأبجدى . خط : ض . مو : ظ ١ : ٣٦٧ .

(٩ ب) كتاب العود والملاهى خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ٠٣٠ .

إبراهيم بن المَهْدِىّ (أبو إسحاق إبراهيم بن المهدى) المتوفى ٨٣٩ / ٢٢٤ هـ .

(١٠) كتاب الغناء .

أول كتاب عربى عن الغناء ، ومؤلفه ابن الخليفة المهدى .

خط : ض . مو . فه ١١٦

إسحاق المَوْصِلِىّ (أبو محمد إسحاق بن إبراهيم الموصلى) المتوفى ٨٥٠ م / ٢٣٥ هـ .

(١١) كتاب الأغانى الكبير .

---

(1) ج : قال صاحب الأغانى (٦ : ١٦) : « وله كتاب فى الأغانى ونسبها وأخبارها ، كبير جليل مشهور ، إلا إنه كان كالمطرح عند الرواة لكثرة تخليطه فى رواياته ، والعمل على كتاب ابنه أحمد فإنه صحح كثيرا مما أفسده أبوه ، وأزال ما عرفه من تخاليط أبيه ، وحقق ما نسبه من الأغانى إلى صانعه ، وهو يشتمل على نحو ثلاثة آلاف صوت » .

أهم مصدر للكتاب رقم ١٤٧ . اشتهر مؤلفه فى التاريخ والأخبار العربية وكان كاتبا مكثرا ، وقال الأديب المشهور ثعلب (المتوفى ٩٠٤) إنه رأى ذات مرة ألف ملزمة من خط إسحاق الموصلى[1] .

خط : ض .   مو : فه ١٤١ . ى : ٢ : ٢٢٤ .

(١٢) كتاب أغانيه التى غنى بها .

كان إسحاق أشهر مغنى العصر العباسى الأول .

خط : ض   مو : فه ١٤١ . ى ٢ : ٢٢٣ ، يقول : فيها ، بدلا من : بها .

(١٣) كتاب الاختيار من الأغانى للواثق .

أمر الخليفة الواثق (المتوفى ٨٤٧ م /٢٣٢ هـ) باختيار هذه المجموعة ، وكان موسيقيا مجيدا .

خط : ض .   مو : فه ١٤١ . ى ٢ : ٢٢٣ .

(١٤) كتاب أغانى مَعْبَد

كان معبد موسيقيا مشهورا ، وكانت أغانيه السبعة المعروفة باسم « مُدن معبد » تتردد على جميع الشفاه .

خط : ض .   مو : فه ١٤١ . ى ٢ : ٢٢٣ .

(١٥) كتاب النغم والإيقاع

كتاب هام يعالج نظرية الموسيقى عند المدرسة العربية القديمة .

خط : ض .   مو : فو ١٤١ . ى ٢ : ٢٢٣ .

---

(١) ح : قال ياقوت (معجم الأدباء ٢ : ٢٣٤ ، ٢٢٥) : « ذكر فيه أخبار المغنين واحدا واحدا . وقال أبو زيد البلخى : « ما رأيت أعجب من الموصلى : جمع علم العرب والعجم فى كتاب ... » .

(١٦) كتاب الرَّقْص والزَّفْن

ربما كان الكتاب العربى الأول من نوعه .

خط : ض .   مو : فه ١٤١ . ى ٢ : ٢٢٣ .

(١٧) كتاب القيان

انظر رقم ٤ .

خط : ض .   مو : فه ١٤١ . ى ٢ : ٢٢٣ .

(١٨) كتاب قيان الحجاز .

انظر رقمى ٤ ، ١٧

خط : ض .   مو : فه ١٤١ . ى ٢ : ٢٢٣ .

(١٩) كتاب أخبار طُوَيْس

كان طويس (توفى حوالى ٧٠٥ م / ٨٦ هـ) أول مغن عظيم فى الإسلام .

خط : ض .   مو : فه ١٤١ . ى ٢ : ٢٢٣ .

(٢٠) كتاب أخبار عَزَّة المَيْلاء .

كانت عزة الميلاء (توفيت حوالى ٧٠٥ م / ٨٦ هـ) أول مغنية عظيمة عند العرب فى الإسلام .

خط : ض .   مو : فه ١٤١ . ى ٢ : ٢٢٣ .

(٢١) كتاب أخبار سعيد بن مِسْجَح

كان سعيد بن مسجح (المتوفى حوالى ٧١٥ م / ٩٦ هـ) المؤسس الحقيقى للمدرسة العربية القديمة . انظر المقدمة ص ٦ .

خط : ض .   مو : فه ١٤١ . ى ٢ : ٢٢٣ .

(٢٢) كتاب أخبار حُنَين الحِيرىّ

كان حنين الحيرى المسيحى (المتوفى ٧١٨ م / ٩٩ هـ) من الموسيقيين المشهورين فى أوائل العصر الأموى .

خط : ض   مو : فه ١٤١ ، فى النص : الخيرى ، فى موضع : الحيرى ى ٢ : ٢٢٣ .

(٢٣) كتاب أخبار الدَّلال .

كان الدلال ، الذى خلدته الأمثال ، من الموسيقيين المشهورين فى أوائل العصر لأموى .

خط : ض .   مو : فه ١٤١ . ى ٢ : ٢٢٣ .

(٢٤) كتاب أخبار مَعْبَد وابن سُرَيج .

كان ابن سريج (المتوفى حوالى ٧٢٦ / ١٠٨ هـ) من « أصول الغناء الأربعة فى العصر الذهبى للإسلام .

خط : ض .   مو : فه ١٤١ .

(٢٥) كتاب أخبار الغَرِيض .

كان الغريض (المتوفى حوالى ٧٢٠ م / ١٢١ هـ) من « أصول الغناء الأربعة » أيضا ..   خط : ض .   مو : فه ١٤١ .

(٢٦) كتاب أخبار محمد بن عائشة

كان ابن عائشة (المتوفى حوالى ٧٤٣ م / ١٢٥ هـ) مغنيا مشهورا أيضا .

خط : ض .   مو : فه ١٤١ . ى . ٢ . ٢٢٣ .

(٢٧) كتاب أخبار الأَبْجَر

كان الأبجر مغنيا من الطبقة الثالثة فى العصر الأموى .

خط : ض .   مو : فه ١٤١ . ى ٢ : ٢٢٣ .

(٢٨) كتاب النُّدَماء(١)

كان كثير من الندماء موسيقيين . خط : ض . مو : فه ١٤١ .

(٢٩) كتاب أخبار المُغنِّين المكيين .

كان جميع مغنى العصر الأموى تقريبا من مكة أو المدينة .

خط : ض . مو : ى ٢ : ٢٢٣ .

سِنْدىّ بن على الوَرَّاق (المتوفى حوالى سنة ٨٥٠ / ٢٢٦ هـ)

(٣٠) كتاب أخبار الأغانى الكبير.

كتب إسحاق الموصلى مقدمة هذا الكتاب ، ولذلك عرف باسم « كتاب الشركة »(٢) خط : ض . مو :فه ١٤١ . ى ٢ : ٢٢٣ .

محمد الصُّولى (أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن عباس بن محمد الصُّولىّ الشِّطْرَنْجِىّ) المتوفى ٨٥٧ م / ٢٣٦ أو ٢٣٥ هـ .(٣)

---

(١) ح : له أيضا « كتاب المنادمات » و« كتاب منادمة الإخوان وتسامر الخلان » (الفهرست ١٤١) .

(٢) ح : نسب الكتاب إلى إسحاق الموصلى ، ولكن قال حماد بن إسحاق : ما ألف أبى هذا الكتاب قط — يعنى كتاب الأغانى الكبير — ولا رآه ، والدليل على ذلك أن أكثر أشعاره المنسوبة إنما جمعت لما ذكر معها من الأخبار وما يجىء فيها إلى وقتنا هذا ، وأن أكثر نسبة المغنين خطأ ، والذى ألفه أبى من دواوين غنائهم يدل على بطلان هذا الكتاب ، وإنما وضعه وراق كان لأبى بعد وفاته ، سوى الرخصة التى هى أول الكتاب فإن أبى ألفها ، إلا أن أخباره كلها من روايتنا ... وأخبر جحظة أنه يعرف الوراق الذى وضعه ، وكان يسمى سندى بن على وحانوته فى طاق الزبل ، وكان يورق لإسحاق ، فاتفق وشريك له على وضعه . وهذا الكتاب يعرف فى القديم بكتاب الشركة ، وهو أحد عشر جزءا ، لكل جزء أول يعرف به ، فالجزء الأول من الكتاب الرخصة ، وهو تأليف إسحاق لا شك فيه ولا خلف . (الفهرست ومعجم ياقوت) .

(٣) ح : كذا ذكر فارمر أنه توفى عام ٨٥٧ م ، وهى تقابل سنتى ٢٤٢ و ٢٤٣ هـ ، ولكن هذا خطأ لأن المراجع العربية وبروكلمن تذكر أنه توفى ٢٣٥ أ، ٢٣٦ ، وهما تقابلان ٨٥٠ م .

(٣١) أخبار إبراهيم بن المهدى وأخته عُلَيَّة وأشعارهما

انظر رقمى ١٠ ، ١٤٦ . خط : فى مكتبة مكدونلد D. B. Macdonald ، هرتفورد ، الولايات المتحدة بأمريكا .

ابن موسى النَّصِيبى . المتوفى حوالى ٨٦٠ / ٢٤٦

(٣٢) كتاب الأغانى على الحُرُوف

أول كتاب من نوعه فى العربية . ويقال إنه كان يشتمل على أخبار لا توجد فى كتب إسحاق الموصلى (انظر أرقام ١١ — ٢٩) وابن بانة (انظر رقمى ٥٦ — ٥٧) كما تناول مغنى العصر الجاهلى . خط : ض . مو : فه ١٤٥ .

(٣٣) مُجَرَّدَات المغنين . خط : ض . مو : فه ١٤٥ .

أحمد بن المكى (أبو جعفر أحمد بن يحيى بن مرزوق المكى) المتوفى ٨٦٤ / ٢٥٠

(٣٤) تصحيح كتاب الأغانى [ليحيى المكى]

ذكر كتاب الأغانى أن المؤلف كان حسن المعرفة بالأغانى ، وأنه صحح فى كتابه كتاب أبيه ونقحه (انظر رقم ٩)[١] . خط : ض . مو : غ ٦ : ١٦ .

(٣٥) كتاب مجرد فى الأغانى

كان يشتمل على ما يقرب من ثلاثة آلاف أغنية بدون أخبار أو تراجم وقد جمعه لمحمد بن عبد الله بن طاهر[٢] .

---

(١) ح : انظر التعليق عليه أيضا .

(٢) ح : قال أبو الفرج (الأغانى ١٥ : ٦٣) : «وكتابه المجرد فى الأغانى ونسبها أصل من الأصول المعول عليها ، وما أعرف كتابا بعد كتاب إسحاق يقارب كتابه ولا يقاس به ... عن محمد بن أحمد المكى أن أباه جمع لمحمد بن عبد الله بن طاهر ديوانا للغناء ونسبه وجنسه فكان محتويا على أربعة عشر ألف صوت» . وواضح أن ذلك العدد يخالف ما ذكره فارمر فوق .

خط : ض .   مو : غ ١٥ : ٦٣ .

الجاحظ (عمرو بن بحر الجاحظ) المتوفى ٨٦٩ / ٢٥٥ هـ .

(٣٦) كتاب المَحَاسِن والأَضْدَاد .   يشتمل على فصل عن المغنيات .
خط : ق أد ٣٢٥٩ طبعه فان فلوتن G. Van Vloten باسم Le Livre des beautés et des antitheses ليدن ١٨٩٨ . ونشر فى « مجموع رسائل الجاحظ » القاهرة ١٩٠٦ ص ٢٩١ — ٢٩٦ . وترجمه إلى الألمانية ريشر O. Reacher شتو تجارت والأستانة ١٩٢٢ ، ١٩٢٦

(٣٧) كتاب فى طبقات المغنين   خط : م Or ٣١٣٨ بدايته فقط .
طبع فى مجموع رسائل الجاحظ .. القاهرة ١٩٠٨ ، ص ١٨٦ — ١٩٠ . وعلى هامش « الكامل » للمبرد ١ : ١٢٠ — ١٢٣ القاهرة ١٩٠٥ .

(٣٨) رسالة القيان   انظر أرقام ٤ ، ١٧ ، ١٨ .
خط : د ٩٤٩ ، ١٤ .   مو : ى ٦ : ٧٦ ، طبعها فنكل J. Finkel فى « ثلاثة رسائل ... » القاهرة ١٩٢٦ ، ص ٥٣ — ٧٥ .

(٣٩) كتاب التاج فى أخلاق الملوك .   يحتوى هذا الكتاب ، الذى يتناول أخلاق الملوك ، على أخبار الندماء والمغنين فى البلاط .
خط : ق ٣٢٥٩ أد . طبعه أحمد زكى باشا ، القاهرة ١٩١٤ .

بنو موسى بن شاكر . توفى أحد هؤلاء الإخوة الثلاثة المسمى محمد ٨٧٣ م / ٢٥٩ هـ .

(٤٠) الآلات التى تَزْمِرُ بنفسها
كانت الآلة أرغنا مائياً آلياً وربما كاتب الرسالة أحمد مؤلف « كتاب الجيل » .
خط : ت (١) ٢٢٣ ص ٦٨ — ٧٦ . طبعه كولنجت M. Collangettes فى مجلة المشرق بيروت ، ١٩٠٨ ص ٤٤٤ — ٤٥٨ . ترجمه إلى الألمانية فيدمان

E. Wiedemann فى «كتاب العيد المئوى لميلاد ميشيل أمارى» بلرمو ١٩٠٩ ص ١٦٩ — ١٨١ . وإلى الإنجليزية فارمر فى «أرغن القدماء» لندن ١٩٣١ ص ٧٨ — ١١٤.

حنين بن إسحاق (أبو زيد حنين بن إسحاق العبادى) المتوفى ٨٧٣ م/ ٢٦٠ هـ .

(٤١) كتاب آداب الفلاسفة

يحتوى على مقتطفات من الموسيقى من الفلاسفة الإغريق لا توجد مفصلة فى غيره من المصادر الإغريقية . انظر رقم ٧٩ . وينسب فى « العيون » ١ : ٢٠١ لابنه إسحاق . على حين ينسب إلى الأب كتاب آخر بعنوان شبيه بعنوانه ، وهو كتاب نوادر الفلاسفة (١ : ٢٠٠)، وكذلك ينسبه إليه «الكشف» أيضا ٦ : ٣٨٧

خط : خ ، ٦٥١ ، القرن الثانى عشر . س ٧٥٦ ، بتاريخ ١١٩٨ / ٥٩٤ ، ويقال إن المؤلف هو محمد بن على بن إبراهيم .. الأنصارى ، ولكنه ليس إلا الناسخ . ولم تحقق أية نسخة منه . وترجمه إلى العبرية الحريزى (القرن الثانى عشر) . وكان هذا النص على هامش « تصنيف طبائع الإنسان Takkun middot hanefesh لابن جبريل Ibn Gabirol (ريفا دى ترنتو ١٥٦٢) . وطبع هذا النص العبرى لووتتال Löwenthal فى « كتاب آداب الفلاسفة Sefer musre haphilosophim » فرنكفورت ١٨٩٦ . وإلى الأسبانية (القرن الثالث عشر ؟) « كتاب الأمثال الطيبة Ellibro de los buenos proverbios » كنوست H. Knust فى « معلومات عن الاسكوريال Mitteilungen aus dem Eskurial (Band cxli der Bibliothek des literarischen in Stuttgart Tubingen 187 . وإلى الألمانية (من العبرية) لوونتال فى كتاب حنين بن إسحاق ، آداب الفلاسفة Honein Ibn Ishak, Sinnspruche der Philosophen برلين ١٨٩٦ . وإلى الألمانية (من العربية) مركله K. Merkle فى آداب الفلاسفة Die Sittensprüche der Philosophen ليبسك ١٩٢١ .

الكندىّ (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندى) المتوفى حوالى ٨٧٤ م / ٢٦٠ هـ

(٤٢) الرسالة الكبرى فى التأليف

ربما كانت هذه الرسالة هى الرسالة التى رقمها ٥٠ أو ١٥٢ .

خط : ض .   مو : فه ٢٥٧ ، قف ٣٧٠ . عى ١ : ٢١٠ .

(٤٣) رسالة فى الإخبار عن صناعة الموسيقى

خط : ض .   مو : فه ٢٥٧ . قف ٣٧٠ . عى ١ : ٢١٠ .

(٤٤) رسالة فى المدخل إلى صناعة الموسيقى

خط : ض .   مو : فه ٢٥٧ : قف ٣٧٠ . عى ١ : ٢١٠ .

(٤٥) رسالة فى الإيقاع   عالج المؤلف الإيقاع أيضاً فى رقمى ٥١ و١٧٦ . وربما كانت الفقرات التى اقتبسها ابن زيلة (انظر رقم ١٧٦) من هذه الرسالة . ومن المؤكد أن هذه الفقرات ليست من رقم ٥٠ أو ٥١ .

خط : ض .   مو : فه ٢٥٧ . قف ٣٧٠ . عى ١ : ٢١٠ .

(٤٦) مختصر الموسيقى فى تأليف النغم وصناعة العود

جمعه لأحمد بن الخليفة المعتصم .

خط : ب ، ٥٥٣١ رسالة فى اللحون .   مو : عى ١ : ٢١٠ . انظر فارمر : « تحقيق مؤلفى بعض مخطوطات موسيقية ، فى مجلة الجمعية الآسيوية الملكية ١٩٢٦ ص ٩١ — ٩٢ .

(٤٧) رسالة فى ترتيب النغم الدالة على طبائع الأشخاص العالية

تتناول هذه الرسالة التأثير الموسيقى . ولمعرفة معالجة الكندى لهذا الموضوع انظر فارمر « تأثير الموسيقى : من المصادر العربية » لندن ١٩٢٦ . دتو Ditto « عواد مراكشى قديم » جلاسجو ١٩٣٣ .

خط : من المحتمل أنه موجود فى ب ٥٥٣٠ .   مو : فه ٢٥٧ . قف ٣٧٠ . عى ١ : ٤١٠ .

(٤٨) كتاب العُظْم فى تأليف اللحون

خط : ض .   مو : م Or ٣٣٦١ ص ١٦٥ .

(٤٩) رسالة فى قِسْمَة القانون

يبدو أن هذه الرسالة شرح على « فصل القانون Sectio canonis » لإقليدس ، وإن كانت موضوعة فى كتبه الفلسفية . ومن المؤكد أن الكندى كان مطلعا على كتاب « القانون » لإقليدس . خط : ض . مو : فه ٢٥٦ . قف ٣٧٩ . عى ١ : ٢١٠ .

(٥٠) رسالة فى خُبْر تأليف الألحان

هذه أول رسالة وصلت إلينا فى الموسيقى ، ويظهر فيها تأثر المؤلف بالعلماء الإغريق ولا تنقسم الرسالة إلى فصول أو أبواب ، ولكنها تتناول الأبعاد ، فالأجناس،فالجموع ، فاللحون ، فالانتقالات ، فالتأليف . وهى ناقصة من أولها . وربما كان هذا الجزء الناقص يتناول المبادئ الفيزيائية للصوت . ولا يذكر فه ، أو قف ، أو عى ، هذا العنوان ، ولكن يظن أن هذه الرسالة هى رقم ٤٢ أو ١٥٢ .

خط : م Or ٢٣٦١ ص ١٦٥ ــ ١٦٨ بتاريخ ١٦٦٢ / ١٠٧٣ ، ومنسوخ من مخطوط محرف بتاريخ ١٢٢٤ / ٦٢١ طبعه لخمان R. Lachmann والحفنى فى « يعقوب بن إسحاق الكندى : رسالة فى خبر تأليف الألحان » ليبسك ١٩٣١ . وترجمه إلى الألمانية لخمان والحفنى فى نفس المرجع .

(٥١) رسالة فى أجزاء خَبرِيّات الموسيقى .

ينقسم هذا الكتاب إلى مقالتين ، كل منهما تتألف من أربعة فصول . وتتناول المقالة الأولى الإيقاع ، والثانية التأثير الموسيقى .

خط : ب ٥٥٠٣ . مو : عى ١ : ٢١٠ ، وعنوانه : جبريات ، بدلا من : خبريات .

ترجم أجزاء منه إلى الإنجليزية فارمر فى « تأثير الموسيقى » لندن ١٩٢٦ .

(٥٢) كتاب المُؤْنِس فى الموسيقى

ربما كان هذا الكتاب من تأليف منصور بن طلحة (انظر رقم ١٢١).

انظر فارمر « عواد مراكشى قديم » جلاسجو ١٩٣٣ ص ٣٩ .

خط : ض . مو : صاعد الأندلسي : طبقات الأمم ، بيروت ١٩١٣ ص ٥٢ .

(٥٢ ا) رسالة فى خُبْر صناعة التأليف

خط : ض . مو : فه ٢٥٧ . انظر رقمى ٤٢ ، ٥٠ .

على بن يحيى (أبو الحسن على بن يحيى بن أبى منصور) المتوفى ٨٨٨ م / ٢٧٥ هـ .

(٥٣) كتاب أخبار إسحاق بن إبراهيم الموصلى

خط : ض . مو : فه ١٤٣ . و ١ : ٥٠٧ (ترجمة ٢ : ٣١٢).

(٥٣ ا) [مجموع أغانى عَرِيب][1]

خط : ض . مو : غ ١٨ : ١٧٦ .

أبو حَشيشة (أبو جعفر محمد بن على بن أُمَيّة) المتوفى حوالى ٨٩٠ م / ٢٧٧ هـ

(٥٤) كتاب المغَنِّى المجِيد خط : ض . مو : فه ١٤٥ .

(٥٥) كتاب أخبار الطُّنْبُورِيِّين خط : ض . مو : فه ١٤٥ .

عمرو بن بانة (عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد) المتوفى ٨٩١ م / ٢٧٨ هـ .

---

(١) ح : الواضح من عبارة أبى الفرج فى الأغانى أن الكتاب لابنه يحيى لا له ، يقول : « يقول يحيى بن على : أمرنى المعتمد على الله أن أجمع غناءها الذى صنعته فأخذت منها دفاترها وصحفها التى كانت قد جمعت فيها غناءها ، فكتبته فكان ألف صوت » . وقد ولى المعتمد الخلافة بين سنتى ٢٥٦ — ٢٧٩ ، وتوفى الأب ٢٧٥ ، والابن ٣٠٠ هـ ، وإذن فقد عاشا كلاهما أيام المعتمد ، وممكن أن يؤلفه له أيهما ، ولكن رواية الأغانى هى الأرجح بطبيعة الحال ، لأنها الأصل الذى أخذ عنه فارمر .

(٥٦) كتاب مجرد الأغانى خط : ض . مو : فه ١٤٥ .

(٥٧) كتاب فى الأغانى

لم يثق به الأغانى (انظر رقم ١٤٧) بسبب أخطائه .

خط : ض . مو : غ١٤ : ٥٠ . و١ : ٥٥٧ (الترجمة ٢ : ٤١٤)

(الصَّمِيرى (أبو العَنْبَس محمد بن إبراهيم) المتوفى حوالى ٨٩٢ م / ٢٧٩ هـ .

(٥٨) كتاب الطِّنْبَلِيِّين .

العنوان فى الفهرست : الطنبلنب . خط : ض . مو : فه ١٥٢ .

ابن أبى الدُّنيا (أبو بكر عبد الله [أو عبيد الله] بن محمد بن عبيد بن أبى الدنيا) المتوفى ٨٩٤ م / ٢٨٢ هـ .

(٥٩) ذم الملاهى

من أقدم الرسائل التى تذم الآلات الموسيقية ، وتربط الموسيقى بجميع أنواع الشر .

خط : ب ٥٥٠٤ . ل ٣٦٦٤ . طبعه روبسون J.Robson فى « مقالات عن سماع الموسيقى » [ترجمة شرقية فند ، مجموعة جديدة ، رقم ٣٤] لندن ١٩٣٨ . وترجمه إلى الإنجليزية روبسون فى نفس المرجع .

السَّرَخْسِىّ (أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان) المتوفى ٨٩٩ م / ٢٨٦ أو ٢٨٥ هـ .

(٦٠) كتاب المدْخَل إلى علم الموسيقى

---

(١) ح : فى الفهرست : محمد بن إسحاق ، بدلا من محمد بن إبراهيم ، والأرجح أن رواية الفهرست أصح لأن فارمر أخذ عنه .

يبدو أن جميع كتب هذا المؤلف دمرت عند موته . وكان تلميذا للكندى .
خط : ض . مو : فه ٢٦٢ . قف ٧٨ . عى ١ : ٢١٥ .

(٦١) كتاب الموسيقى الكبير

يتألف من مقالتين ويقول مؤلف الفهرست إنه لم يعمل مثله حسنا وجلالة .
خط : ض . مو : فه ٢٦٢ . قف ٧٨ . عى ١ : ٢١٥ . ظ ٥ : ١٦١ .

(٦٢) كتاب الموسيقى الصغير

خط : ض . مو : فه ٢٦٢ . قف ٧٨ . عى ١ : ٢١٥ . ظ ٥ : ١٦١ .

(٦٣) كتاب اللهو والملاهى . تناول فيما تناول الغناء والمغنين .
خط : ض . مو : فه ٢٦٢ . قف ٧٨ . عى ١ : ٢١٥ .

(٦٤) كتاب القيان خط : ض . مو : عى ١ : ٢١٥ .

(٦٥) كتاب الدلالة على أسرار الغناء

يكنى الفهرستُ المؤلف بأبى الفرج ، ولكن المرجح أن الكتاب لأبى العباس ، وهو من أوائل الكتب عن الغناء . انظر رقم ١٠ .
خط : ض . مو : فه ١٤٩ .

دَنَانِير البَرْمَكِيَّة . القرن التاسع .

(٦٦) كتاب مجرد فى الأغانى

كانت المؤلفة مغنية موهوبة فى البلاط . خط : ض . مو : غ ١٦ : ١٣١ .

بَذْل . القرن التاسع .

(٦٦ ا) كتاب فى الأغانى المنسوب الأصوات .
خط : ض . مو : غ ١٥ : ١٣٨ .



النّاي



الطنبور



الشَّقيْفات

أبو أيوب المَدِينى (أبو أيوب سليمان بن أيوب بن محمد المَدِينى) القرن التاسع .

(٦٧) كتاب النغم والإيقاع

ينتسب المؤلف للمدينة ، وتعالج كتبه عن الموسيقى والموسيقيين فن الحجاز وفنانيه

خط : ض . مو : فه ١٤٨ : ى ٤ : ٢٥٠ .

(٦٨) كتاب قيان الحجاز .

خط : ض . مو : فه ١٤٨ . ى ٤ : ٢٥٠ .

(٦٩) كتاب قيان مكة

خط : ض . مو : فه ١٤٨ . ى ٤ : ٢٥٠ .

(٧٠) كتاب طبقات المغنين

انظر رقم ٢٧ . يقول مؤلف الفهرست إن أبا أيوب كان عارفا بالغناء وأخبار المغنين .

خط : ض . مو : فه ١٤٨ . ى ٤ : ٢٥٠ .

(٧١) كتاب أخبار عَزّة المَيْلاء

خط : ض . مو : فه ١٤٨ . ى ٤ : ٢٥٠ .

(٧٢) كتاب ابن مِسْجَح

خط : ض . مو : فه ١٤٨ .

(٧٣) كتاب أخبار حُنَين الحِيرِىّ .

انظر رقم ٢٢ . فى النص : الخيرى .

خط : ض . مو : فه ١٤٨ . ى ٤ : ٢٥٠ .

(٧٤) كتاب أخبار ابن عائشة

خط : ض . مو : فه ١٤٨ . ى ٤ : ٢٥٠

(٧٥) كتاب ابن سُرَيج

خط : ض . مو : فه ١٤٨ .

(٧٦) كتاب الغَرِيض

خط : ض . مو : فه ١٤٨ .

أَسْلَم بن عبد العزيز . القرن التاسع

(٧٦ ا) كتاب معروف فى أغانى زِرْيَاب

خط : ض . مو : ابن حزم : طوق الحمامة ، ص ١٠٨ .

فِيثَاغُورَسْ أَو بُوثَاغُورَس . ترجم فى القرن التاسع .

(٧٦ ب) تأليف فى الموسيقى

هذه الرسالة غير مذكورة فى الأدب الإغريقى الفسيح ، كما لا نعرف اسمها بالتحديد فى العربية غير أنها كانت « كتابا جيدا فى الموسيقى » . ويوصف فيثاغورس فى العربية بأنه أبو علم الموسيقى .

خط : ض . مو : طب ٢٢ . قف ٢٥٩ . عى ١ : ٣٧ .

أَفْلَاطُون . ترجم فى القرن التاسع .

(٧٦ جـ) كتاب طِيمَاءُوس

يحتوى هذا الكتاب على فقرات مهمة عن الموسيقى (٣٥ — ٣٦ ، ٤٧ ، ٦٧) .
وقد ترجمه إلى العربية يوحنا بن البطريق (المتوفى ٨١٥ / ١٩٩) وترجمه أيضا حنين بن إسحاق (المتوفى ٨٧٣ / ٢٦٠) . ويذكر قف أن أفلاطون كتب عن الموسيقى فى شبابه ، وهو قول لا يذكره الأدب الإغريقى الفسيح .

خط : ض .   مو : فه ٢٤٦ . قف ١٨ . عى ١ : ٥٣ .

أَرسْطُوطَالِيس أو أَرِسْطَاطَالِيس . ترجم فى القرن التاسع .

(٧٧) كتاب النَّفْس

يحتوى هذا الكتاب ، فى الكتاب الثانى منه (٤١٩ ب — ١٤٢١) على فصل قيم عن قواعد الصوت ، التى كان لها أثرها العظيم فى علماء العرب الموسيقيين . وترجمه من الإغريقية إلى السريانية حنين بن إسحاق (المتوفى ٨٧٣/٨٧٢) ومن السريانية إلى العربية ابنه إسحاق بن حنين (المتوفى ٢٩٨/٩١٠) .

خط : س (٢) ٦٤٩ .   مو : فه ٢٥١ .   قف ٤١ .   ظ ٥ : ١٦٤ . لم يحقق النص .

ترجمه إلى العبرية (من العربية) سَرَحْيا بن إسحاق Sarahva b. isaac ١٢٨٤/٦٨٣ ، ولا زال المخطوط فى تورين رقم ١٥٧ .

(٧٨) كتاب المَسَائل

هذا هو كتاب المشكلات problemata المشهور ، ويتناول الكتاب التاسع عشر منه الموسيقى .

خط : ض .   مو : قف ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ .

(٧٩) كتاب قول الحكماء فى الموسيقى

إحدى الرسائل الكثيرة الموضوعة على أرسطو . وربما كانت هى رقم ٤١ ، أو مصدرا لجزء منها . ويوجد جزء منه مترجم بالعبرية (من العربية) .

خط : ض . ولكن انظر المخطوط العبرى فى خ ٢٧٥ .   مو : قف ٤٢ .

ترجمه إلى العبرية (من العربية) موسى بن تبون Moses b. Tibbon (١٢٦٤ / ٦٦٢).

(٨٠) كتاب الحروف المسمى الإلٰهيات

عرف العرب ما وراء الطبيعة فى ثلاثة عشر كتابا ، قام بترجمة أجزائها المختلفة الكندى (المتوفى حوالى ٢٦٠/٨٧٤) ، وإسحاق بن حنين (المتوفى ٢٩٨/٩١٠) ، وأبو بشر متى (المتوفى ٣٢٨/٩٤٠) . ويحيى بن عدى (المتوفى ٣٦٤/٩٧٥) .

وتوجد الإشارات الموسيقية فى الكتب ٤ ، ٩ ، ١٣ .

خط : ض . مو : فه ٢٥١ . ظ ٥ : ١٤٤ .

(٨١) كتاب فى تناسل الحيوان

عرف العرب كتابين من الكتب الخمسة التى يتألف منها « تناسل الحيوان » . ولكننا لا ندرى ما هى . ويحتوى الكتاب الخامس (٧٨١ ا وما بعده) على فقرة طويلة تتناول الناحية الفسيولوجية للصوت .

خط : ض . مو : قف .

(٨٢) كتاب الحيوان

يحتوى « تاريخ الحيوان » على فقرة نافعة عن فسيولوجية الصوت فى الكتاب الرابع (٥٣٥ ا) .

خط : لد ١٢٧٦ ، ولكنه لا يشمل الكتاب الرابع .

(٨٣) كتاب الجَدَل

ترجم كتاب الجدل « طوبيقا Topica » إلى العربية سعيد بن يعقوب الدمشقى (المتوفى ٩١٤ / ٣٠٢) وإبراهيم بن عبد الله ، ويحيى بن عدى أيضا (المتوفى ٩٧٥ / ٣٦٤) . ويشمل ثلاث فقرات موجزة عن الموسيقى .

خط : با ٢٣٤٦ ، بتاريخ ١٠٢٧ م / ٤١٨ هـ . مو : فه ٢٤٩ .

(٨٤) كتاب الحِسّ والمَحْسُوس

لا نعرف مترجم « كتاب الحس والمحسوس » إلا إذا كان أبا بشر متى (المتوفى ٩٤٠ /

ويحتوى على ثلاث فقرات هامة عن الصوت (٤٤٦ ا) والأبعاد (٤٣٩ ب ، ٤٤٧ ا ، ٤٤٨ ا) .

خط : ض . مو : فه ٢٥١ . ظ : ٥ : ٧٥ .

(٨٤ ا) .... De audibilibus [عن المسموعات]

من الواضح أن هذا الكتاب الموضوع على أرسطو ، وينسب أحيانا لاسترابو ، كان معروفا فى العربية ، على الرغم من عدم معرفتنا عنوانه العربى . فقد استخدمه علماء الموسيقى من العرب ، وخاصة إخوان الصفا ، أو ربما أخذ هؤلاء الإخوان ومؤلف هذا الكتاب من مرجع واحد مشترك .

خط : ض . مو : انظر فوق .

(٨٤ ب) موضوعات طبيعية ويسمى تأسيس موسيقى

هذا هو عنوان كتاب منسوب لأرسطو ، كما يذكر فنريش (Wenrich De auct.graec. ص ١٥٢) ، ولكن يبدو أن الكلمتين الأخيرتين محرفتان عن : تاسيس فوسيقا (physica) ، كما فى قف (ص ٤٦) . انظر مقالى فى مجلة إيزيس ، ١٩٣٠ ، ص ٣٤٦ .

خط : ض . مو : انظر فوق .

أَرِسْطُكانِس . ترجم فى القرن التاسع .

(٨٥) كتاب الرُّءُوس

هذا هو كتاب « التوليف Harmonica » (انظر المقدمة ص ٨) ، المترجم غير معروف .

فى النص : ريموس ، وهى محرفة عن : رءوس .

(٨٦) كتاب الإيقاع

المترجم مجهول . انظر المقدمة ص ٩ .

خط : ض .   مو : فه ٢٧٠ .

نِيقُومَاخِس الجَهْرَاسِينى (Nicomachus of Herasa) . ترجم فى القرن التاسع .

(٨٧) كتاب الموسيقى الكبير

المترجم مجهود . انظر المقدمة ص ٩ .

خط : ض .   مو : فه ٢٦٩ . قف ٣٣٧ ، سماه « كتاب النغم »

(٨٨) مختصر الموسيقى

المترجم مجهول . انظر المقدمة ص ٩ .

خط : ض .   مو : فه ٢٦٩ .

إقْلِيدِس (Euclid) . ترجم فى القرن التاسع .

(٨٩) كتاب القانون

هذا الكتاب هو « فصل القانون Sectio canonis » . انظر المقدمة ص ٩ .

المترجم مجهول . ووجد شرحان له على الأقل ، انظر رقمى ٤٩ ، ١٧٣ .

خط : ض . ولكن ربما يوجد جزء منه فى رسالة عبرية تسمى « عن القانون » لربى إشَعْيَا بن إسحاق Rabbi Isaiac المطبوعة فى مجلة Eisig Graeber المسماة « كنز الكتب Beth ozar hasipharoth برزمسل ١٨٨٧ ص ٣١ .

مو : فه ٢٦٦ . قف ٦٥ .

(٩٠) كتاب النغم المسمى « الموسيقى »

على الرغم من نسبة كتاب المقدمة الموسيقية Introductio harmonica »

لإقليدس ، يظن عامة العلماء الآن أن مؤلفه شخص يسمى كليونيد Cleonides والمترجم مجهول . وقد كتب شرح عليه ، انظر رقم ١٧٤ .

خط : ض . مو : فه ٢٦٦ . طب ٢٨ ، بعنوان « تأليف اللحون » . قف ٦٥ .

بَطْلَيْمُوس (Ptolemy) . ترجم فى القرن التاسع .

(٩١ أ) كتاب الموسيقى

مترجم هذا الكتاب ، المسمى «Harmonics» ، مجهول . انظر المقدمة ص ٧ .

خط : ض . مو : رب ٣ : ١٨٦ . جغ ٨ : ١٢٩ . رس ١ : ١٠٢ . طب ٢٩ . ز ٢ : ٨٧ .

جَالينُوس (Galen) . ترجم فى القرن التاسع

(٩٢) كتاب الصَّوْت

ترجم هذا الكتاب إلى العربية حنين بن إسحاق (المتوفى ٨٧٣ / ٢٦٠) لمحمد ابن عبد الملك الزيات الوزير (المتوفى ٨٤٧ / ٢٣٣) وقد أمد العلماء العرب بمعارفهم الأولى عن القواعد الفسيولوجية للصوت . وكان يتألف من أربع مقالات .

خط : ض . مو : فه ٢٩٠ . قف ١٣٠ . عى ١ : ٩٥ ، ويسمى فيه « كتاب فى الصوت » . وترجم إلى اللاتينية (من العربية) تحت عنوان « De voce et anhelitu » (القرن الثالث عشر) وطبع فى آثار جالينوس ١٠ ، البندقية ١٥٤١ — ١٥٤٥ . والأصل الإغريقى مفقود .

(٩٢ ا) كتاب فى تشريح آلات الصوت .

ترجمة حنين بن إسحاق .

خط : ض . مو : عى ١ : ٩٥ . ترجم إلى اللاتينية (من العربية) . ولم يبق غير فقرة . والأصل الإغريقى مفقود .

ثامِسْطِيُوس (Themistius) . ترجم فى القرن التاسع .

(٩٣) شرح كتاب النفس

ترجم فى هذا الشرح على كتاب النفس لأرسطو إسحاق بن حنين (المتوفى ٩١٠ / ٢٩٨) وهو يحتوى على فصل قيم عن مبادئ الصوت ، وإن نقد الفارابى المؤلف فى رقم ١٣٥ .

خط : ض .   مو : فه ٢٥١ ، ٢٥٣ .

الإِسْكندر الأَفْرُودِيسى (Alexander of Aphrodisias) . ترجم فى القرن التاسع .

(٩٤) تلخيص كتاب النفس

ملخص وشرح آخر لكتاب النفس لأرسطو . وكانت النسخة العربية من مئة ورقة والمترجم مجهول .

خط : ض .   مو : فه ٢٥١ ، ٢٥٣ . قف ٥٤ .

أَرْشمِيدس (Archimedes) . ترجم فى القرن التاسع

(٩٥) كتاب ساعات آلات الماء [كذا]

يسمى فى فه ٢٦٦ « كتاب على ساعات الماء » . ومن تصميماته آلة تدق ساعاتها بواسطة أنبوبة يجرى فيها الهواء بالضغط المائى . والمترجم مجهول .

خط : م، ٢٣٣٩١، ص ١ ــ ٢٠ . « كتاب فى عمل البنكامات » (فى النص: السكامات، تحريف) با ٢٤٦٨، ظهر ص ٢٩ وما بعدها، بتاريخ ٩٠٦/١٥٠٠. والنص غير مطبوع . ولخصه بالفرنسية كارادى فو « المجلة الأسيوية » باريس

١٨٩١ ، ص ٢٩٥ — ٣٠٧ . ولخصه بالألمانية فيدمان فى « فهرس تاريخ العلوم الطبيعية والمصطلحات » ٨ ، ليبسك ١٩٨١ ، ص ١٤٥ . وانظر فارمر « أرغن القدماء » لندن ١٩٣١ ، ص ٨٠ — ٨١ .

عَيْرُون (Hero) . ترجم فى القرن التاسع .

(٩٦) كتاب الحيل الروحانية

هذا هو كتاب الهوائيات « Pneumatica » الذى يشمل الوصف المعروف عن الأرغن المائى وبعض الآلات المائية الأخرى من نوع الأنابيب . والمترجم مجهول .

خط : ض وإن بقى فصله عن « الآلات Mechanica » بالعربية .

مو : فه ٢٦٩ . قف ٧٣ .

فِيلُون (Philo of Byzantium) . ترجم فى القرن التاسع .

(٩٧) كتاب فى الحيل الروحانية ومخانيقا الماء .

يتناول فيما يتناول الحيل التى تظهر طيورا تصفر بواسطة الضغط المائى . والمترجم مجهول .

خط : بد ، Marsh ٦٦٩ . طبعه كارادى فوفى — Le Livre des appareils Pneumatiques et des machines hydraliques باريس ١٩٠٢ . وترجمه إلى الفرنسية كارادى فو فى نفس المرجع .

أَبُلُّونْيُوس أو أَبُلِّنْيُوس (Apollonius of Perga) . ترجم فى القرن التاسع .

(٩٨) صنعة الزّامِر

هذا هو عنوان المخطوط فى م (وفى ت (١) : زمر ، بدلا من : زامر) . وهى آلة تشبه بعض الآلات السابقة (انظر أرقام ٩٥ — ٩٧) ، ولكنها أكثر تعقيدا .

والمترجم مجهول . خط : م ، Add ٢٣٣٩١ ، ص ٢١ — ١٥ . با ٢٤٦٨ . ت (١) ٢٢٣ ص ١٢٥ — ١٢٩ ، تحت عنوان « عمل آلة الزمر » ولم ينشر النص . ولخصه بالفرنسية كارادى فوفى « المجلة الآسيوية » باريس ١٨٩١ ، ص ٣٠٧ — ٣١١ . ولخصه بالألمانية فيدمان فى « فهرس تاريخ العلوم الطبيعية والمصطلحات » ٨ ، ليبسك ١٩١٨ ، ص ١٤٠ — ١٥٠ . ولخصه بالإنجليزية فارمر فى « أرغن القدماء » لندن ١٩٣١ ، ٨٠ — ٨٥ . انظر أيضا « حوليات من التاريخ » . مؤتمر باريس ، ١٩٠٠ ، والفصل التاسع ، ص ١١٢ — ١٢٠ .

مُورِسْطُس أو مُورِسِطُس أو مُورْطُس (Morisitos or Myrtos) . ترجم (؟) فى القرن التاسع .

(٩٩) رسالة صنعة الأُرْغِين [الأُرْغَانُون ؟] الزَّمْرِىّ

المترجم مجهول . والعنوان السابق هو عنوان المخطوط المحفوظ فى م و ا . ويذكر الفهرست ثلاثة أنواع مختلفة من الأرغانون . يوصف اثنان منها فى كتاب يسمى « كتاب فى الآلة المصوتة المسماة بالأرغانون البوقى والأرغانون الزمرى » على حين توصف آلة ثالثة فى « كتاب آلة مصوتة تسمع على ستين ميلا » . ونقرأ فى قف عن الأبواق والمزامير فى آلة واحدة مذكورة فى عنوان كتاب يسمى « كتاب فى الآلة المصوتة المسماة بالأرغانون البوقى والأرغانون الزمرى يسمع على ستين ميلا » . ولا تصف المخطوطة التى لدينا سوى (١) أرغانون زمرى (٢) أرغانون بوقى (مائى) يسمع على مبعدة ستين ميلا .

خط : م ، Or ٩٦٤٩ ، ظهر ص ١١٦ ، وانظر العنوان السابق . ا ، ٢٧٥٥ . ت (١) ٢٢٤ ، القرن العشرين . ت (٢) ٣٦٤ ص ١١٢ — ١١٩ ، القرن الخامس عشر ، « صنعة الأرغن الجامع لجميع الأصوات » . نشره شيخو فى « المشرق » ، بيروت ١٩٠٦ ص ٣١ — ٣٣ . وترجمه إلى الألمانية فيدمان فى « فهرس تاريخ العلوم الطبيعية والمصطلحات » أرلنجن ١٩١٨ ، ص ١٦١ — ١٦٣ . وترجمه إلى الإنجليزية فارمر فى « أرغن القدماء »

لندن ١٩٣١ ص ٦٣ ــ ٧١ .

(١٠٠) رسالة صنعة الأَرْغِن [الأَرْغَانُون ؟] البُوقىّ .

المترجم مجهول . والرسالة مذكورة فى فه ٢٧٠ ، قف ٣٢٢ ، وأب ، ١٥٦ بعناوين مختلفة . والآلة مائية ، أما الآلة المستخدمة فى الحرب لإخافة الأعداء فلم يكن لها إلا أنبوبة واحدة فى بعض الأحيان . وهذه الآلة الحربية مذكورة فى « كتاب السياسة » (انظر رقم ٨) وفى « رسائل إخوان الصفا » (انظر رقم ١٦٤) . وليس من المحتمل أن يكون هذا الكتاب من كتب كتسيبيوس Ctesibius الضائعة. انظر فارمر « أرغن القدماء » لندن ١٩٣١ ص ١٩ ــ ٢٠ .

خط : م ، Or ٩٦٤٩ ، ظهر ص ١ ــ ٥ . ا ، ٢٧٥٥ ت (١) ٢٢٤ ، رسالة فى الأرغانون ت (٢) ٣٦٤ ص ١٠٨ ــ ١١١ ، عمل الآلة التى ... يذهب صوتها ستين ميلا . طبعها شيخو فى « المشرق » بيروت ١٩٠٦ ص ٣١ ــ ٣٣ . وترجمه إلى الفرنسية كارادى فو فى « مجلة الدراسات الإغريقية » باريس ١٩٠٨ ، ٢١ ، ص ٣٣٣ ــ ٣٣٧ . وإلى الألمانية فيدمان فى « فهرس تاريخ العلوم الطبيعية والمصطلحات » أرلنجن ١٩١٨ ، ٨ ، ١٥٥ ــ ١٥٧ . وإلى الإنجليزية فارمر فى « أرغن القدماء » لندن ١٩٣١ ، ١٢٨ ــ ١٣٥ .

(١٠١) رسالة صَنْعة الجُلجُل

المترجم مجهول . والعنوان السابق هو عنوان المخطوط المحفوظ فى م . ولا شك أن الرسالة تعتمد على رقم ١٠٢ .

خط : م ، Or ٩٦٤٩ ، ظهــــــــر ص ١١ ــ ١٣ . ت (٢) ٣٦٤ ص ١٢٠ ــ ١٢٢ ، القرن الخامس عشر . طبعها شيخو فى « المشرق » بيروت ١٩٠٦ ، ٩ ، ص ٢٦ ــ ٢٨ . وترجمه إلى الألمانية فيدمان فى « فهرس تاريخ العلوم الطبيعية والمصطلحات » أرلنجن ١٩١٨ ، ٨ ، ص ١٦٤ ــ ١٦٦ .

سَاآطُس أو سَاطُس أو سَاءَمَاطُس القدِيم . ترجم فى القرن التاسع .

(١٠٢) كتاب الجُلجُل الصَّيَّاح

المترجم مجهول .

خط : ض . لكن انظر رقم ١٠١ . مو : فه . ٢٧ .

قَنْطَوان البَابليّ (Philemon of Babylon ?) . ترجم (؟) فى القرن التاسع .

(١٠٣) كتاب الإيقاع

المؤلف غير معروف . فهو يسمى قطوان حينا وقطوار حينا آخر . وليس من البعيد أن يكون هو فيلمان [= فيلمون] أى فلمون الإغريقى . ويقولون إن المؤلف كان عارفا بالموسيقى ماهرا فيها . وينسبونه إلى بابل ، المدينة التى ازدهرت فى القرون الوسطى فى الجزيرة ، أو إلى بابليون التى كانت بجوار القاهرة .

خط : ض . مو : فه ٢٧٠ . قف ٢٦٤ .

فِندَرسُ الرُّومى (Pindar (?) the Byzantine .) . ترجم فى القرن التاسع .

(١٠٣ ا) .....

لا نعرف عنوان هذا الكتاب ، ويختلف اسم المؤلف فى النسخ المختلفة من مروج الذهب (٨ : ٩١) للمسعودى (انظر رقم ١٤٣) فهو فندروس ، وقندروس ، وقنذروس . ويسمى فى « كتاب أدب الفلاسفة » لحنين بن إسحاق (رقم ٤١) فنلدس (ظهر الورقة ٣٥) . ويسمى فى ترجمته العبرية برنوس . انظر مجلة جماعة المستشرقين الألمان ٣٠ ، ١٤٠ . وربما كان الاسم محرفا عن تيودور Theodoros الإغريقى ، وإن كان النص العربى المقبول يوحى إلينا باسم بندار Pindaros .

خط : ض . مو : ذ ٨ : ٩١ . انظر ما فوق .

هرمس (ermes) . ترجم فى القرن التاسع (؟) .

(١٠٣ ب) ... ...

كثيرا ما تقتبس الرسائل الموسيقية العربية والفارسية من كتاب عن الموسيقى موضوع على هرمس ، ولكننا لا نعرف عنوانه .

خط : ض . مو : انظر المخطوط المسمى « بهجة الروح » بد ، ١١٧ Ousley الورقة 1v .

أَرِسْتِيدِس كُوِنْتِلْيَانُس (Aristides Quintilianus) . ترجم فى القرن التاسع (؟) .

(١٠٣ جـ) فى الموسيقى .

من المحتمل جدا أن العرب عرفوا هذا الكتاب ، وإن لم يذكروه فى كتبهم

خط : ض .

مؤلف مجهول . ترجم (؟) فى القرن التاسع .

(١٠٤) كتاب الأَرْغَانون

المترجم مجهول . وربما كان هذا الكتاب من كتب مورسطس . انظر عنوان رقم ١٠٠ ، كما يُذكر فى ا ب ٥٦ .

خط : ض . مو : فه ٢٨٥ .

مؤلف مجهول . ترجم (؟) فى القرن التاسع .

(١٠٥) كتاب آلة الزَّمْر البُوقِيّ

المترجم مجهول . ومن المحتمل أن الآلة كانت من نوع الزمر . انظر رقم ١٠٠ .

خط : ض . مو : فه ٢٨٥ .

مؤلف مجهول . ترجم (؟) فى القرن التاسع .

(١٠٦) كتاب فى آلة الزَّمْر الرِّيحِيّ

المترجم مجهول .

خط : ض .   مو : فه ٢٨٥ .

مؤلف مجهول . ترجم (؟) فى القرن التاسع .

(١٠٦ ا) [كتاب] بِيَافَر

هذا هو عنوان رسالة سنسكريتية عن الموسيقى ذكرها صاعد الأندلسى (المتوفى ١٠٧٠ / ٤٦٢) ويقول إن معناه « ثمار الحكمة » ويبدو مما يقوله هذا الكاتب أنها كانت معروفة فى العربية .

خط : ض . مو : طب ١٤ ، بعنوان . نافر . قف ١٦٦ ، بعنوان يافر . ورأى فراند G. Ferrand فى « مجلة مدرسة الدراسات الشرقية » ٦ ، ٢ ، ١٩٣١ ص ٣٣٧ ، أنه بيافر ، كما فوق .

حَمّاد بن إسحاق (حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلى) المتوفى حوالى ٩٠٠/٢٨٧[١]

(١٠٧) كتاب مختار غناء إبراهيم

كان إبراهيم الموصلى جد حماد . انظر رقم ٧ .

خط : ض .   مو : فه ١٤٣ .

(١٠٨) كتاب أخبار الندماء[٢]

انظر رقم ٢٨ .

خط : ض .   مو : فه ١٤٣ .

ثابت بن قُرّة (أبو الحسن ثابت بن قرة بن مَرْوَان [أو هَارُون أو زَهْرُون] بن ثابت الحَرّانِىّ . المتوفى ٩٠١ م / ٢٨٨ هـ .

---

(١) ح — تبدأ بهذا المؤلف مؤلفات القرن العاشر الميلادى .

(٢) ح — فى الفهرست : أخبار الندامى .

(١٠٩) كتاب فى علم الموسيقى .

كان ثابت من أوائل الذين دأبوا على معالجة علم الموسيقى تبعاً للتعاليم الإغريقية بعد الكندى والسرخسى (انظر أرقام ٤٢ — ٥٢ ، ٦٠ — ٦٥) .

خط : ض .   مو : سك (١) : ٣٩٠ .

(١١٠) كتاب فى الموسيقى

يذكر ظ أنه كان يشتمل على ١٥ فصلا ، ويذكر قف أنه كان يتكون من نحو ٥٠٠ صفحة . وقد فقد ، وكل ما نعرفه أنه كان يبدأ « بالحمد لله رب العالمين » .

خط : ض .   مو : قف ١٢ . ظ ٥ : ١٦١ .

(١١١) مقالة فى الموسيقى

خط : ض .   مو : قف ١١٨ .

(١١٢) رسالة من أمور الموسيقى

تتضمن أجوبة عن أسئلة قدمت للمؤلف فى علم الموسيقى .

خط : ض .   مو : عى ١ : ٢١٩ .

(١١٣) كتاب من أبواب علم الموسيقى

كان هذا الكتاب ثمرة مراسلات مع عالم آخر فى الموسيقى هو على بن يحيى بن أبى منصور (المتوفى ٨٨٨ / ٢٧٥) . انظر رقم ٥٣ .

خط : ض .   مو : قف ١١٧ . عى ١ : ٢١٩ .

(١١٤) مختصر فى فن النغمة [كذا] .

ربما كان هذا ورقم ١١٥ كتابا واحدا .

خط : ض .   مو : المكتبة الهندية . كلكتا ، ١٨٤٩ ، ص ٩٣ .

(١١٥) مقالة فى الأنغام

انظر رقم ١١٤ . وهى تتناول علم الموسيقى كما كان يتناوله الإغريق القدماء .

خط : ض .   مو : الدر النظيم ، ظهر ص ٤٣ . انظر رقم ٢٢٠ .

(١١٦) كتاب فى آلة الزَّمْر

ربما كانت آلة آلية هوائية تصوت بالضغط المائى . انظر أرقام ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠ .

خط : ض .   مو : قف ١١٩ . عى ١ : ٢٢٠ .

(١١٧) كتاب فى آلات الساعات التى تسمى رُخَامَات

ربما كانت هذه الآلات مزاول مائية ، وربما كان لها صفارات . انظر رقم ٩٥ .

خط : ض .   مو : قف ١١٧ .

(١١٧ ا) ... (De ortu scientiarum)

لم تصل إلينا من الأصل العربى لهذا المختصر للعلوم أية نسخة . وكل ما نملكه جمة لاتينية . وقد نسب الكتاب لأرسطو ، والفارابى ، وثابت بن قرة ، وابن سينا ، وجندسالينوس Gundissalinus . ولا يمكن ترجيح نسبته إلى أيهم ، فيما بدا ثابت بن قرة ، كما وضحت فى موضع آخر (انظر ما تحت) والفصل المخصص لموسيقى قليل الأهمية .

خط : ض . ترجمه إلى اللاتينية يوحنا الإشبيلى John of Seville (؟) وربما ساعده جند سالينوس . ونشر النص اللاتينى كلمنس باور Clemens Baur فى

« محاضرات » فى تاريخ فلسفة ... ، ١٩ ، ونشر الفصل الخاص بالموسيقى فار فى « كتابات الفارابى العربية اللاتينية عن الموسيقى ، جلاسجو ٩٣١ ص ٤٤ — ٤٨ . وترجمه إلى الإنجليزية فارمر فى نفس المرجع ص ٤٨ — ٤٩

المَفَضَّل بن سَلَمة (أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم) المتو حوالى ٩٠٣ م / ٢٩١[1] هـ .

(١١٨) كتاب العود والملاهى

أول كتاب من نوعه وصل إلينا . وهو يعطينا مقتطفات من كثير من الكتا السابقين الذين ذكروا الآلات الموسيقية .

خط : ق ٥٣٣ فج (صورة) بخط الخطاط المشهور ياقوت المستعصم (المتوفى ١٢٩٨/٦٩٨) . طبعه روبسون فى « مجموعة الكتاب الشرقيين ع الموسيقى » ٤ ، جلاسجو ١٩٣٨ . وترجمه إلى الإنجليزية روبسون فى « نفس المرجع »[2]

ابن المُعْتَزّ (أبو العباس عبد الله بن المعتز) المتوفى ٩٠٨ م / ٢٩٦ هـ

(١١٩) كتاب الجامع فى الغناء

ربما كان كتابا وحيدا فى نوعه ، كما كان كتابه الآخر « كتاب البديع » والمؤلف ابن الخليفة المعتز . ولم تذكر المراجع عن الغناء غير كتابين مبكرين (١٠ ، ٦٥) ، ولكن ابن خرداذبه (المتوفى حوالى ٩١٢ / ٣٠٠) يقول إذ وجدت كتب عن « أصول الغناء » عند العرب والأمم الأخرى . ذ ٨ : ٣ : ١٠

خط : ض . مو : فه ١١٦ .

---

(١) ح : جعل الأستاذ عباس العزاوى المحامى وفاته فى ٢٩٠ هـ / ٩٠٢ م .

(٢) ح : نشره أيضا الأستاذ عباس العزاوى المحامى فى كتابه « الموسيقى العراقية فى عهد المغول والتركمان » الذى نشره عام ١٩٥١ .

(١٢٠) [كتاب أخبار شَارية]
العنوان الحقيقى غير معروف . وكانت شارية مغنية معروفة فى البلاط .
خط : ض . مو : غ ١٤ : ١٠٥ .

منصور بن طلحة (منصور بن طلحة بن طاهر بن الحسين) المتوفى
والى ٩١٠ م / ٢٩٨ هـ .

(١٢١) كتاب المُؤْنِس فى الموسيقى
كان يعتمد على معارف الكندى . انظر رقم ٥٢(١) .
خط : ض . مو : فه : ١١٧ .

ابن طاهر الخُزَاعِىّ (أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر) المتوفى
٩١ م / ٣٠٠ هـ .

(١٢٢) كتاب فى النغم وعِلَل الأغانى المسمى كتاب الآداب الرَّفيعة
كتاب مدحه صاحب الأغانى ، وعد مؤلفه من العالمين « بفلسفة
وسيقى »(٢)
خط : ض . مو : غ ٨ : ٤٣ .

١ ـــ ابن المُنَجِّم (أبو أحمد يحيى بن على بن يحيى بن أبى منصور
لمنجم النَّدِيم) المتوفى ٩١٢ م / ٣٠٠ هـ .

(١٢٣) رسالة فى الموسيقى
الرسالة الكاملة الوحيدة التى وصلت إلينا فى علم الموسيقى عند المدرسة
عربية القديمة . ويقرر المؤلف أن ما كتبه يقوم على معارف إسحاق الموصلى (انظر

---

(١) ح : قال صاحب الفهرست : « قرأه الكندى فقال : هو مؤنس كما سماه صاحبه » .
(٢) ح : عبارة أبى الفرج تقول : « كتاب مشهور جنيل الفائدة ، دال على فضل مؤلفه » .

أرقام ١١ ــ ٢٩) . وهو يتناول خاصة الفروق بين المدرسة العربية القد ومدرسة شراح الفلسفة الإغريقية ، أو بعبارته هو « أصحاب الغناء العربى » « أصحاب الموسيقى [الإغريقية] » . وهو يرينا الموضع الصحيح لكل نغمة السلم العربى بالإشارة إلى أصابع العود، ويستعمل حروف الجمل لذا الغرض. ويصرح بأن السلم العربى القديم كان يقوم على ما يسمى « المجارى ويوجد منها مجريان ــ مجرى البنصر ومجرى الوسطى . ويوجد فى كل من هذ المجريين أربع (؟) أصابع يصفها فى كتابه . كما يتناول الانتقال باختصار .

خط : م Or ٢٣٦١ ، ص ٢٣٦ ــ ٢٣٨ . طبعه فارمر فى « الموسيقى كتاب الأغانى » لندن ١٩٤٠ . وترجمه إلى الإنجليزية فارمر فى نفس المرجع

(١٢٤) كتاب النغم

ربما كان هذا الكتاب هو رقم ١٢٣ ، وإن كان كتاب الأغانى الكـ (رقم ١٤٧) يقتبس كثيرا من هذا المؤلف ، من كتاب آخر غير رقم ١٢٣ ، يدل على أن له كتابا آخر[1] . خط : ض . مو : ع ٨ : ٢٥ .

قسْطَا بن لُوقَا البَعْلَبَكِّى . المتوفى حوالى ٩١٢ / ٣٠٠ هـ .

(١٢٥) [كتاب الموسيقى]

ينسب الغزيرى (١ : ٤٢٠) وكيزفتر (ص ٨٧)، وكولنجت (ص ٣٨٢ وروانت (دائرة المعارف الموسيقية ص ٢٦٧٩) كتابا فى الموسيقى لقسطا بـ لوقا . وربما ترجع هذه الأقوال إلى قول الغزيرى ، فإذا كان الأمر كذلك فالنسـ خاطئة ، لأن كتاب الموسيقى الذى ذكره هو فى الحقيقة « كتاب القرسطون » ولكننا فى نفس الوقت نعرف أن هذا المؤلف كان بارعا فى علم الموسيقى .

خط : ض . مو : انظر فه ٢٩٥ .

---

(١) ح : نشر هذا الكتاب فى الجزء الأول من المجلد الأول من مجلة المجمع العلمى العراقـ بين صفحتى ١١٤ و١٢٤ .

ابن خُرْدَاذْبَه (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه) المتوفى
الى ٩١٢ م / ٣٠٠ هـ .

(١٢٦) كتاب اللهو والملاهى

انظر رقمى ٦٣ ، ١٤٥ .

خط : مكتبة حبيب أفندى الزيات بالإسكندرية . انظر الهلال ٢٨ ، ٢١٤ .

مو : فه ١٤٩ .

(١٢٧) كتاب أدب السَّمَاع

لا شك أنه دفاع عن سماع الموسيقى بإزاء هجمات الفقهاء المتشددين . انظر م ٥٩ وعلى الرغم من أن هذا الكتاب أول كتاب عن « السماع » منذ ظهور م ٥٩ ، نعرف أنه وجدت كتب أخرى . فابن خرداذبه نفسه يتكلم عن « هيئة سماع » والأنواع والاختلافات التى قد يستمع المرء إليها ، أى الصور الشعبية الموسيقى والموسيقى التقليدية . ذ ٨ : ١٠٣ .

خط : ض . مو : فه ١٤٩ .

(١٢٨) كتاب طبقات المغنين .

كتاب يصنف المغنين بحسب مقدرتهم وشهرتهم .

خط : ض . مو : أبو العلاء : رسالة الغفران ٢ : ٧٩ .



العود　　　　المزمار　　　　الطار

من مَقامات الحَرِيرى
(مخطوط بالمتحف البريطانى Add ٢٢١١٤)

القرن الرابع

ابن بَسَّام (أبو الحسن على بن محمد بن بسام) المتوفى
٩١ م/٣٠٣ هـ .

(١٢٩) أخبار إسحاق بن إبراهيم النديم [الموصلى]

انظر أرقام ١١ ــ ٢٩ .   خط : ض . مو : ظ ١ : ١٨٤ .

أبو بكر الرَّازِى (أبو بكر محمد بن زكريا الرازى) المتوفى
٩٢ م / ٣١٣ هـ[١] .

(١٣٠) كتاب فى جُمَل الموسيقى

مؤلف هذا الكتاب ، الذى كان عوّادا فى صباه هو الطبيب المشهور المعروف الغرب باسم رازس Rhazes أو راجس Rhages .

خط : ض .   مو : عى ١ : ٣٢٠ .

قُرَيص الجَرّاحِى الملقب المغنى . المتوفى ٩٣٦ م / ٣٢٤ هـ .

(١٣١) كتاب صناعة الغناء وأخبار المغنين[٢]

يقول مؤلف الفهرست إن قريصا كان « من حذاق المغنين وعلمائهم » .

خط : ض .   مو : فه ١٥٦ .

جَحْظَة البَرْمَكِىّ (أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن خالد بن مك) المتوفى حوالى ٩٣٨ م / ٣٢٦ هـ .

(١٣٢) كتاب الطُّنْبُورِيّين

---

(١) ح : كذا ذكر المؤلف أنه توفى سنة ٩٢٣ م ، وهى تقابل ٣١١ هـ ، ولكن ذكر غيره ، توفى ٣١٣ هـ .

(٢) ح : ذكر الأصوات التى غنى فيها على الحروف ، ولم يتمه ، والذى خرج منه نحو ف ورقة . (الفهرست ١٥٦) .

كان المؤلف ، الذى يمدحه الفهرست بسبب نوادره ، طنبوريا بارعا . وكذ
ما يقتبس منه الأغانى . خط : ض . مو : فه ١٤٥ .

(١٣٣) كتاب الندماء[1]

انظر رقم ٢٨ . خط : ض . مو : فه ١٤٦ .

ابن عبد رَبِّه (أبو عمر أحمد [أو عمرو] بن عبد ربه) المتو
٩٤٠ م / ٣٢٨ هـ .

(١٣٤) كتاب العقد [الفريد]

مجموعة مشهورة تشمل فصلا (كتاب الياقوتة الثانية) يتناول « علم الألح
» الذى يشمل ميدانا واسعا يتضمن دفاعا عن « السماع » ، وأصل الغناء ، وأخب
المغنين ، إلخ .

خط : فى مكتبات مختلفة . طبع فى بولاق ١٨٧٦ ، والقاهرة ١٨٨٥
١٨٨٧ ، ١٨٨٩ ، ١٩٠٣[2] . وترجمه إلى الإنجليزية (الفصل المذكور آنف
فارمر فى « مجموعة الكتاب الشرقيين عن الموسيقى » جلاسجو ١٩٤٠ .

الفارابى (أبو نصر محمد بن محمد بن طَرْخَان بن أُوْزَلَاغ[3] الفارابى
المتوفى حوالى ٩٥٠ م / ٣٣٩ هـ .

(١٣٥) كتاب الموسيقى الكبير

كانت هذه الرسالة الرائعة للفيلسوف الشهير ، الذى يعرفه الغرب الأور
باسم الفارابيوس Alpharabius ، أعظم أثر كتب فى علم الموسيقى حتى عصره

---

(١) فى الفهرست : كتاب النديم — ح .

(٢) طبع فى مصر مرة أخرى بتحقيق الدكتور أحمد أمين (بالاشتراك) .

(٣) ح : جعله ابن خلكان : أوزلغ ، بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الزال واللا
وبعدها غين معجمة . (الوفيات ٢ : ٧٨) .

وكانت تنقسم إلى كتابين. يتألف الأول من (أ) مدخل فى مقالتين، ويعالج فلسفة الموسيقى، (ب) فن أول، فى مقالتين، يتناول الصوت، والأبعاد، والأجناس، والسلالم، والنغمات، والطرق، والإيقاع، إلخ، (جـ) فن ثان، فى أربع مقالات، يتناول تأليف الألحان، ولم يصل إلينا الكتاب الثانى، الذى كان يتألف من أربع مقالات، ولكننا نعرف من المقدمة المواد التى كان يضمها. يقول الفارابى: « والكتاب الثانى أثبتنا فيه ما تأدى إلينا من آراء المشهورين من الناظرين فى هذه الصناعة، وشرحنا ما غمض من أقاويلهم، وفحصنا فيه عن رأى واحد واحد ممن عرفنا له رأيا أثبته فى كتاب، وبينا مقدار ما بلغه كل واحد من أولئك فى تحصيل ما فى هذا العلم، وأصلحنا الخلل على من وقع فى رأيه منهم». وضياع الكتاب الثانى من هذا المصنف الكبير للفارابى كارثة. وقد حاول بعض الكتاب أن يبحث عن هذا الكتاب الثانى، وزعم أنه أحد الكتب الموجودة، ولكن ظهر خطأ هذه الأبحاث انظر هـ جـ. فارمر: تاريخ الموسيقى العربية، لندن ١٩٢٩، ص ٢٠٧.

خط: مد ٦٠٢، القرن الثانى عشر ق: فج ٤٣٠، تاريخ ١٢٥٦ / ٦٥٤.
صورة.مى: ٢٨٩، بتاريخ ١٣٤٧، ٧٤٨ لد: ١٤٢٣، بتاريخ ١٥٣٧، ٩٤٣.
طبع فقرات منه جـ. ل. كوزجارتن: Alli Ispahanensis Liber cantilenarum Magnus، جريفزولــــد، ١٨٤٠ ــ ٣، وفى Zeitschrift fur die Kunde Morgenlandes، ٥، بون ١٨٤٤، ص ١٥١ ــ ٦. ونشر لند Land معظم النص الذى يعالج الآلات الموسيقية فى. Actes du sixième congrès Inter des Orientalistes « تقرير عن آثار المؤتمر الدولى السادس للمستشرقين »، ليدن ١٨٨٣، الباب الأول، ص ١٣٣ ــ ٦٨، وأجزاء فى Recherches sur L'histoire de la gamme arabe، « أبحاث فى تاريخ الموسيقى العربية »، ليدن ١٨٨٤.
وترجمه إلى اللاتينية والألمانية، جـ. جـ. ل. كوزجارتن فى كتابه المشار إليه. وإلى الأسبانية (فقرات منه) سريانوس فورتس فى « الموسيقى الأندلسية »: M.Soriano-Fuertes. Musica Arabe - Espanola، برشلونة ١٨٥٣، ولكنها ترجمة لا يعتمد عليها وإلى الفرنسية، (فقرات كالسابقة) جـ. ب. ن. لند،

فى الكتاب المشار إليه سابقا ، ص ١٠٠ — ٣٢ . وإلى الفرنسية ، ترجمة كاملة ، دارلنجر فى « الموسيقى العربية » R. D' Erlanger : La musique arabe الجزء الأول ، باريس ١٩٣٠ ، والثانى ، باريس ١٩٣٥ . وإلى الهولندية (فقرات) جـ. ب. ن. لند فى « Over de Toonladders der Arabische Musick » ، ليدن ١٨٨٠ .

(١٣٥ ا) مدخل الموسيقى

يذكرونه أحيانا كأنما هو كتاب مستقل ولكن الحق أنه الجزء الأول من « كتاب الموسيقى الكبير » ، (رقم ١٣٥) . وكثيرا ما يُفصل عن بقية الكتب . انظر فارمر « تاريخ الموسيقى العربية » ١٩٢٩ ، ص ١٧٦ — ٧ .

خط : م Or ٢٣٦١ ، ظهر الورقة ٢٣٨ وما بعدها . ظ ٧ : ٣١٨ ، ٤٠٠ ، ٤٥٣ ، ٥٢٠ .

(١٣٦) كتاب الإيقاعات

ربما كان يشتمل على تنقيح للنظريات التى شرحها فى الكتاب الأول من رقم ١٣٥ . وربما كانت الفقرات التى اقتبسها ابن زيلة (رقم ١٧٦) من الفارابى من هذا الكتاب ، فمن المؤكد أنها ليست من « كتاب الموسيقى الكبير » (رقم ١٣٥) .

خط : ض . مو : قف ٢٨٥ .

(١٣٧) كتاب فى إحصاء الإيقاع

ربما كان هو الكتاب السابق .

خط : ض . مو : عى ٢ : ١٣٩ .

(١٣٨) كلام ... فى النُّقْلَة مضافا إلى الإيقاع

يرى مستر شتاينشنيدر Steinschneider (الفارابى ، سانت بطرسبرج ، ١٨٦٩ ، ص ٢١٦) أنها « النقرة » بدلا من « النقلة » .

خط : ض . مو : عى ٢ : ١٣٩ .

(١٢٩) كلام فى الموسيقى

خط : ض . مو : عى ٢ : ١٣٩ .

(١٤٠) كتاب شرح السماع

ربما كان هذا العنوان مختصرا من « كتاب شرح السماع الطبيعى » وهو شرح لكتاب أرسطو Physica auscultatio . خط : ض . مو : قف ٢٧٩ .

(١٤١) كتاب إحصاء العلوم

موجز فى العلوم قال عنه سعيد بن أحمد القرطبى (المتوفى ١٠٧٠ / ٤٦٢) إنه مرشد لا يستغنى عنه طالب علم . وهو يحتوى على فصل من علم الموسيقى .

خط : س (٢) ٦٤٦ ، بتاريخ ١٣١٠ / ٧١٠ تقريبا . ك ١٦٠٤ . دار العلوم ، لكنو . بد (نسخة عبرية) Hunt ٥٠٨ ، ورقة ١١٥ — ١١٦ (الفصل الموسيقى وحده) طبعه محمد رضا فى « العرفان » صيدا ١٩٢١ ، ص ١١ — ٢٠ ، ١٣٠ — ١٤٣ ، ٢٤١ — ٢٥٧ . ونشره جنزالز بلنسيا González-Palencia فى « فهرس الفارابى للعلوم » مدريد ١٩٣٢ . ونشره (الفصل الموسيقى وحده) فارمر فى « مجموعة الكتاب الشرقيين عن الموسيقى » ٢ ، جلاسجو ١٩٣٤ . وترجمه إلى اللاتينية يوحنا الإشبيلى (القرن الثانى عشر) وجيرارد الكريمونى Gerard of Cremona (المتوفى ١١٨٧) ونشر النسخة الأولى جوليلموس كمراريوس Guilielmus Camerarius فى ... Alpharabii vetustissimi Aristotlis interpretis باريس ١٦٣٨ . ونشر كلتا الترجمتين اللاتينيتين فارمر فى نفس المرجع . وترجمه إلى الألمانية (الفصول عن الرياضة والموسيقى) فيدمان فى

Sitz. der Physikalisch - medizinischen Sozietat in Erlangen ١٩٠٧ ، ٣٩ .
وإلى الإنجليزية (الفصل الخاص بالموسيقى) فارمر فى نفس المرجع . وإلى الأسبانية جنزالز بلنسيا فى نفس المرجع .

(١٤٢) كتاب الحِيَل الهندسية .

هذا عنوان الكتاب ، ولكنه ربما كان يشتمل على أوصاف لبعض التصميمات الآلية الشبيهة بتصميمات بديع الزمان (انظر رقم ١٨٩) ومنها الآلات التى تصفر .

خط : ض . مو : قف ٢٨٠ .

(١٤٢ ا) كلام فى الشِّعر

يقول مؤلف « شرح مولانا مبارك شاه » (رقم ٢٤١) ، إن الفارابى عالج التعبير الموسيقى فى كتابه عن الشعر كما عالجه فى كتابه عن البلاغة . وحقا ، وعد الفارابى أن يكتب رسالة خاصة عن ذلك الموضوع ، ولكنها لم تصل إلينا لا هى ولا الكتابان المذكوران .

خط : ض . مو : انظر ما فوق .

المَسْعُودِىّ (أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى) المتوفى حوالى ٩٥٧ م / ٣٤٦ هـ :

(١٤٣) كتاب أخبار الزمَان

تاريخ ضخم للعرب من ثلاثين مجلدا ، لم يصل إلينا منه غير قطعة ، وكان يحتوى على عدة إشارات للموسيقى والموسيقين . وقد أتمه عام ٣٢٢/٩٤٣ .

خط : فى ، ١٢٦٢ (مجلد واحد) . ب ٩٤٢٦ (قطعة) .

مو : ى ٥ : ١٤٩ . ذ ٢ : ٣٢٢ ، ٨ : ١٠٣ .

(١٤٤) الكتاب الأوسط

تاريخ أقصر من السابق (١٤٣) للعرب ويعتمد عليه ، وكان يحتوى على إشارات للموسيقى والموسيقيين أيضا .

خط : بد ٣١٥٢ ، ١٩ Seld . مو : ذ ٢ : ٣٢٢ .

(١٤٥) مُرُوج الذَّهَب

تاريخ آخر للعرب يعتمد على رقمى ١٤٣ و١٤٤ . ويحوى إشارات للموسيقى والموسيقيين وخاصة فى الفصل الذى يعالج خلافة المعتمد (المتوفى ٨٩٣ / ٢٧٩) حيث يورد خطبة لابن خرداذبه (المتوفى حوالى ٩١٢ / ٣٠٠) عن الموسيقى . وقد تم الكتاب عام ٣٣٦/٩٤٧ وأتم المؤلف نسخة جديدة منه عام ٩٥٦ / ٣٤٥ .

خط : فى مكتبات مختلفة . ب ٢ ٨٥٠ ، ليس عليها عنوان ، وتشمل جزءا من خطبة ابن خرداذبه عن الموسيقى . طبعه باربيير دى مينارد وبافت دى كوتيل فى « Le prairies d'or » باريس ١٨٦١ — ١٨٧٧ . بولاق ١٨٦٦ القاهرة ١٨٩٥ . وترجمه إلى الفرنسية باربيير دى مينارد وبافت دى كوتيل فى نفس المرجع . وإلى الإنجليزية (قطعة منه) فارمر فى « دراسات ... » ١ : ٥٣ وما بعدها .

(١٤٥ ا) كتاب الزُّلَف

خط : ض . مو : ذ ٢ : ٣٢٢ .

على بن هارون (أبو الحسن على بن هارون بن على بن يحيى بن أبى منصور) . المتوفى ٦٦٣ م / ٣٥٢ هـ .

(١٤٦) كتاب رسالة فى الفرق بين إبراهيم بن المهدى وإسحاق الموصلى فى الغناء .

كان هذان الموسيقيان المشهوران رأسى مدرستين متخاصمتين ، وقد دار كثير من الأخبار فى الأغانى حول الفروق بينهما فى الموسيقى . انظر أرقام ١٠ ، ١١ — ٢٩ .

خط : ض . مو : فه ١٤٤ . و ١ : ٥٠٨ (الترجمة ٢ : ٣١٤) .

أبو الفرج الأصفهانى (أبو الفرج على بن الحسين بن محمد ... القرشى الأصفهانى) المتوفى ٩٦٧ م / ٣٥٦ هـ

(١٤٧) كتاب الأغانى الكبير

يقول ابن خلكان إن المؤلف قضى خمسين عاما فى جمعه . وهو مجموعة هائلة من أغانى العرب (النصوص والألحان) منذ الجاهلية إلى القرن العاشر . ويحتوى ، علاوة على ذلك ، على تراجم مؤلفيها ، وملحنيها ، ومغنيها ، وعازفيها ، مع جميع أنواع الأخبار عن حياة العرب الموسيقية فى تلك الفترة . ويذكر الفهرست أنه كان نحو خمسة آلاف ورقة . وسماه ابن خلدون ، المؤرخ العربى العظيم ، « ديوان العرب » .

خط : فى مكتبات مختلفة . طبعه (جزءا واحدا) كوزجارتن فى نفس المرجع المذكور تحت . بولاق ١٨٦٨ ، ٢٠ مجلدا ؛ المجلد الحادى والعشرون ، ليدن ١٨٨٨ ؛ مجلد الفهارس لجويدى Guidi ، ١٨٩٥ — ١٩٠٠ . نسخة القاهرة ١٩٠٥ — ١٩٠٦ . « التصحيح » ، القاهرة ١٩١٦ . القاهرة ١٩٢٧ وما بعدها . ترجمه إلى اللاتينية (جزءا واحدا) كوزجارتن فى « كتاب الأغانى الكبير لعلى الأصفهانى » جريفزولد ١٨٤٠ — ١٨٤٣ . وإلى الفرنسية (جزءا واحدا) كواترمير فى « المجلة الآسيوية » باريس ١٨٣٥ .

(١٤٨) كتاب مجرد الأغانى

انظر رقم ٣٥ .

خط : ض .   مو : فه ١١٥ . و ١ : ٤٨٥ (الترجمة ٢ : ٢٥٠) .

(١٤٩) رسالة فى الأغانى

خط : ض .   مو : غ ٦ : ٥٣ .

(١٥٠) كتاب أدب السماع

انظر رقم ١٢٧ .

خط : ض .   مو : فه ١١٥ .

(١٥١) كتاب فى النغم

ضياع هذا الكتاب ، الذى من الواضح أنه كان يشمل نظريات المدرسة العربية القديمة ، أمر يؤسف له . انظر أرقام ٣ ، ٥ ، ١٥ ، و١٢٣ .

خط : ض .   مو : غ ٩ : ٤٧ .

(١٥٢) أخبار المغنين .

ربما كان مقتطفات من رقم ١٤٧ .

خط : ض .   مو : ع ١٠٦ .

(١٥٣) أخبار المغنين المماليك

لا شك أنه هو رقم ١٥٦ .

خط : ض .   مو : ع ١٠٦ .

(١٥٤) أخبار القيان

ربما كان هو رقم ١٥٥ .

خط : ض . مو : ع ١٠٦ .

(١٥٥) كتاب القيان

خط : ض . مو : و ١ : ٤٨٥ (الترجمة ٢ : ٢٥٠) .

(١٥٦) كتاب غلمان المغنين

خط : ض . مو : و ١ : ٤٨٥ (الترجمة ٢ : ٢٥١) .

(١٥٧) كتاب أخبار جَحْظة البرمكى

انظر أرقام ١٣٢ — ١٣٣ .

خط : ض . مو : و ١ : ٤٨٥ (الترجمة ٢ : ٢٥٠) .

محمد بن أحمد الخُوَارَزْمِىّ (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمى)

المتوفى حوالى ٩٨٠ م — ٣٧٠ هـ .

(١٥٨) مَفاتيح العُلوم .

من أوائل الموسوعات العربية عن الفنون والعلوم . وهو مقالتان ، تحتوى ثانيتهما على باب عن الموسيقى . وهو مقسم إلى ثلاثة فصول تعالج (١) الآلات الموسيقية و(٢) عناصر الموسيقى ، و(٣) أنواع الإيقاع .

خط : فى مكتبات مختلفة . طبعه فان فلوتن فى « كتاب مفاتيح العلوم » ليدن ١٨٩٥

وترجمه إلى الألمانية (فصل الموسيقى) فيدمـان فى Siz. der physikalisch medizinischen Sozietät in Erlangen « ١٩٢٢ liv . وإلى الإنجليزية (فصل الموسيقى) فارمر فى « مجموعة الكتاب الشرقيين عن الموسيقى » .

أبو بكر محمد بن الأدفوى . المتوفى ٩٩٨ م ــ ٣٨٨ هـ

(١٥٩) الإقْناع بأحكام السماع .

خط : ض . مو : ظ ١ : ٣٨٤ .

ابن النَّديم (أبو الفرج محمد بن إسحاق بن أبى يعقوب بن النديم الوَرّاق البغدادى) المتوفى حوالى ٩٩٥ م ــ ٣٨٥ هـ .

(١٦٠) كتاب الفِهْرِسْت

لا بد أن هذا الفهرس العظيم ، الذى اقتبست منه فى جميع هذا الثبت ، يعتمد على فهرس مكتبة هامة ، ولعلها مكتبة أحد الخلفاء . وتوجد نسختان منه ، كلاهما بتاريخ ٩٨٧ / ٣٧٧ وهو يحتوى على ثلاثة فنون تهم المشتغل بالأدب الموسيقى العربى خاصة : فالفن الثالث من المقالة الثالثة يورد عناوين كثير من الكتب التى تعالج الأنواع الخفيفة من الكتب الموسيقية مثل أخبار الموسيقيين ، بينما يورد الفن الأول والثانى من المقالة السابعة أسماء عدد من الكتب عن علم الموسيقى ومنها الكتب المترجمة عن الإغريقية .

خط : فى مكتبات مختلفة . طبعه فلوجل وروديجر وميلر فى « كتـاب الفهرست » ليبسك ١٨٧١ ــ ١٨٧٢ . نسخة القاهرة ١٩٢٩ . وترجمه إلى الألمانية (المقالة السابعة وحدها) سوتر فى « رسالته فى تاريخ الرياضة » ليبسك ١٨٩٢ ، ٦ ، وميلر فى « الفلسفة الإغريقية فى الترجمة العربية » هل ١٨٧٢ . وإلى الإنجليزية (أجزاء من المقالتين الثالثة والسابعة) فارمر فى « مجموعة الكتاب الشرقيين عن الموسيقى » .

أبو الوَفَاء البُوزَجانِيّ (أبو الوفاء محمد بن محمد بن يحيى بن إسماعيل .. البوزجانى) . المتوفى ٩٩٨ م / ٣٨٨ أو ٣٨٧ هـ .

(١٦١) مختصر فى فن الإيقاع

يقول الأكفانى (انظر رقم ٢١٩) إن هذه الرسالة كانت من كتب الدراسة المعروفة فى عصره . وتسمى فى « الدر النظيم » (انظر رقم ٢٢٠) للأكفانى « مقالة فى الإيقاع » . وكان أبو الوفاء من أعظم الرياضيين فى العالم .

خط : ض .   مو : المكتبة الهندية ١٨٤٩ ، ص ٩٣ .

ابن طَرْخَان (أبو الحسن على بن حسن بن طرخان) . القرن العاشر .

(١٦٢) كتاب أخبار المغنين الطنبوريين

انظر رقمى ٥٥ ، ١٣٢ .

خط : ض .   مو : فه ١٥٦ .

على بن سعيد الأندلسى . القرن العاشر ؟

(١٦٣) [رسالة فى تأليف الألحان]

هذا الكتاب مذكور فى فهرس المخطوطات الشرقية المشتراة فى تركيا للدكتور لى ، لندن ١٨٣١ — ١٨٤٠ . ولا يمكن معرفة المؤلف بالضبط ، كما لا يمكن اقتفاء أثر المخطوط . وربما كان هو على بن سعيد الإقليدسى ، المذكور فى الفهرست ٢٨٥ ، محرفا إلى الأندلسى بدلا من الإقليدسى . ولا يرد فى الفهرس المذكور فوق غير العنوان الإنجليزى « Tract on Musical Composition » . انظر فارمر تاريخ الموسيقى العربية . لندن ١٩٢٩ ، ص ٢٠٨ .

خط : ض .   مو : انظر ما فوق .

إخوان الصَّفاء . القرن العاشر .

(١٦٤) رسائل إخوان الصفاء .

تتألف هذه المجموعة من واحد (اثنين) وخمسين رسالة تتناول جميع العلوم والفلسفة المعروفة عند العرب فى القرن العاشر . ويقول قف . إن من المؤلفين أبا سليمان محمد بن معشر البيستى [أو مسعر البستى] المقدسى ، وأبا الحسن على بن هارون [أو زهرون] الزنجانى [أو الريحانى] ، وأبا أحمد المهرجانى ، والعوفى . ويوجد أربعة عشر قسما فى رسالة الموسيقى التى تتناول : آراء عن الموسيقى ، ونظرية الصوت ، والأصوات المتوافقة وغير المتوافقة ، ومبدأ التأثير ، وأصل الألحان ، والآلات الموسيقية . . ، وموسيقى الأفلاك ، والعناصر والأمزجة ، إلخ ، والانتقال ، وآراء الفلاسفة ، وتأثير الأنغام . وبالرغم من أن الرأى العام يرى أن هذه الرسالة فى أواخر القرن العاشر ، توجد فى بعضها دلائل تشير إلى تواريخ متأخرة عن ذلك .

خط : فى مكتبات مختلفة . طبعها ديتريشى Dieterici فى « رسائل إخوان الصفاء » ليبسك ١٨٨٦ ص ٣٠١ — ٣٣١ . القاهرة ١٨٨٨ ص ١١٣ — ١٥٦ . بومباى ١٨٨٧ ، ١ ، ص ٧٤ — ١٢٥ . القاهرة ١٩٢٨ . وترجمها إلى الألمانية (العلوم الرياضية فقط) ديتريشى فى Die propaedeutik der Araber ليبسك ١٨٦٥ ، الموسيقى فى ١٠٠ — ١٥٣ . وإلى الإنجليزية فارمر (لم تنشر بعد) .

الحَمّار (سعيد بن فَتْحُون بن مُكْرَم السَّرَقُسْطِىّ) . القرن العاشر .

(١٦٤ ا) كتاب فى الموسيقى .

خط : ض .   مو : طب ٦٨ .

* * *

هارون بن على[1] (أبو عبد الله هارون بن على بن هارون بن يحيى بن أبى منصور) المتوفى ١٠٠٠ م / ٣٩٠ هـ .

(١٦٥) كتاب مختار فى الأغانى

خط : ض .   مو : فه ١٤٤ .

المَجْرِيطِىّ (أبو القاسم مَسْلَمة بن أحمد المَجْرِيطىّ) . المتوفى ١٠٠٧ م / ٣٩٨ هـ .

(١٦٦) [رسالة فى الموسيقى]

تنسب هذه الرسالة للمجريطى فى مخطوط باريس ، ولكنها نفس رسالة إخوان الصفا . (انظر رقم ١٦٤) . وقد نشر المجريطى هذه الرسائل فى الأندلس وتحمل عدة مخطوطات منها اسمه .

خط : با ٢٣٠٨ ، القرن السابع عشر . انظر أيضا بد Hunt ٢٩٦ و١٨٩ Marsh .

ابن يونس (أبو الحسن على بن أبى سعيد عبد الرحمن بن يونس) . المتوفى ١٠٠٩ م / ٣٩٩ هـ .

(١٦٧) كتاب العُقود والسُّعود فى أوصاف العود .

خط : ض .   مو : فر ٥٥٣٦ / ٣١ .

التَّوْحِيدِىّ (أبو حيان على بن محمد بن أحمد التوحيدى) . المتوفى حوالى ١٠٠٩ م / ٤٠٠ هـ .

---

(١) تبتدئ بهارون تراجم القرن الحادى عشر الميلادى .

(١٦٧ ا) كتاب المُقَابَسَات

دائرة معارف تتناول ثلاثة ومئة موضوع من الأخبار ، ويعالج الموضوع التاسع عشر منها تأثير الموسيقى فى نفس الإنسان .

خط : لد ١٤٤٣ . طبع فى بومباى ، وشيراز ١٨٨٨ . وطبعه حسن السندوبى ، القاهرة ١٩٢٩ (فصل الموسيقى ص ١٦٣ ـــ ١٦٥) .

القرن الخامس الهجرى

الوزير المَغْرِبىّ (أبو القاسم الحسين بن على بن محمد ... الوزير المغربى) المتوفى ١٠٢٧ م / ٤١٨ هـ .

(١٦٨) كتاب الأغانى

ربما كان هذا الكتاب نسخة منقحة أو مختصرة من رقم ١٤٧ . ونعرف أن هذا المؤلف نقح الفهرست (انظر رقم ١٦٠) .

خط : ض . مو : ظ ١ : ٣٦٧ .

المُسَبِّحِى (عِزّ المُلْك محمد بن عبد الله [أو عبيد الله] بن أحمد الحَرّانى المسبحى) المتوفى ١٠٢٩ م / ٤٢٠ هـ .

(١٦٩) كتاب مختار الأغانى ومعانيها

كان المؤلف من أعظم مؤرخى مصر .

خط : ض . مو : ظ ١ : ٣٦٧ .

ابن سِينَا (أبو على الحسين [أو الحسن] بن عبد الله بن سينا) . المتوفى ١٠٣٧ م / ٤٢٨ هـ .

(١٧٠) كتاب الشفاء

كان هذا الكتاب المشهور يحتوى على جميع العلوم والفلسفة المعروفة فى الأمصار الإسلامية . ويشتمل على فن هام عن الموسيقى ينقسم إلى ست مقالات تعالج الصوت ، والأبعاد ، والأجناس والأنواع ، والمذاهب والانتقال ، والإيقاع ،

والتأليف . ولمعرفة أخبار أخرى عنه انظر فارمر « المخطوطات الموسيقية العربية فى مكتبة بودليان » لندن ١٩٢٥ ، ص ٦ — ٨ .

خط : بد ١٠٩ ، Pocock ٢٥٠ . جم ٥٨ . ش ٣٧٨ — ٣٧٩ . ب ٥٠٤٤ . لد ١٤٤ — ١٤٥ . جا ٣٤٤ . هـ ١٨١١ . طبعه (مقالة العود وحدها) فارمر فى « دراسات فى الآلات الموسيقية الشرقية » ٢ ، لندن ١٩٣٨ . وترجمه إلى الفرنسية ، ترجمة كاملة ، دارلنجر D' Erlanger فى « الموسيقى العربية » ٢ ، باريس ١٣٥ . وإلى الإنجليزية (مقالة العود وحدها) فارمر فى نفس المرجع[١] .

(١٧١) كتاب النجاة

أصغر من السابق عن العلوم والفلسفة ويحتوى على مقالة عن نظريةِ الموسيقى يعالجها تحت عناوين شبيهة بالسابقة بعض الشىء ، ولمعرفتها انظر فارمر « المخطوطات الموسيقية العربية فى مكتبة بودليان » لندن ١٩٢٥ ص ٨ — ٩ . والأمر الغريب أن فصل الموسيقى ساقط من جميع مخطوطات النجاة ، بل من الترجمة اللاتينية أيضاً (روما ١٥٩٣) ، ولكنه لحسن الحظ ، محفوظ بالعبرية فى مخطوطات مستقلة . ونعرف من مقدمة النجاة أن فصل الموسيقى كان فى نهاية فصل العلوم الرياضية[٢] .

خط : بد ١٦١ ، Marsh ٥٢١ . ر . ونشر فى « تسع رسائل فى الحكمة ... الآستانة . ١٨٨٠ — ١٨٨١ ونشرته دائرة المعارف بحيدر أباد ١٩٣٥ فى « مجموع رسائل الشيخ الرئيس ابن سينا » . ونشره محمود الحفنى فى

---

(١) ح : وحققه كله الأستاذ زكريا يوسف ، وراجعه الدكتوران أحمد فؤاد الأهوانى ومحمود أحمد الحفنى ، ونشرته الإدارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم بمصر ١٩٥٦ ، بمناسبة الذكرى الألفية للشيخ الرئيس ، تحت عنوان « جوامع علم الموسيقى » ، وقدم بين يديه مقدمه كبيرة وختم بكشف للمصطلحات الموسيقية القديمة ومرادفها فى اللغة الفرنسية .

(٢) يذهب الأستاذ زكريا فى مقدمته لجوامع علم الموسيقى (ص ٣٧) إلى أن الموسيقى فى كتاب النجاة بحث مستقل ، لم يؤلفه ابن سينا للنجاة ، ولا اختصره الجوزجانى — كما هو شائع — من كتب الشيخ الرئيس ، بل أضافه كما هو إلى النجاة .

« Ibn Sina's Musiklehre » برلين ١٩٣١ . وترجمه إلى العبرية (غير مطبوع) تدرس تدرسى Todros Todrosi (١٣٣٠) . وإلى الفارسية (غير مطبوع) تلميذه أبو عبيد الجوزجانى فى « دانش نامه علائى » الذى يوجد عدة نسخ مخطوطة منه فى م ٢٣٦١ ، Or ١٦٨٣٠ ، Add ١٦٦٥٩ . وإلى الألمانية (فصل الموسيقى وحده) محمود الحفنى فى نفس المرجع .

(١٧٢) رسالة فى الموسيقى

ربما كانت هى فصل الموسيقى فى ١٧١ ، وهذا العنوان مذكور فى نسخة حيدر أباد .

خط : ض . (انظر فوق) . مو : فر ٥٥٣٦ / ٤ .

(١٧٢ ا) مدخل إلى صناعة الموسيقى

تختلف هذه الرسالة عن فصل النجاة ، كما فى عى (٢ : ١٩) ونحن نعرف يقينا أن ابن سينا ألف كتبا أخرى عن الموسيقى (انظر م Or ٢٣٦١ الورقة ٢٠١) . ويخبرنا قف (ص ٤٢٢) أن ابن سينا ألف فى أمور أهملها الإغريق من نظرية الموسيقى . فإذا كان هذا القول صحيحا ، فلا بد أن ذلك كان فى هذا المدخل ، أو بعض الرسائل الأخرى الضائعة ، إذ من المؤكد أنه لا يوجد شىء من ذلك فى « الشفاء » ولا فى « النجاة » . ونسب الغزيرى (سك ١ : ٢٧١) وفنريش (De auct. graec ١٨٩) لابن سينا كتابا يلخص فيه نظريات إقليدس ، ولكن هذه الأقوال قائمة على تحريف لما فى قف (ص ٤٢١) .

خط : ض . مو : عى : ٢ : ١٩

(١٧٢ ب) رسالة فى النفس

يعالج هذا الكتاب ، مثل « كتاب النفس » لأرسطو ، حاسة السمع ، أى مبادئ الصوت ، ولكن بطريقة مختصرة جداً عن معالجة الإغريق . ويتناول ابن سينا المشكلة تناولا كاملا فى « الشفاء » .

خط : فى مكتبات مختلفة . طبعها لندور S. Landauer فى مس ، ليبسك ١٨٧٥ ص ٣٣٩ ــ ٣٧٢ (فصل الصوت ص ٣٥٥) وأعيد طبعه فى بيروت ١٨٨٤ . ترجمه إلى اللاتينية أندريه ألباجو Andrea Alpago فى « Compendium de anima » البندقية ١٥٤٦ . وإلى الألمانية لندور فى نفس المرجع . وإلى الإنجليزية مكدونلـــد ، بيروت ، ١٨٨٤ ، وفـــان ديك E. A. van Dyck فى « A Compendium of the Soul » فيرونا ، ١٩٠٦ .

(١٧٢ جـ) تقاسيم الحكمة والعلوم

رسالة مختصرة غير مهمة تحتوى على وصف لما يشتمل عليه علم الموسيقى .

خط : فى مكتبات مختلفة . طبع فى « مجموع رسائل » الآستانة ١٨٩٢ ص ٢٢٥ ــ ٢٤٣ . وترجمه إلى اللاتينية أندريه الباجو فى « Compendium de anima » البندقية ١٥٤٦ . وإلى العبرية شم طب Shem-Tob فلقويرة (المتوفى حوالى ١٢٩٠) فى « Reshit hokmah » . انظر MGWJ ٨٠ ، ٩٧[١]

ابن الهَيْثَم (أبو على الحسن بن الحسن [أو الحسين] بن الهيثم . المتوفى ١٠٣٨ م / ٤٣٠ هـ .

(١٧٣) كتاب شرح قانون إقليدس

لمعرفة قانون إقليدس انظر رقم ٨٩ .

خط : ض . مو : قف ١٦٨ . عى ٢ : ٩٨ (كتاب مقالة فى شرح القانون)

(١٧٤) مقالة فى شرح الأَرْمُونِيقى

---

(١) ح : ذكر الأستاذ زكريا يوسف فى مقدمته لجوامع علم الموسيقى (ص ٣٩) كتابا آخر لابن سينا ، لم يذكره فارمر ، وهو كتاب اللواحق ، وقال عنه « يشير ابن سينا إلى هذا الكتاب فى ختام موسيقى الشفاء ، ويعد به حيث يقول : « وستجد فى كتاب اللواحق تفريعات وزيادات إن شاء الله تعالى » فهل أسعدته الظروف لإصدار هذا الكتاب ؟ هذا ما لا نعلمه حتى اليوم ، أغلب الظن ــ كما يرى الدكتور مذكور ــ أنه لم يوجد قط » .

العنوان غير ظاهر فى النسخة، كما بينت فى موضع آخر (انظر إيزيس Isis ١٣، ١٩٣٠، ص ٣٣١). وقد يبدو من قراءتى السابقة أنه Introductio harmonica لكليونيد. انظر رقم ٩٠.

خط: ض. مو: عى ٢: ٩٧.

(١٧٥) رسالة فى تأثيرات اللُّحُون الموسيقية فى النفوس الحيوانية

خط: ض. مو: عى ٢: ٩٧.

ابن زَيْلَه (أبو منصور الحسين بن محمد [أو ابن طاهر] بن عمر بن زيلة) المتوفى ١٠٤٨ م / ٤٤٠ هـ.

(١٧٦) كتاب الكافى فى الموسيقى

كان المؤلف من تلاميذ ابن سينا واقتفى أثر كتابه «الشفاء» (رقم ١٧٠) فى هذه الرسالة. ويستعير من الفارابى أيضا، وإن كان قلما يذكره. ويقتبس من الكندى فى الإيقاع. وعلى الرغم من رأى البارون درلنجر، للكتاب أهمية غير قليلة لما يحتويه من مادة لا توجد فى غيره من الكتب، وخاصة عن الناحية العملية من فن الموسيقى. ولا ينقسم الكتاب إلى فصول، ولكن ترتيب تناوله شبيه بتناول ابن سينا الذى كثيرا ما يقتبس منه باللفظ دون اعتراف. ويسميه عى ٢: ١٩ ابن زيلا.

خط: م Or ٢٣٦١. الورقة ٢٢٠ — ٢٣٦.

القُشَيْرى (أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ... القشيرى) المتوفى ١٠٧٢ م / ٤٦٥ هـ.

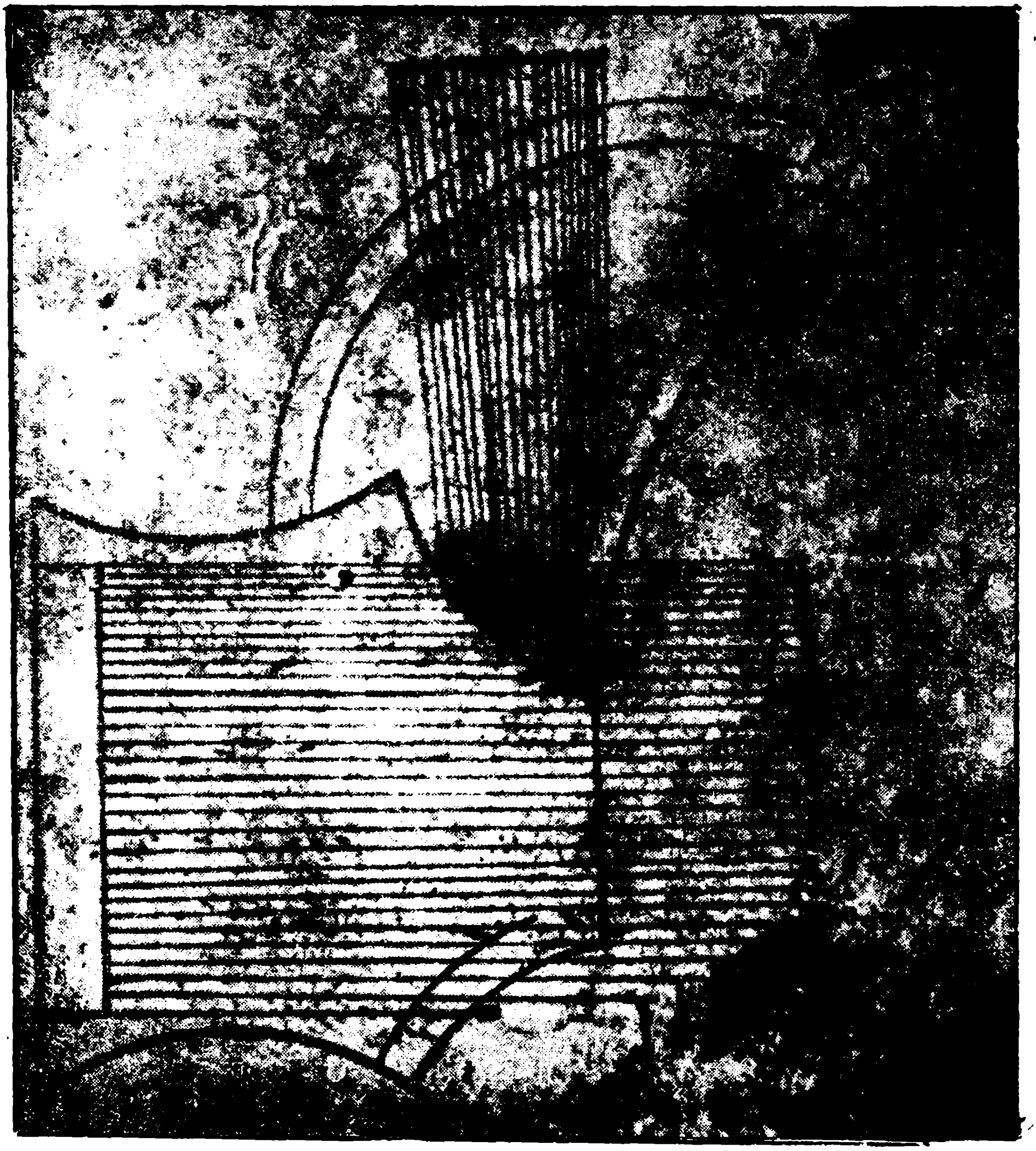
(١٧٦ ا) الرسالة القُشَيْرية

رسالة لإحياء مبادئ الصوفية . وتحوى فصلا عن سماع الموسيقى .
خط : فى مكتبات مختلفة . طبعت فى بولاق ١٨٦٧ .

ابن نَاقيَا (أبو القاسم عبد الله بن محمد بن ناقيا) . المتوفى ١٠٩٢ م / ٤٨٥ .

كتاب اختصار الأغانى

خط : ض . مو : و ١ : ٣٧٦ (الترجمة ٢ : ٦٤) . ظ ١ : ٣٦٧ ، ويسمى فيه : ابن باقيا .



الشّاهْرُود

(من كتاب الموسيقى الكبير للفارابى)

القرن السادس الهجرى

القرن الثانى عشر الميلادى

الرّاغِبُ الأصْفَهانى (أبو القاسم الحسين بن محمد بن المُـفَضّل الراغب الأصفهانى) المتوفى ١١٠٨ م / ٥٠٢ هـ .

(١٧٨) محاضرات الأدباء

مجموعة تشمل فصلا عن الغناء ، والمغنين ، والآلات الموسيقية .

خط : فى مكتبات مختلفة . طبعت فى بولاق ١٨٦٧ ، ١٨٧٠ (انظر ص ٤٣٩ ــ ٤٦) . والقاهرة ١٨٩٢ ، ١٩٠٦ ، إلخ .

الغَزَالىّ (أبو حامد محمد بن محمد الغزالى) . المتوفى ١١١١م/٥٠٥هـ .

(١٧٩) إحياء علوم الدين

كتاب صوفى فلسفى مشهور ، يتناول الكتاب الثامن من الربع الثانى الغناء والآلات الموسيقية من وجهة نظر الصوفية التى ترى الموسيقى وسيلة للوجد .

خط : فى مكتبات مختلفة . طبع فى بولاق ١٨٧٢ . والقاهرة ١٨٨٨ ، ١٨٩٣ ، ١٩٠٨ . وترجمه إلى الإنجليزية (فصل الغناء ، إلخ) مكدونلد فى « مجلة الجمعية الآسيوية الملكية » ١٩٠١ ص ١٩٨ ــ ٢٥٢ ، ٧٠٥ ــ ٧٤٨ ، ١٩٠٢ ص ١ ــ ٢٨ .

مَجْد الدِّين الغَزَالِىّ (مجد [أو نجم أو شهاب] الدين أحمد بن محمد الغزالى الطوسى) المتوفى ١١٢٦ م / ٥٢٠ هـ .

(١٨٠) بَوارِق الإلْمَاع

دفاع عن الموسيقى من وجهة النظر الصوفية . والمؤلف أخو الغزالى العظيم (انظر رقم ١٧٩) .

خط : ب ٥٥٠٥ ، بتاريخ ١٣٥٠ م / ٧٥٠ هـ تقريبا . با ٤٥٨٠ ، القرن السابع عشر . ق ٣٧٧ تص . طبع مع « فرح السماع » (انظر رقم ٢٥٤) لابن زغدون لكنو ١٨٩٩ . وطبعه روبسون فى « رسائل فى سماع الموسيقى » [الترجمات الشرقية ، سلاسل جديدة ، رقم ٣٤] ، لندن ١٩٣٨ . وترجمه إلى الإنجليزية روبسون فى نفس المرجع .

أبو الصَّلْت أُميَّة (أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت) المتوفى ١١٣٤ م / ٥٢٩ هـ .

(١٨١) رسالة فى الموسيقى

كان عالما مشهورا برع فى علم الموسيقى كما كان بارعا فى أدائها أيضا .

خط : ض . مو : عى ٢ : ٦٢ .

ابن باجّه (أبو بكر محمد بن يحيى بن الصّائِغ) . المتوفى ١١٣٩ م / ٥٣٣ هـ .

(١٨٢) كتاب الموسيقى

يقول ابن سعيد المغربى (المتوفى ١٢٧٤ / ٦٧٢) إن هذا الكتاب لقى من الشهرة فى الأمصار الإسلامية الغربية ما لقيه كتاب الفارابى فى الأمصار الإسلامية الشرقية . خط : ض . مو : ز ٢ : ١٢٥ .

(١٨٣) كتاب فى النفس

شرح على كتاب النفس لأرسطو يشمل فصلا عن السماع ، يتناول مبادئ الصوت . انظر رقم ٧٧ .

خط : ب ٥٠٦٠ ، الورقة ١٦١ ، بتاريخ ١٢٧١ م / ٦٧٠ هـ . مو : عى ٢ : ٦٤ وعنوانه فيه : كتاب النفس .

محمد بن الحَدَّاد (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحداد) المتوفى ١١٦٥ م / ٥٦١ هـ

(١٨٤) .... Musices disciplina

هذا هو العنوان اللاتيني الذى أورده الغزيرى (سك ٢ : ٧٣) . ولم يورد العنوان العربى . خط : ض . مو : انظر ما فوق .

مُوَفق الدين بن المُطْرَان (أبو نصر أَسْعَد بن إلياس بن جرجس المطران) المتوفى ١١٩١ م / ٥٨٧ هـ .

(١٨٥) رسالة الأدوار

ذكر فر (٥٥٣٦ / ٢٥) أن هذه الرسالة عن الموسيقى ، ولكنى لم أستطع أن أتحقق من هذا القول . ويسميها لكلرك (تاريخ الطب العربى ٢ ص ٤٥) « وثيقة عن الكلدانـــيين Recueil des Périodes des Chaldéens » على حين يسميها وستنفلد (تاريخ الطب العربى ص ١٠١) Compendium libri Mansionum Ibn Wahschijjae . خط : ض . مو : انظر ما فوق .

ابن رُشْد (أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد) . المتوفى ١١٩٨ م / ٥٩٥ هـ

(١٨٦) شرح [أو تلخيص] فى النفس لأرسطو طاليس

هذا هو الشرح المشهور لابن رشد على « فى النفس » لأرسطو (رقم ٧٧) . ووجد ثلاث نسخ من هذا الكتاب ، ـــ الشرح الكبير ، والمتوسط ، والصغير .

خط : مد ٣٧ . ق ٦ : ٩٠ . طبعة موراته M. Morata فى « رسالة النفس ... ... El compendio de Anima (نشرة مدرسة الدراسات العربية فى مدريد وغرناطة) ١٩٣٤ ، وترجمه إلى العربية شم طوب بن إسحاق (القرن الثالث

عشر) . وكالونيمس بن كالونيمس Kalonymus b. Kalonymus (المتوفى حوالى ١٣٣٠) وغيره ، ولكن لم ينشر أحدها . وإلى اللاتينية ميشيل سكوت حوالى ١٢٣٠ . وقد طبعت النسخة اللاتينية الطبعة الأولى ، فى مجموعة لكتب أرسطو ، فى بادوا عام ١٤٧٢ . وإلى الأسبانية نوراته فى نفس المرجع .

يحيى [بن] الخُدُجّ (يحيى [بن] الخدج الأَعْلَم المُرْسِى) . القرن الثانى عشر .

(١٨٧) كتاب الأغانى الأندلسية

لا نعرف إلا عنوان هذا الكتاب وأنه جمع احتذاء بكتاب الأغانى الكبير لأبى الفرج الأصفهانى (انظر رقم ١٤٧) .

خط : ض .   مو : ز ٢ : ١٢٥ .

ناصِر الكَلْبى العُودى . القرن الثانى عشر ؟

(١٨٨) بلوغ الأوطار فى بيان ترنم الأوتار على الموسيقى .

مخطوط القاهرة بقلم من يدعى محمد الجوهرى الأزهرى (القرن الثامن عشر) .

خط : ق ٣١ فج .

القرن السابع الهجرى

القرن الثالث عشر الميلادى

بَدِيع الزمان (أبو العِزّ إسماعيل بن الرّزّاز الجَزَرِىّ) كان عام ١٢٠٦ م / ٦٠٢ هـ .

(١٨٩) كتاب فى معرفة الحيل الهندسية .

رسالة تتناول جميع أنواع الآلات ومنها التى لها آلات تصفر يدخل فيها الهواء بواسطة الضغط المائى . خط : فى مكتبات مختلفة . انظر كومرسوامى A. K. Coomaraswamy « رسالة ابن الجزرى عن الحيل ... » بوسطن ١٩٢٤ . لخصه بالألمانية فيدمان فى كتاب العيد المئوى لميلاد ميشيل أمارى Centenario della Nascità di Michele Amari بالرمو ١٩٠٩ ص ١٨١ وما بعدها ، و« فهرس تاريخ العلوم الطبيعية والمصطلحات » ليبسك ١٩١٨ ، ص ١٤٢ وما بعدها . انظر أيضا مجلة « الإسلام Der Islam » ٨ ، ص ٥٥ وما بعدها .

فَخْر الدِّين الرَّازِى (فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن [أو حسين] ابن الخطيب الرازى) المتوفى ١٢٠٩ م / ٦٠٦ هـ .

(١٩٠) جامع العلوم

دائرة معارف للعلوم ومنها علم الموسيقى . وينقسم باب الموسيقى إلى تسعة فصول . وقد كُتب لعلاء الدين خوارزم شاه عام ١١٧٨ م / ٥٧٤ هـ .

خط : ن ٣٧٦٠، ٣٨٣٢١ ، ص ٢ : ١٧٦٦ . ترجم إلى الفارسية (عدة مخطوطات) وربما كانت اللغة الأصلية التى ألف بها الكتاب .

هِبَة الله بن جعفر بن سَنَاء الملك . المتوفى ١٢١١ م / ٦٠٨ هـ .

(١٩١) دار الطراز

مجموعة من أغانى الموشحات . خط : ق ٢٠٣٨ أدب .

الحسن بن أحمد بن على الكاتب . كان عام ١٢٢٨ م / ٦٢٥ هـ .

(١٩٢) كَمَالُ أدب الغناء .

رسالة هامة عن الموسيقى لا توجد إلا نسخة منها . وتتألف من ٢٤٨ صفحة ، وتنقسم إلى أربعين بابا . وهى منسوخة بقلم من يسمى حسن بن يوسف بن أبى القاسم ، الذى ربما كان من كتاب الأيوبيين .

خط : قب ١٧٢٩ . ق ٥٠٥ فج ، صورة فوتوغرافية .

ياقُوت (ياقوت بن عبد الله الرومى) . المتوفى ١٢٢٩ م / ٦٢٦ هـ .

(١٩٢ ا) معجم الأدباء أو إرشاد الأريب .

معجم لتراجم الأدباء المسلمين ، يشتمل على بعض الموسيقيين .

خط : م ١٦٦٤٩ — Add ١٦٦٥٠ ، ك ١١٠٣ . طبعه مرجليوث ، فى مجموعة جب التذكارية ، ٦ ، ليدن — لندن ، ١٩٠٧ — ١٩٢٦[١] .

عبد اللّطيف (مُوفَّق الدِّين عبد اللطيف بن يوسف) المتوفى ١٢٣١ م / ٦٢٩ هـ .

(١٩٣) كتاب السماع خط : ض . مو : فر ٦/٥٥٣٦ .

ابن القِفْطِىّ (أبو الحسن على بن يوسف بن القفطى) المتوفى ١٢٤٨ م / ٦٤٦ هـ .

(١٩٣ ا) تاريخ الحكماء ...

معجم لتراجم المؤلفين ، يشتمل على الكتاب فى الموسيقى ، ويحتوى على

(١) ح : طبعه أيضا الدكتور أحمد فريد رفاعى سنة ١٩٣٦ فى ٢٠ مجلدا .

أخبار زائدة عما فى الفهرست (رقم ١٦٠) . وهو موجز قام به محمد بن على بن محمد الزوزنى (عام ١٢٤٩ / ٦٤٧) من كتاب كبير لابن القفطى يسمى « كتاب أخبار العلماء » .

خط : فى مكتبات مختلفة . طبعه لبرت ، ليبسك ١٩٠٣ . وترجمه إلى الفارسية ميرزا محمد إبراهيم مصطفى ، ولا يزال مخطوطا ، ط ٢ : ٥٣٥ — ٥٣٦ .

الإشْبِيلِىّ (أبو العباس أحمد بن محمد الأندلسى الإشبيلى) . المتوفى ١٢٥٣ م / ٦٥١ هـ[1]

(١٩٤) كتاب السماع وأحكامه   خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ٧ .

القُرْطُبِىّ (أبو العباس أحمد بن عمر الأنصارى القرطبى) المتوفى ١٢٥٨ م / ٦٥٦ هـ .

(١٩٥) كشف القناع عن حكم الوجد والسماع

رسالة من تأليف أحد أدباء قرطبة عن تلك المشكلة التى كثر النزاع فيها .

خط : ق ٧ : ٥٤٦ .   مو : ز ١ : ٨٨٣ .

ابن سَبْعِين (أبو محمد عبد الحق بن إبراهيم بن محمد الإشبيلى) المتوفى ١٢٦٩ م / ٦٦٨ هـ .

(١٩٦) كتاب الأدوار المنسوب

ذكر الهلال ٢٨ ص ٢١٤ أن هذا الكتاب يتناول الموسيقى . وقد وجدت رسائل بهذا العنوان منسوبة لهذا المؤلف فى دار الكتب ومكتبة معهد الموسيقى الشرقى فى القاهرة . ولكن فحصها أظهر أنها « كتاب الأدوار » لصفى الدين عبد المؤمن (انظر رقم ٢٠١) وربما كانت نسخة المرحوم أحمد تيمور[2] باشا مثلها .

---

(١) ح : ذكر بروكلمن أن وفاته كانت فى ١٢٨٥ م — ٦٨٤ هـ .

(٢) الصواب أن الكتاب لصفى الدين ، وقد نبه تيمور على خطأ نسبته إلى ابن سبعين .

خط : مكتبة أحمد تيمور ، القاهرة .

ابن أبى أُصَيْبِعَة (مُوَفَّق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن أبى أصيبعة) المتوفى ١٢٧٠ م / ٨٦٨ هـ .

(١٩٦ ا) عيون الأنباء ...

أهم تاريخ عربى للأطباء . ويحتوى على عدة إشارات لكتاب فى الموسيقى لم يذكرهم ابن النديم (رقم ١٦٠) أو ابن القفطى (رقم ١٩٣ م) .

خط : فى مكتبات مختلفة . طبعه ميلر ، كونيجسبرج ١٨٨٤ .

نصِير الدِّين الطُّوسِيّ (نَصِير [أو ناصِر] الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسى) . المتوفى ١٢٧٣ م / ٦٧٢ هـ .

(١٩٧) [رسالة فى علم الموسيقى] .

هذه الرسالة القصيرة لا عنوان لمخطوطها . وتتناول الأبعاد ، على الطريقة الإغريقية ، وربما كانت جزءا من دائرة معارف ، بل ربما كانت ترجمة عربية « لأخلاق ناصرى » . ومن المؤكد أنها ليست ترجمة « لكنز التحف » الفارسى ، كما يقول سرتن G. Sarton « مقدمة لتاريخ العلم » ٢ ، الباب ٢ ، ١٠٠٩ .

خط : با ٢٤٦٦ ، القرن الخامس عشر الميلادى .

السَّرْخَدى (تاج الدين محمد [أو محمود] بن عابد [أو عبيد] بن الحسين التميمى السرخدى) . المتوفى ١٢٧٥ م / ٦٧٤ هـ .

(١٩٨) تشنيف الأسماع بأحكام السماع

رسالة أخرى عن سماع الموسيقى .   خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ٧ .

عِزّ الدين المقدِسى (عز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم المقدسى) المتوفى ١٢٧٩ م / ٦٧٨ هـ ؟

(١٩٩) حل الرموز ومفاتيح الكنوز .

يتناول الموسيقى فى الفصلين ١٤ ، ١٥ .
خط : فى مكتبات مختلفة . طبع فى القاهرة ١٨٩٩ .

ابن خِلّكَان (شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن خلكان) المتوفى ١٢٨٢ م / ٦٨١ هـ .

(١٩٩ ا) كتاب وفيات الأعيان

معجم لمشاهير المسلمين ، يشتمل على عدة موسيقيين وكتاب فى الموسيقى .
خط : فى مكتبات مختلفة . نسخة المؤلف فى م . طبعه وستنفلد فى « Ibn Challikani Vitae illustrium vivorum nunc primum arab » جوتنجن ١٨٣٦ ــ ١٨٤٣ . ومكجوكن دى سلان فى « Vies des hommes illustres del'Islamisme en Arabe » باريس ١٨٣٨ ــ ١٨٤٢ . القاهرة ١٨٥٢ ، ١٨٩٢ ، ١٩١٠ . بولاق ١٨٥٨ ، ١٨٨١[١] . طهران ١٨٦٧ . ترجمه إلى الفارسية يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان (بتاريخ ١٤٩٠)[٢] ، ولا يزال مخطوطا فى م Add ١٦٧١٤ ، و(جزء واحد) لكبير بن أويس لطيفى قاضى زاده (القرن السادس عشر) ولا يزال مخطوطا فى بد Ouseley ١٧٦ . وإلى التركية محمد بن محمد ردسيزاده (القرن السابع عشر) ونشر فى الآستانة ١٨٦٣ . وإلى الإنجليزية مكجوكن دى سلان فى Ibn khallikan's Biographical Dictionary باريس ــ لندن ١٨٤٣ ــ ١٨٧١ .

الفزارى (تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم الفزارى البَدْرِى الفِرْكاح) المتوفى ١٢٩١ م / ٦٩٠ هـ .

(٢٠٠) كشف القناع فى حل السماع

---

(١) ح : طبع الدكتور أحمد فريد رفاعى ٦ أجزاء ١٩٣٦ فى مطبعة عيسى الحلبى ، وصل فيها إلى آخر حرف الظاء .
(٢) ح : فى فهرس المتحف بتاريخ ١٦٠٣ / ١٠١٢ .

رأى فقيه شافعى فى المشكلة . خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ٩ .

صَفِيّ الدين (صفى الدين أبو المَفاخِر (؟) عبد المؤمن بن يوسف [أو بن أبى المفاخر] بن فاخِر الأُرْمَوىّ البغدادى) المتوفى ١٢٩٤ م / ٦٩٣ هـ .

(٢٠١) كتاب الأدوار كان المؤلف أهم كاتب فى علم الموسيقى منذ عصر ابن سينا (انظر أرقام ١٧٠ — ١٧٢ جـ) وابن زيلة (انظر رقم ١٧٦) ، وكان مبتكر المدرسة المنهجية فى علم الموسيقى العربى (انظر المقدمة ص ١١) . وقد اقتبس منه جميع من أتى بعده تقريبا كما أُلِّف كثير من الشروح على نظرياته (انظر أرقام ٢٣٥ ، ٢٤١) . وتورد نسخة ن ، أن الكتاب ألف عام ١٢٣٥ م / ٦٣٢ هـ ، وإذن لا بد أن المؤلف كتب كتابه فى شبابه ، إذ توفى عام ١٢٩٤ م / ٦٩٣ هـ . ومن جهة أخرى ، يبدو عام ١٢٥٢ م / ٦٥٠ هـ تاريخا أكثر احتمالا لتأليفه (انظر مجلة المجمع العلمي العربى بدمشق ٣ : ٣٦٦) وينقسم الكتاب إلى خمسة عشر فصلا تتناول (١) النغم (٢) الدساتين (٣) الأبعاد (٤) و (٥) التأليف (٦) الأدوار (٧) حكم الوترين أو الآلات الثنائية الأوتار (٨) العود (٩) أسماء الأدوار المشهورة (١٠) تشارك نغم الأدوار (١١) الطبقات (١٢) الاصطحاب (١٣) الإيقاع (١٤) تأثير الأنغام (١٥) مباشرة العمل أو عزف الموسيقى .

خط : ن (ق ٣٤٩ فج ، صورة) . ق ٣٤٩ فج ، صورة) . ق ٤٢٨ فج بتاريخ ١٣٢٦ م/٧٢٧ هـ ؛ ٥٠٧ فج ، بتاريخ ١٣٢٥ م/٧٢٦ هـ . ف ٣٦٦١ . ط ١ : ٩٦ . م Or ٢٣٦١ ، الورقة ١٨ — ٣٢ ، بتاريخ ١٦٦٣/١٠٧٣ ، Or ١٣٦ . با ٢٨٦٥ ، الورقة ٥ — ٢٣ ، جزء فقط منسوب خطأ إلى أبى بكر الرازى . ب ٥٥٣٢ ، « كتاب فى أدوار الإيقاع » لا يعرف مؤلفه ، ولكنه فى الحقيقة موجز لفصل الإيقاع من « كتاب الأدوار » ؛ ٥٥٣٣ قطعة غير معروف مؤلفها ، وهى الصفحات الأولى من الكتاب السابق . فى ١٥١٦ ، بعنوان « مختصر فى معرفة النغم » ولا يذكر مؤلفه ، لم ينشر النص . والجزء الأساسى منه موجود فى رقم ٢٤١ الذى

ترجمه إلى الفرنسية درلنجر فى « الموسيقى العربية » ٣ ، باريس ١٩٣٨ .

(٢٠٢) الرسالة الشَّرَفِيَّة فى النِّسَب التَّأليفية

كتبت حوالى ١٢٦٧ / ٦٦٥ لشرف الدين هارون (المتوفى ١٢٧٠ م / ٦٧٨ هـ) بن شمس الدين الجوينى (المتوفى ١٢٨٤ م / ٦٨٣ هـ) وزير هولاكو وآباقا . وتنقسم إلى خمس مقالات مقسمة إلى فصول . وتعالج المقالات (١) قواعد الصوت (٢) الأبعاد (٣) الأجناس (٤) الأدوار (٥) الإيقاع والمواجب . وهى أكمل من كتاب الأدوار . خط . ب ٥٥٠٦ ، بتاريخ ١٢٧٦ م/٦٧٤ هـ ، با ٢٤٧٩ بتاريخ ١٤٩١ م/٨٩٧ هـ ٤٨٦٧ ، ٥٠٧٠ فى ١٥١٢ . ق ٨ فج ، ٥٠٨ فج . فت ٣١٩ . لم ينشر النص . ولخصه كارادى فوفى « المجلة الآسيوية » ١٨ ، باريس ١٨٩١ ، ص ٢٧٩ — ٣٥٥ وفى « Le traité des rapports musicaux » باريس ١٨٩١ . وترجمه كله إلى الفرنسية درلنجر . فى « الموسيقى العربية » ٣ ، باريس ١٩٣٨ .

مُحِبّ الدِّين الطَّبَرى (محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبرى المكى) المتوفى ١٢٩٥ م / ٦٩٤ هـ .

(٢٠٣) استقصاء البيان فى مسألة الشادروان

الشادروان نافورة تقرع نواقيس زجاجية .

خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ١٠ .

(٢٠٤) كتاب الغناء وتحريمه خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ١٠ .

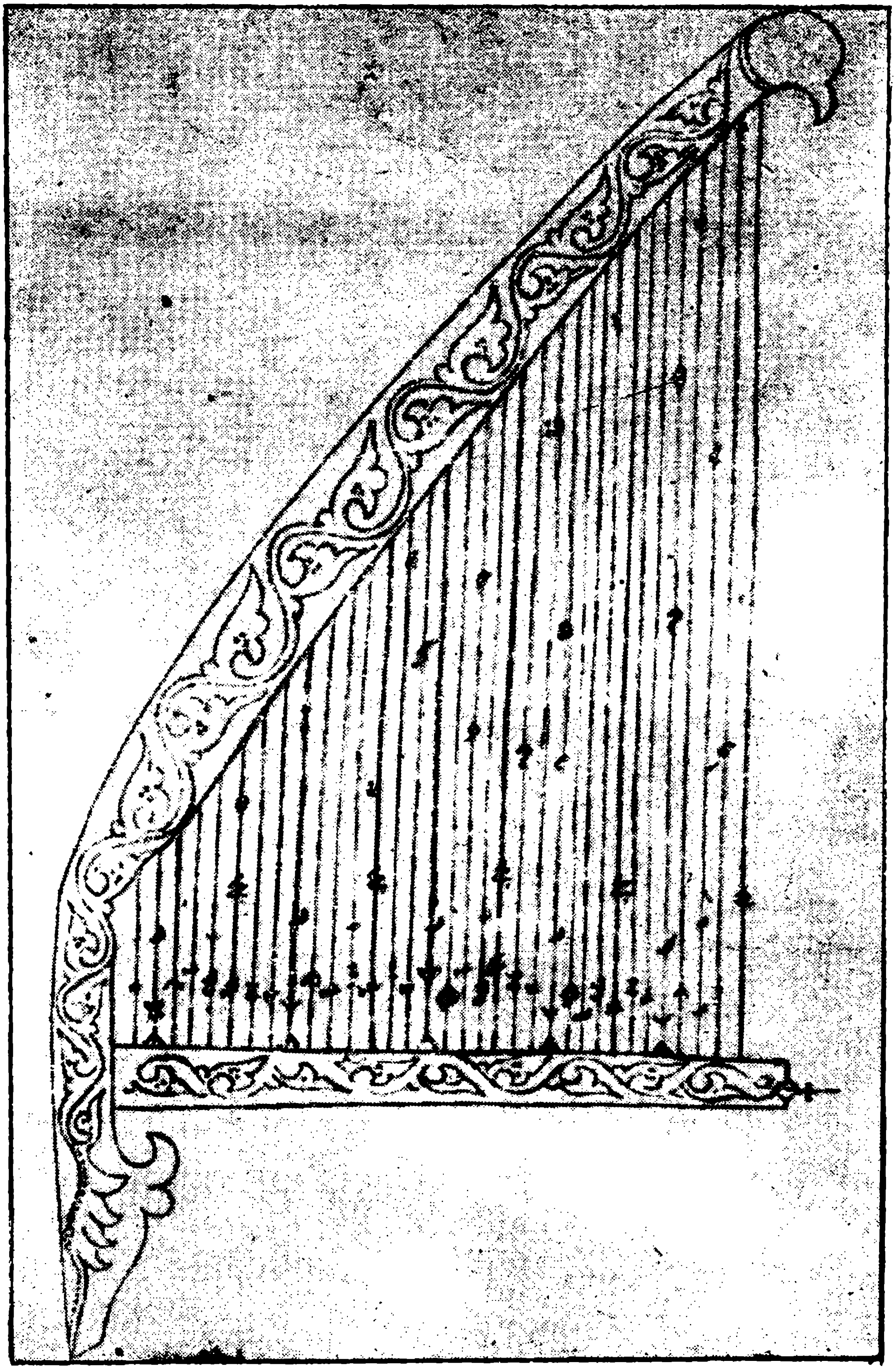
ابن واصِل (جمال الدين محمد بن سالم) . كان عام ١٢٩٧ م/٦٩٦ هـ(١)

(٢٠٤ ا) تجريد الأغانى من المثالث والمثانى .

خط : م ١٤٠٠١٠٥٧١ . مو : ظ ١ : ٣٦٧ .

---

(١) ح : ذكر حاجى خليفة وبروكلمن أنه توفى ١٢٩٨ — ٦٩٧ هـ .



الجَنْك

(من كتاب الأدوار لصفى الدين عبد المؤمن)

القرن الثامن الهجرى

القرن الرابع عشر

الشَّلَاحى (محمى بن إبراهيم الشلاحى). كان عام ١٣٠١م/٧٠١هـ.

(٢٠٥) كتاب الإمتاع والانتفاع ...

ألفه للسلطان المرينى أبى يعقوب بن أبى يوسف بن عبد الحق. ويتألف من ١١٩ ورقة مكتوبة بخط ضيق فى النسخة الوحيدة بمدريد، وهو أهم كتاب عن مشكلة سماع الموسيقى وصل إلينا. ويحتوى على اقتباسات كبيرة من كل عالم بالموضوع تقريبا. ولمعرفة تفاصيل أخرى انظر فارمر « دراسات فى الآلات الموسيقية الشرقية » ٢، لندن ١٩٣٩، ض ٢١ — ٣٥.

خط: مد ٦٠٣، بتاريخ ١٣٠١ م / ٧٠١ هـ.

ابن مُكَرَّم (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على ...). المتوفى ١٣١١ م / ٧١١ هـ.

(٢٠٦) مختار الأغانى فى الأخبار والتهانى

مستعار من « كتاب الأغانى » لأبى الفرج الأصفهانى (انظر رقم ١٤٧)، مع بعض الزيادات[(١)]. وابن مكرم هو مؤلف المعجم المشهور « لسان العرب ».

خط: غط ٢١٢٦. مو: ظ ١ : ٣٦٧.

الواسِطِىّ (عماد الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطى الحَنْبَلى) المتوفى ١٣١١ م / ٧١١ هـ.

---

(١) ح: ورتبه على الحروف، كما يذكر حاجى خليفة.

(٢٠٧) كتاب البُلْغَة والإقْنَاع فى حَلّ شُبْهَة مسألة السماع .
خط : ض .   مو : فر ٥٥٣٦ / ١٢ .

قطْب الدِّين الشِّيرازى (قطب الدين محمود بن مسعود بن مُصْلِح الشيرازى) المتوفى ١٣١٢ م / ٧١٠ هـ .

(٢٠٨) دُرَّة التاج

كتاب كبير للعلوم ، تعالج « المجلة » الرابعة منه علم الموسيقى بطريقة رائعة . وتحتوى النسخة الفارسية منه فى المتحف البريطانى (Add ٧٦٩٤) على خمس وأربعين ورقة مكتوبة بخط صغير مخصصة لعلم الموسيقى . ويتبع المؤلف فى ترتيبه نظام صفى الدين عبد المؤمن (انظر رقم ٢٠١) الذى يقتبس منه ، ولكن معالجته أكمل فى كثير من المواضع .   خط : ك ٨٦٧ .

أبو الفرج الأصفهانى (أبو الفرج على بن حسن الأصفهانى) . المتوفى ١٣٢١ م / ٧٢١ هـ

(٢٠٩) ... ... The Delectation of Kings [بهجة الملوك]

ذكر كولنجت (المجلة الآسيوية ١٩٠٤ ، ص ٣٨٣) كتابا عن الموسيقى والموسيقيين لهذا المؤلف ، وأورد كيزفتر (ص ٨٨) وروانت (ص ٢٦٨٠) العنوان المترجم السابق ، ولكنى لم أستطع العثور عليه فى الأدب العربى وأظن أن الاسم والتاريخ خاطئان ، وأن المؤلف هو الكاتب المشهور صاحب أرقام ١٤٧ — ١٥٧ . ولمعرفة الأخطاء الأخرى فى المؤلفين انظر كتابى « دراسات ... » ٢ : ٢٥ .

خط : انظر ما فوق .

---

(١) ح : كذا ذكر المؤلف أنه توفى ١٣١٢ م ، وهى تقابل ٧١٢ هـ ، ولكن غيره ذكر أنه توفى سنة ٧١٠ هـ الموافقة لسنة ١٣١٠ م .

ابن تَيْمِيَّة (أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ... ابن تيمية الحَرَّانى الحَنْبَلِىّ) . المتوفى ١٣٢٨ م / ٧٢٨ هـ .

(٢١٠) رسالة فى السماع والرقص والصُّراخ

فقيه حنبلى مشهور يحرم الموسيقى .

خط : ب ٥٥٠٧ ، بتاريخ ١٣٨١[١] . طبعت فى القاهرة ١٩٠٥ .

الخطيب الإِرْبِلِىّ (محمد بن على بن أبى الحسن على الخطيب الإربلى) كان عام ١٣٢٩ م / ٧٢٩ هـ .

(٢١١) جواهر النظام فى معرفة الأنغام

رسالة علمية عن الموسيقى بالرجز . وتنقسم إلى فصول تتناول أقسام الموضوع المختلفة كما عرفها صفى الدين عبد المؤمن (انظر رقم ٢٠١) وقد ألفت عام ١٣٢٩ م / ٧٢٩ هـ .

خط : ت (١) ٢١٩ ، الورقة ١ — ٥ ، بتاريخ ١٤٧٢ / ٨٧٧ . ب ٥٥١٥ ، بعنوان « القصيدة فى الأنغام » طبعها شيخو فى « المشرق » بيروت ١٩١٣ ص ٨٩٥ — ٩٠١[٢] .

ابن الفِرْكَاح (بُرْهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن الفِرْكاح الفَزَارى البدرى) . المتوفى ١٣٢٩ م / ٧٢٩ هـ .

(٢١٢) حَل القناع عن حِل السماع

خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ١٣ .

---

(١) ح : فى فهرس برلين أن تاريخ نسخها ١٣٧٨ م / ٧٧٠ هـ .

(٢) ح : نشرها أيضا عباس العزاوى المحامى عام ١٩٥١ ، باسم « أرجوزة الأنغام » ، فى كتابه « الموسيقى العراقية فى عهد المغول والتركمان » .

مجهول المؤلف : حوالى ١٣٣١ م / ٧٣٢ هـ

(٢١٣) [رسالة فى علم الموسيقى]

توجد فى صفحة من مخطوط كتاب عن الطب بتاريخ ١٣٣١م/٧٣٢هـ، وهى قليلة الأهمية .

خط : ب ٦٢٨٤ ، الورقة ٢ .

النُّوَيرىّ (أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد ... النويرى) . المتوفى ١٣٣٢ م / ٧٣٢ هـ .

(٢١٤) نِهَاية الأَرَب

دائرة معارف مهمة مهداة للسلطان المملوكى الناصر بن قلاوون . ويحتوى الجزء الرابع والخامس على كثير من الأخبار عن الغناء والسماع والمغنين .

خط : فى مكتبات مختلفة . طبعه أحمد زكى باشا ، القاهرة ١٩٢٣ ، وما بعدها .

محمد بن أحمد بن حَرْب . المتوفى ١٣٤٠ م / ٧٤١ هـ .

(٢١٥) المختصر فى لحن العامة .

ترجم الغزيرى (٢ ص ٨٠) العنوان بما يلى « De musica sacra » . وجعله كيزفتر (ص ٨٨) « Compendium über die vulgãre Melodie lautet » ووضع روانت « دائرة المعارف الموسيقية » (ص ٢٦٨٠) المؤلف تحت اسمين مختلفين اختلافا طفيفا ، كأنما هما مؤلفان مختلفان ، أولهما ألف « مختصر مبادئ الموسيقى العالمية Abrégé des principes de la musique mondaine » وثانيهما مؤلف « الموسيقى الخاصة مع ملحق بموسيقى العامة La musique sacrèe avéc un supplément sur la musique vulgaire » ويؤدى العنوان العربى بالمؤلف الحالى إلى

أن يرى أن الرسالة لا شأن لها بالموسيقى ، وأن الترجمة الصحيحة للعنوان هي [The Epitome Concerning Vulgar Barbarisms [in Speech وكان المؤلف أسبانيا عربيا من البشرات . خط : ض . مو : سك ٢ : ٨٠ .

البِلْبِيسِيّ (محمد بن محمد بن على البلبيسى) . كان عام ١٣٤٥ م / ٧٤٦ هـ .

(٢١٦) كتاب المُلَح والطُّرَف من مُنَادَمَات أَرْبَاب الحِرَف

كتاب يتناول واحدا وخمسين فنا وعلما ، ويشتمل على ما ينبغى أن يعرفه المغنى والمشبب . خط : م Add ١٩٤١١ ، ص ٦٣ — ٨٨ ، القرن الرابع عشر . س (٢) ٤٩٩ ، بتاريخ ١٣٤٥ م / ٧٤٦ هـ ، ويسمى المؤلف البُلبيسى . نشر فى القاهرة ١٨٦٦ .

(الأُدْفَوِيّ (كمال الدين أبو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر الأدفوى) المتوفى ١٣٤٧ / ٧٤٨ هـ .

(٢١٧) الإمتاع بأحكام [أو فى أحكام] السماع(١)

رسالة أخرى عن تحليل أو تحريم السماع .

خط : غط ١٠٥ . ق ٣٦٨ تص . س (١) ١٢٤٠ . مو : ظ ١:٤٣٤ .

ابن فَضْل الله العُمَرِيّ (أبو العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله ... العمرى) المتوفى ١٣٤٨ م / ٧٤٨ هـ .

(٢١٨) مَسَالِك الأبْصَار فى مَمَالِك الأَمْصَار

كتاب تاريخى ، أخبارى ، جغرافى ، يحتوى فى الجزءين التاسع والعاشر على بعض الإشارات للموسيقى .

---

(١) ح : قال حاجى خليفة : «وهو كتاب نفيس لم يصنف مثله كما شهد له التاج السبكى فى التوشيح . وقد لخصه الشيخ أبو حامد المقدسى ، واقتصر على المقصود منه ، ورتبه كأصله على مقدمة وبابين ، وسماه « تشنيف الأسماع » أوله : الحمد لله الذى تنزه فى كماله .. » .

خط : فى مكتبات مختلفة . نشر فى القاهرة ١٨٩٤ . وترجمه إلى الفرنسية جودفرى ديمُمبينس Gaudefroy-Demombynes (جزء واحد فى « مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار » باريس ١٩٢٧ .

الأَكْفَانى (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد الأكفانى) المتوفى ١٣٤٨ م / ٧٤٩ هـ .

(٢١٩) إرشاد القاصد ...

دائرة معارف للعلوم ، يتناول أحد فصولها علم الموسيقى . وهو فصل قصير .

خط : غط ١٦٣ . با ٢٢٣١ ، بتاريخ ١٣٧٧ م / ٧٧٩ هـ ، ونسخ أخرى . س (١) ٩٤٤ . طبعه شبرنجر Sprenger فى « المكتبة الهندية » كلكتا ١٨٤٩ ص ٩٢ — ٩٤ . وترجمه إلى الألمانية هاربروكر M. Haarbrucker برلين ١٨٥٩ . وإلى الألمانية (فصل الموسيقى وحده) فيدمان فى « محاضرة عن تاريخ العلوم الطبيعية » أرلنجن ١٩٢٢ ص ١٦ — ٢١ .

(٢٢٠) الدُّرّ النَّظِيم ...

دائرة معارف أخرى تنسب للأكفانى . وينسب ظ كتابا بهذا الاسم لابن سينا ، ولكنه لا يمكن أن يكون هذا الكتاب . وبرغم أنه لا يختلف عن الكتاب السابق إلا قليلا ، لعله ليس من تأليف الأكفانى ، وإنما ألفه بعض المقتبسين الذين لا يخجلون . والفصل السابع والخمسون عن الموسيقى .

خط : فى ٢ ، الورقة ٤٢ — ٤٤ . طبع جوتيل R. Gottheil قطعة من النص ، بالكتابة العبرية ، تشتمل على فصل الموسيقى فى « مجلة كوارترلى اليهودية Jewish Quarterly Review ، ٢٣ ، ٩٣٢ ، ص ١٧٦ — ١٨٠ ، وإن لم يستطع هذا الكاتب أن يعرف حقيقة الكتاب . وترجمه إلى الإنجليزية (ترجمة غير مرضية) جوتيل فى نفس المرجع ص ١٦٤ — ١٧٥ .

الذَّهَبىّ (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ... الذهبى) . المتوفى ١٣٤٨ م / ٧٤٨ هـ .

(٢٢١) كتاب فى معرفة الأنغام

هذا هو عنوان مخطوط باريس . والرسالة منظومة تحتوى على عدة أقسام . وهى مهمة لاستخدامها رسما من ثمانية خطوط ملونة من أجل الرموز الموسيقية .

خط : با ٢٤٨٠ ، يسمى المؤلف شمس الدين الصيداوى الدمشقى . بد ٨٢ Marsh ويسمى فيها شمس الدين الصيداوى الذهبى . بد ١٠٦ Ouseley ، ناقصة وعنوانها : كنز الطرب . بد ٤٠ Arab. C. بدون عنوان ؛ ق ٣٤٠ فج ؛ ٣٤٢ فج ، وعنوانها : الإنعام فى معرفة الأنغام .

ابن قَيِّم الجَوْزِيّة (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية) . المتوفى ١٣٥٠ م / ٧٥١ هـ .

(٢٢٢) حُرْمَة السماع

خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ١٤ .

صَفِى الدّين الحِلّى (صفى الدين أبو الفضل عبد العزيز بن سَرَايَا .. الحِلّى) المتوفى ١٣٥١ م / ٧٥٠ هـ .

(٢٢٣) فائدة فى تَوَلُّد الأنغام بعضِها عن بعض وترتيبها على البُرُوج .

رسالة فلكية موسيقية تتناول الصلة بين الأنغام المختلفة والبروج ، تلك النظرية التى ترجع إلى الكندى (انظر رقم ٤٧) .

خط : ق ٥٠٦ فج .

محمد بن عيسى بن كَرَا[1] . المتوفى ١٣٥٨ م / ٧٥٩ هـ .

---

(١) ح : كذا سماه المؤلف ، وسماه بروكلمن شمس الدين محمد بن عيسى بن عبد الله بن كرا الحنبلى ، من سلالة الخليفة مروان بن محمد ، آخر خلفاء بنى أمية .

(٢٢٤) غاية المَطْلوب فى فن الأنغام والضُّرُوب

خط : ض .   مو : فر ٥٥٣٦ / ١٥ .

اليافِعِى (عَفِيف الدِّين عبد الله بن أَسْعَد بن على بن سليمان اليافعى) المتوفى ١٣٦٧ م / ٧٦٨ هـ .

(٢٢٥) بحث السماع

خط : ب ٥٥٠٩ .

لسان الدين بن الخطيب (لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن الخطيب) المتوفى ١٣٧٢ م / ٧٧٤ هـ .

(٢٢٦) [كتاب] فى الموسيقى

كان من أشهر المؤلفين الأندلسيين .

خط : ض .   مو : سك ٢ : ٧٣ .

(٢٢٧) [رسالة فى الطَّبائع والطُّبوع والأُصُول]

الرسالة منظومة من بحر الطويل . وتنسب أيضا إلى عبد الواحد الوَنْشَرِيسى (المتوفى ١٥٤٩ / ٩٥٦) ، ولكننى أظن ذلك خطأ .

خط : مد ٣٣٤ ، الورقة ١٨ — ١٩ ، القرن السادس عشر . طبعها فارمر فى « مجموعة الكتاب الشرقيين عن الموسيقى » ١ ، جلاسجو ١٩٣٣ . وترجمها إلى الإنجليزية فارمر فى نفس المرجع ص ١١ — ١٣ .

القُونَوِى (حسن بن على على القُونَوِى) المتوفى ١٣٧٤ م/٧٧٦ هـ.

(٢٢٨) بَذْل الشُّعَاع فى أحكام السماع

خط : ض .   مو : فر ٥٥٣٦ / ١٦ .

ابن جَمَاعة (بُرهان الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بنِ محمد بن جماعة الكنَانيّ الشّافعى) المتوفى ١٣٨٨ م / ٧٩٠ هـ .

(٢٢٩) نَصِيحة فى ذَمِّ المَلَاهى

خط : ب ٥٥١٠ ، حوالى ١٦٠٠ / ١٠٠٠ ، نصيحة فى ذم الغناء .

ابن الصبّاح (محمد بن محمد بن أحمد الذهبى) . القرن الرابع عشر .

(٢٣٠) كتاب فى علم الموسيقى ومعرفة الأنغام

أرجوزة فى إحدى عشرة ورقة وعليها شرح منثور بقلم المؤلف المذكور ، الذى من المحتمل أن يكون ابنا لمؤلف رقم ٢٢١ . وعنوان الكتاب فى الورقة الثانية كما يلى : أبواب نهاية الطلب والمطلوب .

خط : بد ١٠٢ Ouseley ، الورقة ١ — ١١ . ق ٥٠٦ فج ، صورة فوتوغرافية .

ابن العَلَائِى (شرف الدين بن العلائى العَلَوىّ الحُسَيْنى البغدادى) . القرن الرابع عشر .

(٢٣١) قَرَاءَة الزمان فى علم الألحان .

هذه رسالة يذكرها رقم ٢٣٠ .

خط : ض . مو : انظر ما فوق .

مجهول المؤلف . القرن الرابع عشر .

(٣٣٢) كتاب الميزان فى علم الأدوار والأوزان

رسالة تعتمد على رقمى ٢٠١ و٢٣١ . وتتكون مخطوطتها من خمس وعشرين ورقة .

خط : بد ١٠٢ / ٢ Ouseley ، الورقة ١١ — ٣٦ .

ابن الطَّحّان (أبو الحسن محمد بن الحسن) . القرن الرابع عشر .

(٢٣٣) حَاوِى الفُنُون وسَلْوَة المَحْزُون

رسالة هامة عن الموسيقى من ١١١ ورقة . وتنقسم إلى مقالتين ، تتألف أولاهما من ثمانين بابا والثانية من عشرين . والأبواب التى تصف الآلات الموسيقية ذات أهمية لا بأس بها ، للتفاصيل التى توردها عن تركيبها . انظر فارمر : دراسات فى الآلات الموسيقية الشرقية ، ٢ ص ٩٠ ، جلاسجو ١٩٣٩ .

خط : ق ٥٣٩ فج .

مجهول المؤلف . القرن الرابع عشر .

(٢٣٤) مَوْعظة فى الملاهى

رسالة قصيرة عن الموسيقى والآلات الموسيقية .

خط : ب ٥٥٣٥ ، بتاريخ ١٣٨١ م / ٧٨٢ هـ . بخط أحمد بن محمد بن على .

مجهول المؤلف . القرن الرابع عشر .

(٢٣٥) شرح الأدوار

نقد لامع موجه لصفى الدين عبد المؤمن لمآخذه على الفارابى فى قواعد الصوت الفيزيائية . انظر رقمى ١٣٥ ، ٢٠١ . وكثيرا ما يقتبس منه رقم ٢٤١ وابن غيبى العالم الفارسى .

خط : م Add ٧٤٧١ ، Or ٢٣٦١ ، الورقة ٣٣ — ٦٨ .

فخر الدين الخُجَنْدى . القرن الرابع عشر ؟

(٢٣٦) [حاشية الأدوار]

رسالة قصيرة تعالج الأبعاد . وهى توسيع لكتاب صفى الدين إلى حد ما .
خط : م ٢٣٦١ Or ، الورقة ١٥٣ ــ ١٥٦ .

عمرو بن خِضْر الكُرْدىّ (جمال الدين عمرو بن خضر الكردى) .
القرن الرابع عشر .

(٢٣٧) كَنْز المَطْلُوب فى الدّوائر والضُّرُوب
خط : ض . مو . فر ٥٥٣٦ / ١٧ .

القرن التاسع الهجرى

القرن الخامس عشر الميلادى

البِسْطامى (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الشيخ محمد الحلبى البسطامى) المتوفى ١٤٠٤ م / ٨٠٧ هـ .

(٢٣٨) رسالة ... فى نصيحة أصحاب النفوس الزكية فى حكم السماع على الطريقة

رسالة طويلة من أربعين ورقة تقريبا فى الدفاع عن الموسيقى من وجهة نظر الصوفيين انظر رقم ١٧٩ .

خط : ب ٥٥١٢ ، بتاريخ ١٥٣٩ م / ٩٤٦ هـ .

ابن خَلْدون (أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون) المتوفى ١٤٠٦ م / ٨٠٨ هـ .

(٢٣٩) المُقَدِّمة

مقدمة « كتاب العبر » المشهورة . وتحتوى على فصل قصير عن الموسيقى . وقد ألفت عام ١٣٧٧ م / ٧٧٩ هـ .

خط : ب ٩٣٦٣ ــ ٤ . خ ٣٧٣ . فى ٨١٥ ــ ٦ . طبعها كواتر ميرفى N. E. ١٦ ، ١٧ ، ١٨ باريس ١٨٥٨ ، فصل الموسيقى فى ١٧ ص ٣٥٢ ــ ٣٦٢ . بيروت ١٨٦٦ . ترجمها إلى التركية على ما يحتمل ، فون همر فى « ذخائر الشرق » Fundgruben des Orients ، ٦ ، فينا ، ١٨١٨ . وإلى الإنجليزية ، فصل الموسيقى وحده ، جكسون J. G. Jachson ، فى « المجلة الآسيوية » ٢٠ لندن ١٨٢٥ . وبرغم الظن بأنها ترجمت من النص العربى فى

المكتبة الملكية بباريس » . فإنها فى الحقيقة تعتمد على ترجمة فون همر الفرنسية (انظر ما فوق) بجميع أخطائها وأخطاء أخرى غيرها . وإلى الفرنسية كواترمير فى .N.E : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، باريس ١٨٦٢ — ١٨٦٨ ، فصل الموسيقى فى ٢٠ ص ٤١٠ — ٤٢٢ .

الماردِينىّ (جمال الدين عبد الله بن خليل بن يوسف الماردينى) المتوفى حوالى ١٤٠٦ م / ٨٠٩ هـ .

(٢٤٠) مقدمة فى علم قوانين الأنغام

خط : غط ١٣٥٠ ، ١٣٥٣ ، قطع .

(٢٤٠ ا) أرجوزة فى شرح النغمات

خط : ق ٥١٠ فج ، صورة فوتوغرافية ، ثلاث ورقات .

الجُرْجَانى (على بن محمد الجرجانى السيِّد الشَّرِيف) المتوفى ١٤١٣ م / ٨١٦ هـ .

(٢٤١) شرح مولانا مبارك شاه لا يذكر اسم المؤلف ، ولكن يبدو أن مؤلفه هو الجرجانى وقد نسبته إليه فى مقدمتى لكتاب المرحوم البارون درلنجر المذكور أسفل هذا الكلام . وقد أهدى لشاه شجاع عام ١٣٧٥/٧٧٥ . وهو شرح على « كتاب الأدوار » لصفى الدين عبد المؤمن (انظر رقم ٢٠١) ، ولكنه يحتوى على زيادات كثيرة . وفى الحقيقة لا يوجد أعظم من هذه الرسالة الرائعة سوى « كتاب الموسيقى الكبير » للفارابى (انظر رقم ١٣٥) . وتنقسم إلى خمسة عشر فصلا مثل كتاب صفى الدين ، ولكنها تحتوى على أفكار مبتكرة كثيرة وخاصة عن قواعد الصوت الفيزيائية .

خط : م Or ٢٣٦١ ، الورقة ٦٨ — ١٥٣ . لم ينشر النص ، وترجمها إلى الفرنسية درلنجر فى « الموسيقى العربية » ٣ ، باريس ١٩٣٨ ، مع مقدمة لمؤلف الثبت .

(٢٤٢) مَقَالِد العُلُوم .

دائرة معارف لواحد وعشرين علما ، أحدها الموسيقى . وهى جد قصيرة ولا تختلف كثيرا عن دوائر معارف تلك الفترة .

خط : م ٣١٤٣ Or ، الورقة ٢٧ — ٢٨ .

الحِصْنِى (تقى الدين أبو بكر [أو أبو الصدق] بن محمد بن عبد المؤمن الحصنى الحسينى الشافعى) المتوفى ١٤٢٦ م / ٨٢٩ هـ .

(٢٤٣) ... سَيْر السَّالك فى أَسْنَى المَسَالِك

تتناول فيما تتناول استخدام الطرق الصوفية للموسيقى .

خط : ب ٥٥١٣ ، بتاريخ ١٥٢٠ م / ٩٢٦ هـ . با ٤٥٩١ ، القرن السادس عشر .

ابن المُقرِى (شرف الدين إسماعيل بن أبى بكر بن المقرى الشّاوَرِى اليمنى) المتوفى حوالى ١٤٣٣ م / ٨٣٧ هـ .

(٢٤٤) الذَّرِيعة إلى نَصْر الشَّرِيعة

منظومة من بحر البسيط عن موسيقى الطرق الصوفية ورقصها .

خط : ب ٣٣٨٢ .

ابن حِجّة (أبو المحاسن تَقِىّ الدّين أبو بكر بن على بن عبد الله بن حجة الحموى) المتوفى ١٤٣٤ م / ٨٣٧ هـ.

(٢٤٥) ثَمَرَات الأوراق ...

مجموعة مشهورة تحتوى على إشارات للموسيقى .

خط : ب ٨٣٨٢ / ٠٣ غط ٢١٥٣ — ٥ ، وغيرها . طبع على هامش « محاضرات الأدباء » للراغب الأصفهانى ، القاهرة ١٨٩٢ .

تقِيّ الدِّين المَقْرِيزى (تقى الدين أبو العباس أحمد بن على بن عبد القادر ... المقريزى) المتوفى ١٤٤٢ م / ٨٤٥ هـ .

(٢٤٦) إزالة التَّعَب والعناء فى معرفة حال الغناء

خط : لد ٢٤٠٨ . لم يبق غير العنوان والصفحة الأولى (الورقة ٢٠٣ وظهرها) ، ولكن العنوان وإحدى الطرر بخط المؤلف . انظر دوزى « تعليقات على بعض المخطوطات العربية » ليدن ١٨٤٧ — ١٨٥١ ص ٢٥ . طبع القطعة وستنفلد فى « رسالة المقريزى عن هجرة القبائل العربية »[١] (جوتنجن ١٨٤٧) ، ولكنه حذف طرة المؤلف فى الكلام عن ابن سريج .

اللّاذِقِىّ (محمد بن عبد الحميد اللاذقى) المتوفى ١٤٤٥ م/٨٤٩ هـ.

(٢٤٧) رسالة الفَتْحِيَّة فى الموسيقى

من آخر الرسائل العربية العظيمة فى علم الموسيقى . وذكرها ظ (٦ : ٢٥٥) مع كتب الفارابى وابن سينا . ويتألف مخطوط م من ثمان وثمانين ورقة ، ويستطيع المرء منها أن يرى كيف أخذت فارس بل تركيا أيضا تؤثران فى الموسيقى العربية تأثيراً عميقاً .

خط : م Or ٦٦٣٩ . ق ٣٦٤ ف. .

(٢٤٨) زَيْن الألْحَان فى عِلْم تأليف الأوزان

خط : ق ٣٥٠ فج .

مجهول المؤلف . حوالى ١٤٤٥ م / ٨٤٩ هـ .

(٢٤٩) فائدة فى ترتيب الأنغام على أيام البروج

---

(١) يريد البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب للمقريزى .

رسالة فلكية موسيقية . انظر رقمى ٤٧ ، ٢٢٣ .

خط : ق ٥٠٦ فج ، صورة فوتوغرافية .

الإِبْشِيهِىّ (بهاء الدين أبو الفتح محمد بن أحمد .. الإبشيهى) المتوفى حوالى ١٤٤٦ م / ٨٥٠ هـ .

(٢٥٠) المسْتَطْرَف ...

مجموعة من المختارات مشهورة تحوى فصولا عن الموسيقى والموسيقيين ، وإن كان بعضها سرقات مختلفة من العقد الفريد (انظر رقم ١٣٤) .

خط : ب ٨٣٨٧ — ٨ . با ٣٣٦٩ — ٨٢ . طبع فى بولاق ١٨٨٥ . والقاهرة ١٨٨٦ ، ١٨٨٧ ، ١٨٨٨ ، ١٨٩٠ . وترجمه إلى الفرنسية رات G.Rat. فى « المستطرف » باريس ١٨٩٩ — ١٩٠٢ ، فصول الموسيقى فى ٢ ، ص ٣٧٢ — ٤١٥ .

النَّوَاجى (شمس الدين محمد بن حسن بن على بن عثمان النواجى) المتوفى ١٤٥٥ م / ٨٤٩ هـ .

(٢٥١) حَلْبَة الكُمَيْت .

هذه مجموعة من أشعار الخمريات وأخبار الموسيقيين .

خط : ب ٨٣٩٢ — ٣ . با ٣٣٩٣ — ٣٤٠٠ . طبع فى بولاق ١٨٥٩ . والقاهرة ١٨٨١ .

الفَنَارى (محمد شاه شلبى بن محمد الفنارى) المتوفى ١٤٦٨ م / ٨٧٣ هـ[1] .

(٢٥٢) أنموذج العلوم .

موجزة دائرة معارف فخر الدين الرازى (انظر رقم ١٩٠) . والعلم الخامس

---

(١) ح : ذكر بروكلمن وفهرس برلين أنه توفى عام ١٤٣٥ — ٨٣٩ .

والخمسون هو علم الموسيقى ، ولكنه قليل الأهمية .

خط : فى ١١ ، الورقة ٢٠١ — ٢٠٢ ، بتاريخ ١٨٠٥ / ١٢٢٠ . ب ٧١ ، بتاريخ ١٦٠٠ تقريبا[١]

الحجازى (شهاب الدين أبو الطيب [أو أبو العباس] محمد بن على ابن الحسن الحجازى) المتوفى ١٤٧٠ م / ٨٧٤ هـ

(٢٥٣) رَوْض الآداب

مجموعة كتبت عام ١٤٢٣ م / ٨٤٦ هـ فيها فصل عن الأغانى ، والحظايا ، والندماء ، إلخ .

خط : م Or ٣٨٤٣ ، الورقة ١٩٠ — ١٩٨ ، القرن الخامس عشر . فى ٤٠٠ . لد ٤٣٨ . ق ١٤٣٧ أدب . طبع فى بومباى .

ابن زَغْدُون (جمال [أو صفى] الدين أبو المواهب محمد بن أحمد ... التونسى ...) المتوفى ١٤٧٧ م / ٨٨٢ هـ .

(٢٥٤) فَرَح الأسماع برُخَص السّماع

دفاع عن سماع الموسيقى .

خط : ب، ٥٥١٤، بتاريخ ١٥٦٣ م/٩٧١، ق ٢٢٥ مج : قرع الأسماع .. ، وهو العنوان المذكور فى ظ ٤ : ٥١٣ . طبع فى لكنو ١٨٩٩ .

البِقَاعى (برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعى) المتوفى ١٤٨٠ م / ٨٨٥ هـ .

(٢٥٥) بيان الإجماع على منع الاجتماع فى بِدْعَة الغناء والسماع

---

(١) ح : ذكر فهرس برلين أن تاريخ نسخه ١٥٩١ م / ١٠٥٠ هـ تقريبا .

مشكلة سماع الموسيقى يتناولها فقيه شافعى .

خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ١٩ .

الخَيْضَرى (قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله الخيضرى) المتوفى ١٤٨٩ م / ٨٩٤ هـ .

(٢٥٦) رسالة فى السماع

خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ٢٠ .

أبو المَوَاهِب (أبو المواهب محمد بن أحمد التونسى الشاذلى الوفائى) المتوفى ١٤٩٣ م ٨٩٨ هـ[١] .

(٢٥٧) ديوان أبى المواهب .

أغان من الموشحات والأدوار مع بيان نغم كل منها .

خط : ق ٩٢ أدب بتاريخ ١٤٨٥ م / ٨٩٠ هـ .

شهاب الدين العجمى . المتوفى أواخر القرن الخامس عشر .

(٢٥٨) رسالة فى علم الأنغام

نرى فى هذه الرسالة علاجا للعلم العربى قليل الاختلاف عما سبق ، ربما مع تأثيرات فارسية أكثر مما يرى فى رقم ٢٤٧ .

خط : ب ٥٥٣٤ ، بتاريخ ١٥٠٠ تقريبا[٢] . ت (١) ٢٢٠ ص ١٢١ — ١٣٨ با ٢٨٦٥ ، الورقة ٧٠ — ٧٥ ، ناقصة ومنسوبة خطأ لفخر الدين الرازى . انظر مقالى « تحقيق مؤلفى بعض المخطوطات الموسيقية » فى مجلة الجمعية الآسيوية الملكية ١٩٢٦ ، ص ٩١ — ٩٣ .

---

(١) ح : جعله بروكلمن مع ابن زغدون السابق ذكره شخصا واحدا .

(٢) ح : فى فهرس برلين إن تاريخ النسخ حوالى ١٤٩٤ م — ٩٠٠ هـ .

مجهول المؤلف . القرن الخامس عشر .

(٢٥٩) كشف الهموم والكُرَب فى شرح الطَّرَب

رسالة طويلة هامة عن الآلات الموسيقية من الواضح أنها مؤلفة فى مصر . وتصف تركيب الأرغن ، والعود ، والجنك العجمى ، والجنك المصرى ، والسنطير « الذى يسميه السوريون القانون » ، والدُّفّ (الغربال) ، والشبابة ، والرباب (الكمانجة) والشعيبية ، إلخ ، مع صور لكل آلة .

خط : ق ١ فج ، صورة فوتوغرافية .

مجهول المؤلف . القرن الخامس عشر

(٢٦٠) [كتاب لمحمد بن مراد فى الموسيقى] .

لا يذكر هذا الكتاب عنوانه أو اسم مؤلفه . وظن الأب كولنجت (المجلة الآسيوية ١٩٠٤ ص ٣٨٥) أنه لابن غيبى ، ولكن هذا محال لأن الكتاب يذكر هذا المؤلف وينتقده . كما أن الكتاب مهدى للسلطان التركى محمد بن مراد (المتوفى ١٤٨١ م / ٨٨٦ هـ) ، والأمر اليقينى أنه متأخر كثيرا عن ابن غيبى . وهو من أحسن الكتب من نوعه ، وتتألف النسخة الوحيدة الموجودة منه مما يربو على عشرين ورقة . ويعالج قواعد الصوت ، وأقسام الآلات ذات الوتر الواحد ، والأبعاد ، والأجناس ، والأنواع ، والسلالم ، والمقامات ، والأوزان والشعب ، ومبدأ التأثير ، والإيقاع ، وأنواع التأليف المختلفة . ويذكر جميع العلماء والعظماء ، الفارابى ، وابن سينا ، وصفى الدين ، ومؤلف شرح الأدوار (انظر رقم ٢٣٥) ، وابن غيبى ، وينتقد آراءهم نقدا قويا ، وخاصة فى مسألة قواعد الصوت الفيزيائية .

خط : م Or ٢٣٦١ ، الورقة ١٦٨ — ٢١٩ .

الحائك . القرن الخامس عشر ؟

(٢٦١) [مجموع الأغانى الأندلسية]

مجموعة من أغانى النوبات والأدوار المغربية فى أسبانيا والمغرب كما جمعها الحائك . ورأى شوتان A. Chottin (الموسيقى المغربية Corpus Musique Marocaine باريس ١٩٣١ ، ١ ، ص Viii) أن الحائك من أهل القرن الثامن عشر ، ولكن انظر « العالم الشرقى » أبسالا ، ١٩٠٦ ص ٢١٥ ، وفارمر « عواد مغربى قديم » جلاسجو ١٩٣١ ص ٢٣ ــ ٢٤ . وبروكلمان « تاريخ الأدب العربى » ٢ : ٧٠٩ .

خط : م Or ٧٠٠٧ ، وغيرها . طبع معظمها فى « مجموع الأغانى والألحان من كلام الأندلس ... جمع وترتيب نثان إدمند يافيل » ، الجزائر ١٩٠٤ .



القانون



الكمانجة



الشُّعَيْبية

القرن العاشر الهجرى

السادس عشر الميلادى

الحِميرىّ (جمال الدين بَحْرَق محمد بن عمر بن المبارك الحميرى الحَضْرَمِىّ) كان عام ١٥٠٤ م / ٩١٠ هـ[١] .

(٢٦٢) مُتْعَة الأسْمَاع بأحكام السّماع

تقريبا موجز عن كتاب الأدفوى (انظر رقم ٢١٧) .

خط : ب ٥٥٠٨ .

الحَلَبىّ (إبراهيم بن محمد الحلبى) المتوفى ١٥٤٥ م /٩٥ هـ[٢].

(٢٦٣) الرَّهْص والوَقْص لمستحِل الرقص

رسالة عن تحريم الرقص أو تحليله .

خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ٢٢ .

الكِزْوَانى (أبو الحسن على بن أحمد بن محمد الكزوانى) المتوفى حوالى ١٥٤٨ م / ٩٥٥ هـ .

(٢٦٤) كَشْف القِنَاع عن وَجْه السَّمَاع

أباحت الطرق الصوفية الموسيقى لأنها تقود للوجد الذى تتكشف فيه الأسرار الدينية .

---

(١) ح : ذكر بروكلمن أنه توفى فى ٢٤ يونية ١٥٢٤ م ــ ٢٠ شعبان ٩٣٠ هـ .

(٢) ح : ذكر بروكلمن أنه توفى عام ١٥٤٩ م ــ ٩٥٦ هـ .

خط : ب ٥٥١٦ ، القرن الثامن عشر . رباط ١١٤ ــ ١١٥ .

ابن الوَنْشَرِيسى (أبو محمد عبد الواحد بن أحمد ... الونشريسى) المتوفى ١٥٤٩ م / ٩٥٦ هـ .

(٢٦٥) [رسالة فى الطَّبائِع والطُّبُوع والأُصُول]

منظومة من بحر الطويل بدون عنوان . انظر رقم ٢٢٧ .

خط : مد ٣٣٤ ، الورقة ١٨ ــ ١٩ ، القرن السادس عشر . طبعها فارمر فى « مجموعة الكتاب الشرقيين عن الموسيقى » ١ ، جلاسجو ١٩٣٣ . وترجمها إلى الإنجليزية فارمر فى نفس المرجع ص ١١ ــ ١٣ .

طاشْكُبْرِيزَادَه (أحمد بن مصطفى بن خليل الدين) المتوفى ١٥٦٠ م / ٩٦٨ هـ .

(٢٦٦) مِفتاح السَّعَادة ...

دائرة معارف لمئة وخمسين فنا وعلما بقلم مؤلف تركى مشهور . وتحتوى على فصل تافه عن الموسيقى .

خط : فى ١٦ . لد ١٨ . طبع فى الهند . وترجمه إلى التركية ابنه كمال الدين محمد ، فطبع فى الآستانة ١٨٩٥ بعنوان موضوعات العلوم . وإلى الألمانية ريشر O. Rescher ، الآستانة ١٩٢٧ .

الهَيْثِمِىّ (شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن حجر الهيثمى) المتوفى ١٥٦٥ م / ٩٧٣ هـ .

(٢٦٧) كَفّ الرَّعَاع من مُحَرَّمات اللهو والسّماع

رسالة طويلة تحرم السماع . ويفتخر المؤلف بأنه كسر الآلات الموسيقية وعاقب الموسيقيين . وهى رد على ابن زغدون (انظر رقم ٢٥٤) الذى دافع عن الموسيقى) .

خط : م Or ٣٨٥٤ ، الورقة ٣١ — ٨٦ . ب ٥٥١٧ ، بتاريخ ١٦٦٥ / ١٠٧٦ . طبع فى القاهرة ١٨٩٢ ، ١٩٠٧ .

شمس الدين البَكْرِىّ (شمس الدين محمد بن على بن محمد البكرى الصِّدِّيقِىّ) المتوفى ١٥٨٦ م / ٩٩٤ هـ .

(٢٦٨) مَعَاهِد الجَمع فى مَشَاهِد السّمع

كتاب آخر عن سماع الموسيقى .

خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ٢٣ .

الحَصْكَفِى الموسيقى (مُظَفَّر بن الحسين بن المظفر الحصكفى الموسيقى) القرن السادس عشر ؟

(٢٦٩) رسالة الكاشف [أو الكشاف] فى علم الأنغام

يسمى المؤلف فى مخطوطة غط : الموسيقى الحصنى ، . وهى رسالة جد قصيرة ولكنها نافعة .

خط : ش ٦٧٦ . غط ١٣٥٠ ، ١٣٥٣ .

البابِلىّ . القرن السادس عشر .

(٢٧٠) [فى الموسيقى]

رسالة مسجوعة بدون عنوان فى الموسيقى .

خط : با ٢٤٨٠ . القرن السادس عشر .

على بن أبى الوَفَاء . القرن السادس عشر ؟

(٢٧١) [فى الموسيقى]

رسالة أخرى شبيهة برقم ٢٧٠ .

خط : با . ٢٤٨ ، القرن السادس عشر .

مجهول المؤلف . القرن السادس عشر .

(٢٧٢) كتاب فى علم الموسيقى

رسالة طويلة (١٤٩ ورقة) تحتوى على فصل عن صور الأغانى المختلفة من نوبة،ونوح ، وموشح ، ودور ، وسلسلة ، ودولاب .

خط : فى ١٥١٧ .

ناصِر الدين بن العَجَمى . القرن السادس عشر .

(٢٧٣) أرجوزة فى الأنغام

لعل المؤلف ابن مؤلف رقم ٢٥٨ .

خط : ق ٥٠٩ فج ، صورة فوتوغرافية .

مجهول المؤلف . القرن السادس عشر ؟

(٢٧٤) أرجوزة فى الأنغام

خط : ق ٥٠٦ فج ، صورة فوتوغرافية .

القرن الحادى عشر الهجرى

القرن السابع عشر الميلادى

الأنْطَاكِيّ (داوود بن عمر الأنطاكى الضَّرِيـر) المتوفى ١٥٩٩ م / ١٠٠٨ هـ .

(٢٧٥) تَذْكِرَة أُولِي الألْبَابِ والجامعُ للعَجَب العُجَاب

كتاب طبى توجد عدة إشارات للموسيقيين فى جزئه الثالث .

خط : م ١٣٥٠ ــ ١٣٥١ Or . خ ٨٣٦ ــ ٨٣٧ . لد ١٣٧٩ . با ٣٠٣١ ــ ٣٠٣٣ . بد ٤٥٥ Hunt طبع فى القاهرة ١٨٦٥ ، ص ٥٦ ــ ٦١ . وعدة طبعات بعدها .

القارئ الهَرَوى (على بن سلطان محمد القارئ الهروى) المتوفى ١٦٠٦ م / ١٠١٤ هـ[١] .

(٢٧٦) رسالة فى السماع والغناء

خط : ب ٥٥١٩ ، القرن الثامن عشر . ق ٩١ مج ، فتح الأسماع فى شرح السماع . انظر بروكلمن : تاريخ الأدب العربى ، ٢ : ٣٩٧ .

(٢٧٧) الاعتناء بالغناء خط : ب ٥٥١٨ ، بتاريخ ١٧٦٢ م / ١١٧٥ هـ . خ ٨٨٦ . ر ١ ، ١٩٧ ؛ ٧١٧ .

بهاء الدين العاملى (بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصَّمَد الحارِثِى العاملى) المتوفى ١٦٢١ م / ١٠٣٠ هـ .

(٢٧٨) الكشكول

---

(١) ح : ذكر بروكلمن أنه توفى ١٦١٥ م .

مجموعة من المختارات تحتوى على فصل فى علم المؤسيقى .

خط : فى ٤٢١ ، هـ ٨٣٤ ـــ ٨٤٠ . طبع فى طهران ١٨٤٩ وما بعدها . وبولاق ١٨٧١ . والقاهرة ١٨٨٧ . وبومباى ١٨٩١ .

الشِّرْوانى مولى زَادَه (محمد أمين بن صدر أمين الشروانى) المتوفى ١٦٢٦ م / ١٠٣٦ هـ .

(٢٧٩) الفوائد الخاقانية الاحْمَد خانيّة

دائرة معارف لثلاثة وخمسين فنا وعلما أحدها الموسيقى . وقد كتبت عام ١٦١٤م/١٠٢٣ هـ . خط : فى ٢٠ ، بتاريخ ١٦١٦ م/ ١٠٢٥ . ن ٤١٣٢ ـــ ٤١٣٣ . ق ٤ : ١٧٦ .

الأَنْقِرَوِىّ (إسماعيل بن محمد المَوْلَوِىّ الأنقروى) المتوفى ١٦٣٢ م / ١٠٤٢ هـ

(٢٨٠) رسالة فى بَيَان حُرْمَة الاستماع[١]

رسالة أخرى فى سماع الموسيقى . العنوان فى ظ ٤ : ١٥ : حجة السماع .

خط : ب ٥٥٢٠ ، القرن الثامن عشر .

المَقَّرِى (أبو العباس أحمد بن محمد المقرى) المتوفى ١٦٣٢ م / ١٠٤١ هـ .

(٢٨٠ ا) نَفْح الطِّيب ...

تاريخ الأندلس وخاصة مشهوريه . ويحتوى على إشارات كثيرة للموسيقى

---

(١) ح : قيل فى فهرس برلين : « هذه الرسالة فى بيان حرمة استماع صوت المزمار ... وأولها (ظهر ورقة ٨٩) : الحمد لله الذى بين الحلال والحرام .. أما بعد فقد سمعت أن الشيخ إسماعيل المولوى الأنقروى كتب رسالة مسماة بحجة السماع فى حل استماع الغناء ... » ويتضح من هذه العبارة أن الرسالة ليست للشيخ إسماعيل الأنقروى ، وإنما هى رد على رسالته المسماة بحجة السماع .

والموسيقيين وخاصة مغنى البلاط المشهور زرياب . ويقتبس المقرى حرفيا من كثير من الكتاب السابقين ، ومنهم الشّقندى (المتوفى ١٢٣١ / ٦٢٩) .

خط : فى مكتبات مختلفة . طبع فى بولاق ١٨٦٢ . والقاهرة ١٨٨٤ ، ١٨٨٦ . وطبعه (جزء واحد) دوزى ، ودوجات ، وكريل ، ورايت فى Analectes sur l'histoire et la littérature des Arabes d'Espagne ليـــدن ١٨٥٥ — ١٨٦١ . وترجمه إلى الإنجليزية (جزء واحد) بسكوال دى جاينجس D. Pascual de Gayangos فى « تاريخ الإمارات الإسلامية فى الأندلس The History of the Mohammedan Dynasties in Spain لندن، ١٨٤ — ١٨٤٣ .

الحَدّاد المِصْرِىّ (على بن محمد الحداد المصرى) كان عام ١٦٣٠ م / ١٠٤٠ هـ .

(٢٨١) حَدِيقة المُنادَمَة وطَرِيقَة المُناسَمَة

يتناول الفصل ٢٩ منه الجوارى والقينات .

خط : ق ٧٤ أدب ، الورقة ٧٤ — ٨٩ .

(٢٨٢) التَّعْلِيق على وَصِيَّة الأَدَب المُسَمّى بكَشْف القِناع عن ألفاظ شُبْهة السّماع .

رسالة فى قانون سماع الموسيقى ، كتبها على بن محمد المصرى ، وربما كان هو المؤلف السابق .   خط : ب ٣٠٦٧ .

القادِرى (عبد القادر بن محمد القادرى) كان عام ١٦٤٠ م / ١٠٥٠ هـ [١] .

(٢٨٣) [رسالة] فى ذكر الأنغام

---

(١) ج . قيل فى فهرس مكتبة برلين إنه توفى ١٦٢٦ م / ١٠٣٥ هـ ، وإن تاريخ نسخ رسالته الأولى ١٥٩١ / ١٠٠٠ هـ .

خط : ب ٥٥٢٨ ، بتاريخ ١٦٠٠ تقريبا غط ٣٩ .

(٢٨٣ ا) إيقاع [؟ إقناع] السّماع لجواز الاستماع

خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ٢٤ .

بَدْر الدين المالكيّ (بدر الدين بن سالم بن محمد المالكى) كان عام ١٦٥٢ م / ١٠٦٢ هـ .

(٢٨٤) قُوت الأَرْوَاح فى أحْكام السّماع المُباح

خط : ق ١٦٣ تص ، نسخة بخط المؤلف بتاريخ ١٦٥٢[١] .

حاجِّى خَليفة (مصطفى بن عبد الله) المتوفى ١٦٥٨ م/١٠٦٨ هـ.

(٢٨٥) كَشْف الظُّنُون ...

موسوعة عربية للفهارس ، تشمل فصلين فى الموسيقى ، أحدهما عن علم الموسيقى والثانى عن الآلات الموسيقية .

خط : فى مكتبات مختلفة . طبعه فلوجل ، ليبسك ١٨٣٥ — ١٨٥٨ . وطبع فى بولاق ١٨٥٧ . والآستانة ١٨٩٢ — ١٨٩٣ .

عبد الرحمن الفاسِى (أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر بن على الفاسى) المتوفى ١٦٨٥ م / ١٠٩٦ هـ .

(٢٨٦) الجُموع فى علم الموسيقى والطُّبوع

رسالة تتناول الإيقاع، واللحن، والكميات، والأبعاد ، والأجناس، والنغم، والطبوع ، والطبائع .

خط : ب ٥٥٢١ . طبعه (جزء منه) فارمر فى « مجموعة الكتاب الشرقيين

---

(١) ح : لم أجد عليه تاريخ نسخه ، وعام ١٦٥٢ يوافق ١٠٦٢ هـ .

عن الموسيقى » ١ ، جلاسجو ١٩٣٣ . وترجمه إلى الإنجليزية فارمر فى نفس المرجع(١) .

جامع مجهول . القرن السابع عشر .

(٢٨٧) [أغانى الدرويشية]

مجموعة من أغانى الدراويش (النصوص فقط) ، أغلبها لشيوخ القرن السابع عشر . وهى من الموشح ، والدور ، والشغل .

خط : م ٤٢١٩ Or ، القرن الثامن عشر .

القادرى (عَسْكر الحلبى الحنفى القادرى) . القرن السابع عشر ؟

(٢٨٨) راحُ الجَام فى شَجَرات الأنْغَام

رسالة علمية يذكر المؤلف فيها أستاذه مصطفى البابيا .

خط : غط ١٣٥١ .

مجهول المؤلف . القرن السابع عشر .

(٢٨٩) كتاب فى معرفة الأنغام والضُّروب

يسمى أيضا : الشجرات ذات الأكمام . وهى رسالة خاوية تتألف نسختها فى ء من عشرين ورقة .

خط : م ١٥٣٥ Or ، الورقة ٥٧ — ٧٦ . لم ينشر النص . وترجمه إلى الفرنسية (أجزاء منه) هربن Herbin فى مقالة فلوتو Villoteau فى « وصف مصر Le Description de l'Egypte » ، الطبعة الحديثة ، ص ٦١٤ — ٦٢٧ ، باريس ١٨٠٨ — ١٨٢٦ .

---

(١) ح : توجد منها نسختان فى مكتبة الأزهر تحت أرقام (١) ١١٨٨٧٩ ، [١٣] أباظه ٧٢٠٨

أحمد الدَّرْويش (أحمد الدرويش البُرُلُّسِيّ المالكى الأحمدى) . القرن
لسابع عشر ؟

(٢٩٠) كتاب العَقِيدة الدرويشية ...

أغان من التوشيح ، والدوبيت ، والزجل ، والموال . النصوص فقط .
خط : ق ٦٠٥ أدب .

تواريخ غير يقينية

(قبل القرن الحادى عشر الهجرى ــ السابع عشر الميلادى)

ابن النَّذِير .

(٢٩١) [كتاب الأغانى]

خط : ض . مو : ظ ١ : ٣٦٧ . ولا يورد عنوانه .

الدَّخْوَار .

(٢٩٢) [كتاب الأغانى]

خط : ض . مو : ظ ١ : ٣٦٧ . ولا يورد عنوانه .

مجهول المؤلف .

(٢٩٣) [علم الموسيقى]

رسالة قصيرة من أربع ورقات ، بدون عنوان أو اسم مؤلف ، فى علم الموسيقى فى المغرب . وهى مرتبطة برقم ٢٩٤ ، وسابقة عليها .

خط : المكتبة العامة للحكومة الفرنسية فى مراكش رقم ١٠٣١ . انظر « هسبريس Hesperis » ١٢ ، ١٩٣١ ، ص ١٢٥ .

مجهول المؤلف .

(٢٩٤) [فى مدح النبى]

يحتوى هذا الكتاب ، الذى يتلو رقم ٢٩٣ فى المجلد نفسه على نحو مئة ورقة من الأغانى الروحية ، أغلبها من الموشحات والأزجال ، فى مدح محمد . وتبين الطبع الذى غنيت به كل واحدة منها .

خط : المكتبة العامة للحكومة الفرنسية فى مراكش ، رقم ١٠٣١ . انظر هسبريس ١٢ ، ١٩٣١ ، ص ١٢٦ .

جامع مجهول

(٢٩٥) [مجموع الأغانى]

هذه مجموعة من الأغانى ملحقة بنسخة كتاب الأدوار لصفى الدين عبد المؤمن فى م ، ولكنها لا صلة لها بها ، وإن لم يشر إليها الفهرس . وهى متأخرة التأليف كما تبين أسماء الطرق الموجودة عند بداية كل أغنية .

خط : م ١٣٦ Or ، الورقة ٣٤ وظهرها ٤٠٠ ـــ ٥٥ .

مجهول المؤلف

(٢٩٦) كَنْز الألْحَان فى علم الأدْوَار

كتب ابن غَيْبى (المتوفى ١٤٣٥ / ٨٣٨) رسالة فارسية بعنوان « كنز الألحان / ولعلها هذه الرسالة .

خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ٢٧ .

إدريس بن عبد الله التُّرْكُمَانىّ

(٢٩٧) الحُجَّة والبُرْهان على فِتْيان هذا الزّمان فى حُرْمَة السماع

خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ٢٨ .

عَتِيق بن داوود اليمانى

(٢٩٨) فى السّماع والغناء

خط : ض . مو : فر ٥٥٣٦ / ٢٩ .

قائمة المخطوطات وصور المخطوطات الفوتوغرافية

التى فى حيازة هنرى جورج فارمر

هذه الكتب ستوضع فى النهاية فى مكتبة جامعة جلاسجو

الرقم فى الثبت	الرقم فى الثبت
٨ . م (اثنان) . ش .	١٣٥ ا م .
٣٧ . م .	١٤١ . خط ، س ، بد .
٤٠ . ت .	١٤٥ . ب .
٤١ . خ .	١٧٠ . هـ.
٤٦ . ب .	١٧١ . بد (اثنان) .
٤٧ . ب .	١٧٢ جـ . لد .
٥٠ . م .	١٧٦ . م .
٥١ . ب .	١٨٠ . ب .
٥٩ . ب .	١٨٣ . ب .
٩٥ . م .	١٩٢ . قب .
٩٨ . م .	١٩٧ . با .
٩٩ . م .	٢٠١ . م (اثنان) ، با ، ب .
١٠٠ . م .	٢٠٢ . ب .
١٠١ . م .	٢٠٥ . مد .
١١٨ . قب .	٢٢٠ . ق .
١٢٣ . م .	٢٢١ . بد (ثلاثة) ، با .

تابع :

الرقم فى الثبت	الرقم فى الثبت
٢٢٧ . مد .	٢٥٩ . خط .
٢٣٢ . بد .	٢٦٠ . م .
٢٣٣ . ق .	٢٦٥ . مد .
٢٤١ . م .	٢٦٦ . م .
٢٤٢ . م .	٢٧٩ . فى .
٢٤٧ . م .	٢٨٣ . ب .
٢٥٢ . فى .	٢٨٦ . ب .
٢٥٨ . ب .	

فهـــارس

١ ــ فهرس ألفبائى للكُتّاب

٢ ــ فهرس مصنف للموضوعات

اتخذت فى هذه الفهارس كل طريقة لمعرفة الكُتّاب . وفى بعض الأحيان ، ذكرت الأشخاص أربع مرات ، أى فى الكنى ، والأنساب ، والألقـاب ، والأعلام . وأظن أنه لا يمكن ألا نتعرف على أى كاتب ، مع هذا التحقيق الشامل .

أما المترجمون فيجب أن نتذكر أن الترجمة من الإغريقية إلى العربية كانت على وجه العموم من الإغريقية إلى السريانية ثم من السريانية إلى العربية . وحدث ما يشبه هذا إلى حد ما فى كثير من الترجمات العربية إلى اللاتينية . فنحن نعرف أن جيرارد الكريمونى (المتوفى ١١٨٧) استعان بأسبانى عربى يسمى غالـبس Gallipus (= غالب) الذى من المحتمل أنه ترجم العربية إلى الأسبانية ، وترجمها جيرارد نفسه من الأسبانية إلى اللاتينيـة . ويبـدو أن المترجـم جندساليـنس أوجندسالفس (كان حوالى ١١٢٥ ــ ١١٥١) استعان بيهودى يسمى جون أفنديهوت John Avendehut (= ابن داوود) ، بنفس الطريقة ، كما استعان ميشيل سكوت المشهور (المتولى حوالى ١٢٣٢) بمن يسمى الفجرس Alphagirus (= الفخر) . ولم أدون أسماءهم فى قائمة المترجمين .

وذكرت عدة كتب فى الفهرس المصنف للموضوعات أكثر من مرة فى الفصول المختلفة ، أى قد يوجد كتاب عن علم الموسيقى فى كتب الآلات الموسيقية لأنه توجد فى العادة فصول عن الآلات فى أكبر الرسائل العلمية أهمية . وقد عولج الغناء أيضا فى الكتب الكبيرة عن علم الموسيقى وإن لم أضع غير اثنين

منها فى فصل الغناء ، هما كتاب الموسيقى الكبير للفارابى وشرح مولا [illegible] رك شاه . وبالرغم من عنوان فصل السماع ، فإنه لا يتناول الناحية الجمالية من الفن ، وإنما مشكلة إباحته للمسلم أو لياقته به . وينطبق هذا القول نفسه على فصل الرقص .

ولم أدخل فى مجموعات الأغانى سوى المجموعات الكاملة ، ولم أهتم بالكتب الكثيرة الشعرية التى تحتوى على أشعار كتبت للموسيقى أو خضعت لها . وأشير إلى شعراء المواليا ، والموشحات ، والأزجال ، من الأغانى الشعبية ، مثل مقدم بن معافى (القرن التاسع) ، والبيادى (المتوفى ١٠٧٦ م) ، وابن حمديس (المتوفى ١١٣٢ م) ، وابن الزقاق البلقينى (المتوفى ١١٣٤ م) ، والأبلى (المتوفى حوالى ١١٣٨ م) ، والحاجرى (المتوفى ١٢٣٥ م) ، وإبراهيم بن سهل (المتوفى ١٢٥١ م) والسروجى (المتوفى ١٢٩٤ م) .

وقد حذفت كلمة « كتاب » أو « رسالة » التى تتقدم عادة عنوان الكتاب فى الثبت نفسه ، اللهم إلا حيث يحتاج إليها المعنى ، وفى تلك الحالات وضعت محلها حرفى « ك » و« ر » .

ويجب أن نتجاهل كلمتى « كتاب » و« رسالة » فى الرجوع إلى الفهرس ، تجاهلنا لأداة التعريف . فإذا أراد أحد أن يبحث عن « كتاب الأوسط » ، سيجده فى لفظ « أوسط » .

وأخيرا يجب أن يلاحظ أن الأرقام فى كلتا الفهرسين تشير إلى أرقام الكتب فى الثبت لا إلى الصفحات .

١ ــ فهرس أبجدى للكتّاب

(أ) المؤلفون

(ب) المترجمون

(جـ) المجهولون

(أ) المؤلفون

---

(١) اعتد المؤلف بكلمتى ابن ، وأبو ، فى الفهارس ، فيجب اعتبارهما فى الترتيب .

(ب) المترجمون

(جـ) كتب مجهولة المؤلفين

٢ ــ فهرس مصنف للموضوعات

(أ) الأخبـار

(ب) الأغانى

(جـ) الرقص

(د) عامة

(هـ) الآلات الموسيقية

(و) السماع

(ز) الغناء

(ح) علم الموسيقى

(ط) الترجمة من الإغريقية

رقم الإيداع ٧٤٢٧ / ٩٥

الترقيم الدولى 977 - 11 - 0945 - 6